

الصحافة المدرسية والثورات العربية

تونس - مصر - ليبيا - اليمن - سوريا

المجلة الإلكترونية

المقالات الصحفية

الأحاديث الصحفية

التحقيقات الصحفية

مجلات الحائط

عبد الفتاح القباني

العلم و الإيمان للنشر و التوزيع

الصحافة المدرسية
والثورات العربية

تونس - مصر - اليمن - ليبيا - سوريا

المجلة الإلكترونية
المقالات الصحفية
الأحاديث الصحفية
التحقيقات الصحفية
المجلات الحائطية

الأستاذ
أسامة عبد الفتاح القباني

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٣٧١,٨٩٧
ا.١

القباني ،أسامة عبد الفتاح

الصحافة المدرسية والثورات العربية / أسامة عبد الفتاح القباني .-

ط١.- دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ،

٢٢٤ ص ؛ ١٧,٥ × ٢٤,٥سم .

تدمك : 7- 344- 308 - 977 - 978

١. الصحافة المدرسية .

أ - العنوان .

رقم الإيداع : ١٩٤٣٠

الناشر : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ - فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2012

الإهداء

إلى أبنائي وبناتي طلبه وطالبات مدارس المرحلة الإبتدائية والإعدادية والثانوية وفي مستواها الذين يمارسون النشاط الصحفي داخل الفصول ولأول مرة في حياتهم . إلى أصلي . أهلي . عشيرتي بمدينتي مطوبس كفر الشيخ إلى روح أبي وأمي و زوجتي الطاهرة .

إلى بناتي المخلصات .

إلى كل من ساهم لإخراج هذه الكلمات إلى النور .

أسامة القباني

الفهرس

تابع الفهرس

المقدمة

تسهم الصحافة بشكل واضح في تجديد اللغة العربية والحفاظ على عراقتها ورونقها ومتعتها . فالصحافة كالمرأة تحب التجميل باستمرار والزينة والأناقة ومسايرة العصر الذي تعيش فيه . ولأنها كالمرأة فيجب أن تكون الزينة التي تتزين بها الذوق الرفيع والأدب الجم والحُلَلْ التي ترتديها هي الحقيقة الواضحة الناصعة. فيجب أن تكون الصحافة دائما سيدة شامخة لا أَمَهْ خانعه فلا يمسها شك أو تخلف ولا تعتريها أية شبهة .فالحرية والصراحة والاستقلال والتضحية والرونق والصدق من الصفات التي تشترك فيها الصحافة الحرة والمرأة الحرة . ومن موقع عملي بتوجيه الصحافة المدرسية الذي أعشقه وأبذل قصارى جهدي كي أحافظ على المرتبة العالية والمركز الأول على مستوى الجمهورية في مسابقة المناظرات والصحافة بإدارة مطوبس التعليمية التابعه لمحافظة كفر الشيخ وذلك بتوفيق من الله العلي القدير وتشجيع الأخوة الزملاء .

فكان ولا بد من إعداد هذا الكتاب للأخوة زملائي أخصائي الإعلام التربوي ومشرفي جماعة الصحافة بالمدارس المحتلفة .

ولأن الصحافة كما عرفناها هي المرآة التي تعكس مرارة الشعوب وحلاوة الانجاز الذي يشبه الأعجاز. فقد قمت بمصداقية وجهد كبير لرصد أحداث ثورات الربيع العربي بعد متابعة دقيقة لما بثته وكالات الأنباء العالمية والمصرية والعربية

وكذلك الصحف والقنوات الفضائية فهنيئًا لأمتنا الغالية مصر بثورتها المباركة وكل الشعوب العربية التونيسية واليمينية والليبية المناضلة من أجل العيش بعزة وكرامة واستقرار ولأبنائنا شباب مصر الناهض حفظ الله مصر من كل مكروه .

أسامة عبد الفتاح القباني
موجه الصحافة بإدارة مطوبس
محافظة كفر الشيخ

الصحافة المصرية

ونشأتها في مصر

نظرًا لعدم الإهتمام الكبير بالتعليم في مصر قبل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المجيدة وعندما نقارنها بغيرها من الدول المتقدمة.

فقد تأخرت بداية ظهور الصحافة العامة في مصر خاصة بدول الوطن العربي كسوريا ولبنان وبلاد الشام والتي سبقت مصر في هذا المجال فلم يعرف أحد أهمية الصحافة المدرسية في وزارة التربية والتعليم إلا حديثا عندما ظهرت مجلة (روض المدارس) والتي اهتمت بنشر أعمال الطلاب الأدبية وأفكارهم ومقالاتهم البسيطة وكذلك نشر الأبواب العلمية والثقافية للسادة الأساتذة الذين يشرفون علي هذه المجلة ويبثون في نفوس الطلاب الأمل والثقة والإجتهاد وحب الوطن والدفاع عنه بكل غال ونفيس فاهتمت باللغة العربية والتحدث والكتابه بها أيضا وكانت هذه المجلة تعد الينبوع الوحيد الذي يستقي منه الطلاب العلوم والمعارف المختلفة ويعد أيضا العالم الكبير وزير المعارف المصرية على مبارك مؤسس هذه الفكرة والمبتكر الأول لها والتي تعتبر النواة الأولي في مجال الصحافة المدرسية وقد أسند الإشراف عليها بل وعلي تحريرها لفضيلة الشيخ رفاعه رافع الطهطاوي والذي يعتبر من أوائل مفجري حركة التنوير والتطوير في مصر بعد بعثته إلي فرنسا في عهد محمد علي لنقل شمس العلم والتقدم والإزدهار من فرنسا أم النور إلي مصر أم الحضارات ومهد الثورات .

كما اهتم بالفنون الأدبية والسير الذاتية لكبار الأدباء والشعراء والقادة العسكريين .

وقد اهتم رفاعة الطهطاوي بنشر الأخبار الهامة والحكايات المسلية وترجمة الكتب العالمية في أسلوب بسيط يسهل علي الطالب الاستفادة منه كما اهتم بنشر الحكم والأمثال العربية القديمة التي تفيد الطلاب في حياتهم العلمية والعملية ولما كان نشر الإعلانات الصادقة والمهمة وأخبار عدد كبير من عامة الناس فأعطت لهذه المجلة شهرة واسعة ومصداقية كبرى لدى القراء والطلاب أيضا وكانت لهذه المجلة بعض العيوب البسيطة مثل عدم الاهتمام بالشكل الجيد أو الإطار المناسب لمثل هذه الأعمال الجيدة التي تجذب انتباه القراء عند عرضها فيزداد الطلب عليها أكثر وأكثر وظلت هذه المجلة سنوات طويلة دون ابتكارات حديثه أو تجديد حتى جاء عام ١٨٩٣ حينما بزغ نجم الزعيم مصطفى كامل في مدرسة الحقوق وارتفع صوته يطالب بحقوق الشعب المصري الذي عاش طويلاً تحت ذل وسيطرة الاستعمار الإنجليزي . فعمل علي بث روح الوطنية والاستقلال والعزة في نفوس طلاب المدارس فكانت بداية جديدةوناجحة في بناء جيل جديد يتعلم ويتثقف بطريقة حديثة ويعتمد علية فى المستقبل فاستغل الحب الذي يجمع بين الجميع فغرسه في نفوسهم واتخذه لمجلته عنوانا فكانت المجلة الأولي في تاريخ الصحافة المدرسية التي تحمل عنوانا للحب وشعارا جميلا هو(حب مدرستِك) والتي كانت تصدر مع أول كل شهر عربي كما استغل الدين الإسلامي ليكون مَدْخلا ثانيا بجانب الحب لغرسهما في نفوس الطلاب المصريين وكان مصطفى كامل يقوم بالإنفاق من ماله الخاص على هذه المجلة العلمية التعليمية وتوالت بعد ذلك المجلات المدرسية في الظهور والانتشار فكانت مجلة الطلبة المصريين عام ١٩٠٩ ثمرة جهد جهيد قام به المفكرون والسياسيون والطلبة المجدون ذوو الفصاحة والبلاغة والوطنية المتزايدة يوما بعد يوم لتكون لبنة جديدة في صرح الصحافة المدرسية ثم ظهرت مجلة مدرسية (طنطا الثانوية ١٩١٥) والتي تعد

أول مجلة تصدر من مدرسة ثانوية حكومية ثم مجلة وادي النيل ١٩١٧ والتي ضمت العديد من المفكرين و السياسيين ذوى الأقلام الحرة والأفكار النبيلة ثم صدرت أيضا مجلة كلية الأقباط ١٩١٨ والتي كان لها نظام خاص وأسلوب غير تقليدي فكانت تصدر عن جمعية الصحافة الملكية عام١٩٢٣ثم ظهرت المجلة الإبراهيمية عام١٩٢٦ ثم انتشرت الصحف المدرسية في صعيد مصر والذي كان له دور كبير في بزوغ نجم المفكر الكبير والكاتب الشهير/ عباس محمود العقاد وغيره من المفكرين والشعراء الذين أثرو الحياة الثقافية والفنية إلي يومنا هذا وبعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١ التي أفرزت عددًا كبيرًا من الشعراء الذين عبروا عن قيام هذه الثورة ومتطلباتها وأهدافها السامية وقد قام الشعراء برسم الخطوط العريضة لبناء مصر المستقبل من خلال أشعارهم وأفكارهم وأحلامهم وهذه الثورة تعد امتدادًا.

لثورة مصر العظمى والتي فجرت في صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢والتي أشعلت شرارة الإنطلاق للشعوب العربية والإفريقية بل والعالمية في المطالبة بالاستقلال والاستقرار علي غرار ثورة٢٥يناير والتي اتخذتها معظم الثورات العربية نبراساً ومنهجاً ودليلاً لها في المطالبة بالتغير والتطلع نحو آفاق جديدة وكان لثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢التي انشأت وزارة التربية والتعليم والتي خصصت قسما للصحافة المدرسية الذي يقوم بغرس القيم و الأفكار الخلاقة وتبصير الشباب بالإتجاهات السياسية والقومية الإجتماعية الجديدة لنُظم الدول الحديثة و تبث في نفوس الطلاب حب الوطن والمواطنة وإبراز المواهب الحقيقية والتنافس الشريف أدبيا وعلميا وصحفيا فيما بينهم وقد قامت الدولة حديثا بإنشاء كليات التربية لتخريج المعلمين ذوى المؤهلات العليا والأفكار الجديدة الذين يستطيعون بناء جيل جديد مسلح بالعلم والنور والقيم و الأخلاق ووفرت أيضا أقساماً جديدة منها قسم الإعلام التربوي وانتشرت هذه الكليات في ربوع محافظات مصر وقامت

الدولة بتوفير هيئات التدريس المتخصصة والمؤهلة علميا وثقافيا فكانت البعثات إلى الخارج وخاصة الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية والتي قطعت شوطا كبيرا في المجال العلمي والتربوي ورصدت الملايين من الجنيهات لهذا الغرض وانشأت أكاديمية المعلمين لتأهيلهم وزيادة خبراتهم ورفع مستواهم العلمي والأدبي وقد بدأ الأمل يدب في أكاديمية الدكتور/ أحمد زويل للبحث العلمي مرة أخري بعد ما كان مفقوداً في ظل حكومة الدكتور نظيف ليكون للبحث العلمي والعلماء متنفساً جديداً وواقعاً ملموساً علي أرض مصرنا الغالية ليبتكروا لنا من العلوم الحديثة والأساليب الجديدة للقضاء علي مشاكلنا مثل مشكلة الأمية التي بلغت درجة كبيرة بين الكبار والصغار وكذلك مشاكل نقص الغذاء والتصحر في معظم الدول العربية والأفريقية وكذلك انتشار الأمراض والمساعدة في القضاء على مشاكل المجتمعات المختلفة والمساعدة في إنشاء وبناء مؤسسات إعلامية تقوم علي المصداقية والشفافية وإبراز الدور الذي أنشأنا من أجله الإعلام وخاصة الإعلام التربوي بين الطلاب والمهتمين بهذا المجال في ظل المناخ الجديد للحرية واتساع رقعة الديمقراطية التي كفلها الدستور لجميع الصحفيين والكتاب وهذه فرصة عظيمة لتقديم الحقائق الكاملة للطلاب والقراء علي السواء بأسلوب دقيق وراق مع استخدام كلمات جديدة ذات معني ومغزى جديدين فالكلمة هي أساس علم الإعلام والإعلان الجيد والجديد الذي يحترم ذوق وفكر ومشاكل المتلقي وسوف نقوم بفضل من الله وتوفيقه بإبراز دور الصحافة المدرسية في حياتنا وأثرها في مدارسنا ودور العلم ومدي استفادة فلذات أكبادها من هذا النشاط المتجدد.

نعم تُعد الصحافة المدرسية النشاط المحبّب لدي الطلاب حيث يمارسون من خلاله أسس ومبادىء الديمقراطية الحقة والنبيلة وتغرس في نفوسهم التعاون

والحب والعمل الجاد المنتج ومن الأهداف السامية النبيلة للصحافة المدرسية التي يجب أن تغرسها في نفوس طلابنا .

١- روح الإنتماء لمصرنا الحبيبة والدفاع عنها بكل السبل والتضحية من أجلها بكل غال وثمين.

٢- ربط الطالب بالبيئة التي يعيش فيها وبوطنة العربي ووطنة الإسلامي والإفريقي .

٣- تقديم جرعات ومعلومات عامة مناسبة حسب المراحل السنية والدراسية.

٤- تشجيع الخيال العلمي وتشجيع الابتكار وتعظيم النظرة العلمية والمستقبلية.

٥- الإسهام في خدمة المناهج الدراسية من أجل ترابط وتكامل المعرفة الشاملة.

٦- مساعدة الطلاب علي التزود بالمعارض والتثقيف الذاتي بما يتلاءم مع البيئة التي يعيش فيها الطالب وأسرته .

٧- العمل علي غرس القيم الدينية والوطنية والسلوكية الحميدة وتكوين الشخصية المستنيرة الواعية والواعدة .

٨- افساح المجال للطلاب للمشاركة في المشروعات العامة وتعرفهم علي مشاكل المجتمع التي تستطع حلها مثل تعمير الصحراء وتحلية مياه البحر.

٩- تشجيع الطلاب علي متابعة الأحداث الجارية محلياً وعربياً وعالمياً .

١٠- مساعدة الطلاب التعرف علي واقع مجتمعهم وتاريخية وحضارته والثورات الجديدة البيضاء في الدول العربية .

١١- شغل وقت الفراغ للطلاب والترفية عنهم بما ينفعهم بموضوعات تشمل الاستفادة والمتعة والتسلية المفيدة .

١٢- توجية الطلاب لأفضل طرق الاستذكار وجمع المعلومات التي تهمهم وتهم أسرهم وبلدهم.

١٣- تدريب الطلاب علي حرية التعبير عن أنفسهم وإتباع القنوات الشرعية لإبداء أرائهم واستخدام الديمقراطية والحوار أساساً حيث تعددت الآراء واختلفت المفاهيم للتفاهم والتناغم مع القيادات السياسية وذلك بعد ثورة٢٥يناير الشابه .

١٤- تبصير الطلاب بأهداف الثورة ومكتسباتها النبيلة وإطلاق حرية الرأي والفكر والتظاهر السلمي حيث ضرب شباب الأمة المصرية المثل الأعلى للعالم أجمع في التقدم والحضارة والرقي في المطالبة بحقوقهم المشروعة ونبذ العنف والتطرف الأعمى في ثورتهم المجيدة بميدان التحرير.

١٥- اكتشاف المواهب المختلفة لدي الطلاب عامة والطلاب المتميزين خاصة والموهوبين .

١٦- تدريب الطلاب علي ممارسة الأسلوب العلمي في التفكير والتطلع والأحلام المستقبلية الواقعية .

١٧- ممارسة الطلاب لجميع الفنون الصحفية والإذاعية المتنوعة خاصة والبرلمان المدرسي الحر والتمتع بجمال المناظرات وكيفية الإستخدام للمجلة الالكترونية واستخدام الحاسب الآلي وفتح أفاق جديدة في استخدام الانترنت والشبكة العنكبوتية .

١٨- تعليم الطلاب أبداء الرأي واحترام الرأي الأخر.

١٩- ممارسة النقد البناء والموضوعي وتعظيم أراء الآخرين.

٢٠- تنمية ميول الطلاب الأدبية والتذوق الجمالي والفني.

٢١- تبسيط المادة العلمية وجعلها في قالب مبسط يستفيد منه كل الطلاب بجميع مستوياتهم .

٢٢- إكساب الطلاب مهارات العمل الصحفي في كتابة المقالات والتحقيقات والأحاديث الصحفية المختلفة والتصوير والرسم واستخدام الألوان لتكون متجانسة ذات معنى حركي ونفسي.

٢٣- بث روح التعاون المثمر والأخلاق الحميدة بين الطلاب.

٢٤- تحبيب الطلاب وتشجيعهم للإشتراك في جماعة الصحافة والإذاعة وجماعة المناظرات عن طريق أساليب التشويق وتوزيع الجوائز على الطلاب الفائقين في طابور الصباح من حصيلة النشاط الفني (صحافة) بمعرفة السادة أخصائي ومشرفي النشاط الصحفي والسادة الأفاضل مديري المدارس ذوي الخبرات والكفاءات العالية التي تساعدنا على إنجاح عملنا .

وإليكم بعضًا من الفنون الصحفية التي يمارسها الطلاب مثل المقال الصحفي والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي وكيفية أخراج كل فن وأهداف كل لون من الألوان الصحفية .

أولا: المقال الصحفي :

تعريفه – أنواعه – عناصره – صياغته .

فالمقال كما هو معروف:- بيان مكتوب سهل الأسلوب يعرض مجموعة من الأفكار والمفاهيم تكون موضوعاً يستقيها الكاتب من البيئة المحيطة ويدخل في إطار البيئة والمناظر التي يراها أمامه أو الأخبار التي يسمعها أو الحوارات التي تجري بينه وبين الآخرين أو الكتب التي يقرؤها أو التجارب التي تمر به أو الرحلات التي يقوم بها أو تُحكي له فالمقال وليد الفكره ونتيجة للتأمل والتفكير والبحث العميق.

المقال الصحفي :

له أنواع ثلاثة هي :

١-المقال الأدبي ٢-المقال العلمي ٣-المقال الثقافي

فالمقال له ثلاث أنواع متعددة فإن بناءه يقوم علي أساس فكرة الهرم المعتدل والذي يتكون من الأركان الآتية :

١- **المقدمة** : وهي المدخل لعرض الفكرة الرئيسية أو طرح قضية ذات أهمية أو وصف لمشكلة عامة أو إبراز خبر هام .

٢- **الجسم** : وهو الهيكل العام الذي يكون به الإستدلال مستخدمًا الشواهد والأدلة والحجج والمعلومات والحقائق لتدعيم الفكرة التي من أجلها نكتب المقال .

٣- **الخاتمة** : وهى غالبًا ما تكون خلاصة ما يهدف إليه الكاتب وقد تكون معبرة عن خلاصة الأفكار أو دعوة القارئ للمشاركة في إبتكار حلول للمشكلة أو القضية وربما تكون الخاتمة حثا على اتخاذ المواقف المناسبة تجاه القضية المطروحة في المقال.

عناصر المقال :

والمقال يشبه الهرم بمعنى أننا نؤخر النتيجة دائما لنختم بها المقال ونهتم بالمقدمة لنمهد ذهن القارئ ثم ندخل معه لصلب الموضوع ثم ننهي بالخاتمة التي يجب أن تكون خلاصة للمقال المكتوب.

كيفية صياغة المقال

المقدمة :

عند صياغة مقدمة المقال يمكن أن نستعين بعدة طرق متنوعة ومن أهم هذه الطرق :-

١- الجملة الخبرية.

٢- الجملة المقتبسة .

٣- الجملة الوصفية .

٤- الجمل المثيرة مثل: جملة مضحكة .... جملة محيرة..........جملة ثورية.

٥- جملة صريحة ومباشرة عن موضوع المقال .

٦- جملة واحدة تلخص موضوع المقال .

٧- عنوان يشير إلى موضوع المقال .

٨- حديث مباشر أو مقدمة عامة أو عنوان المقال نفسه.

٩- البدء بمثال أو سؤال ....أو حكمة ....أو بأسطورة...........وهكذا.

١٠- البدء بكلمتي قال .... قلت .... وهكذا .

وظائف المقال الصحفي :

للمقال الصحفي عدة وظائف منها :

١-الإعلام .
٢- الشرح والتفسير .
٣- التوجيه والإرشاد .

٤- التثقيف .
٥- الدفاع عن العقيدة الإسلامية.

٦- التنمية الاجتماعية .

٧- مواجهة دعايات الأعداء والرد علي ادعائتهم وحماية المواطن من شرها.

لغة المقال الصحفي

للمقال الصحفي لغة خاصة وأسلوب متميز وهو الأسلوب العلمي الاجتماعي ويكون بأسلوب سهل يعتمد علي البساطة والوضوح والألفة ويبتعد عن الألفاظ الصعبة التي لا تستخدم في اللغة إلاّ قليلاً و يجب أن تعتمد لغة المقال علي الجمل القصيرة السهلة ليتمكن الطلاب من صياغة مقال صحفي بلغة سهلة ومقروءة ويمكن أن ندعم المقال بالعناصر الآتية :

١- اللغة وسلامتها من حيث الإلتزام بقواعد النحو وأصوله.

٢- الاستشهاد ببعض الأبيات الشعرية السهلة .

٣- الاستعانة ببعض الحكم والأمثال المفهومة لطلاب المراحل المختلفة .

٤- الاقتباس من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة مما يساعد علي بناء لغة المقال الصحفي بناءًا قويا وفية الألفة والوضوح لتحقيق الفائدة المرجوة من المقال نفسه .

٥- يجب علي كاتب المقال الصحفي أن يشعر القارئ بأنه صديق يؤنسه وجليس يمتعه بلغة جميلة وبسيطة وهذا لأن كاتب المقال إنسان يعبر عن الحياة بلغة جميلة وأن الكاتب لا ينظر إلي الحياة بلغة الفيلسوف أو المؤرخ ولا يهمه الكشف عن نظريات علمية جديدة .بل كاتب المقال الصحفي يراقب ويسجل ويلاحظ الأشياء ويدون ملاحظاته ويفسرها كما تبدو له ثم يترك خياله يعبر عنها بأفكار متناسقة ومتكاملة وبلغة

موحية ومعبرة وشيقه وجذابة فهي لغتنا الجميلة التي تمثل أجمل ما في المقال الصحفي في الصحافة المدرسية والصحافة العامة .

ثانيا : جسم الموضوع :

عند الصياغة لجسم المقال الصحفي أو هيكله أو صلبة وأساسه يجب إن يجمع كاتب المقال الأدلة والبراهين والشواهد والحقائق والبيانات التي تعينه علي كتابه الموضوع وتدعم رأي الكاتب ويمكن بذلك إقناع القارئ بالموضوع .

ثالثا: الخاتمة :

عند صياغة خاتمة المقال الصحفي يجب أن يلخص الكاتب رأيه وفكره علي أن يكون قويًا ومفيدًا لأن الخاتمة تكون آخر ما يعرض أمام القارئ من أحداث وبيانات وحقائق وعلي أساس قوة الخاتمة يعتمد تأثر القارئ بفكرة المقال ومدى اقتناعه بها وعند كتابة المقال الصحفي لابد من الوقوف علي مستوي الطلاب في جميع المراحل المختلفة سواء كانت المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أوالثانوية وما في مستواها وفحص الأعمال المقدمة منهم قبل تسليمها للتوجيه ونلاحظ المستوى الفني في الكتابة وسلامة اللغة ومدى جاذبية الموضوع وأهميته ومسايرته للإحداث الجارية مثل متابعة الثورات الجديدة في الوطن العربي وخاصة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بمصر والوقفات الاحتجاجية التي تطالب بزيادة الأجور المزيد من الحريات والعدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع الواحد ويخضع الأسلوب الأمثل في الكتابة إلي السهولة في الكلمات واليسر في المعني والمبنى لأن المقال قديمًا كان يسيطر عليه المحسنات البديعية مثل السجع والمرادفات والمطابقات اللغوية التي سيطرت علي الكتابة الصحفية والأدبية .

خصائص المقال الصحفي

عند تدريب الطلاب والتلاميذ علي كتابة المقال الصحفي يجب إتباع ما يلي ،

١- توجيه الطلاب نحو السلوكيات الحميدة الجديدة والتي تساير العصر الذي نعيش فيه من متغيرات سريعة مع الحفاظ علي العادات والتقاليد المتعارف عليها عن طريق الأديان التي تدعونا إلي الوحدانية والعبودية لله الواحد ونبذ الكراهية .

٢- مراعاة التوقيت عند كتابة مقال المناسبة سواء أكانت مناسبة قومية أو دينية تعالج موضوع الساعة مثل إحداث ثورة ٢٥ يناير وما تلاها من إحداث لمحاكمة رموز الفساد في مصر .

٣- يجب الحذر التام عند الكتابة حتى لا يخرج المقال عن الإطار والهدف الذي كُتب من أجله .

٤- عند كتابة المقال يجب مراعاة سياسة الجريدة إذا كان المقال مكتوبًا في صحافة عامة رسمية أو سياسية ونظام المدرسة وإدارتها عند الكتابة في الصحافة المدرسية .

٥- المقال يرفه عن القارئ يسليه ويفيده في نفس الوقت .

٦- يحتوى أحيانا المقال علي السخرية المحببة لدي القارئ والدارس.

٧- عند كتابة المقال يجب أن تكون عباراته موجزة وواضحة في نفس الوقت .

٨- أن يكون المقال متصلاً بمشاكل الطلاب والقراء .

٩- لابد أن يتميز أسلوب المقال بالرقى والجمال في كلماته و دلالاته ومن الموضوعات التي يجب أن نسترشد بها والمحددة بنشرة المسابقات للإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية بالوزارة والتوجيه العام بالمديرية مثل :

- التعليم مشروع مصر القومي - المرأة والإسلام - مراكز الشباب ودورها المواطنة والديمقراطية .. الأمية وكيفية القضاء عليها - السياحة والتسوق - الجمعيات الأهلية الثروة المائية والحفاظ عليها - الأنشطة التربوية والإجازة الصيفية - البيئة وكيفية الحفاظ عليها .. الثأر عادة سيئة - القدس - الانتماء - ثورة ٢٥ يناير - الطاقة النووية لخدمة الإنسان ..غزو الصحراء - العلم - الأمانة - صلة الرحم - السياحة مصدر للدخل القومي .. النظافة - أمنيتي المشروعات الشبابية الصغيرة - الطاعة - تحدى الإعاقة - الشرطة في خدمة الشعب - العلم في الإسلام - مشكلات الشباب - سلوكيات مرفوضة - السوق العربية المشتركة - تعليم الفتاه - حقوق الإنسان - المكتبة والثقافة - آداب الطريق - العمل - المساواة في الإسلام - رعاية الموهوبين - الرحمة - إزرع شجرة - الصداقة - التعليم عن بعد - وسائل الأعلام - مكافحة التدخين والإدمان - الزراعة والثورة العلمية .

يكتب تلاميذ المدارس الإبتدائية المقال في صفحتين فقط والصفحة الثالثة للغلاف ..

أما طالب المرحلة الإعدادية فيكتب المقال في ثلاث صفحات والصفحة الرابعة الغلاف وطالب المرحلة الثانوية يكتب المقال في أربع صفحات والخامسة الغلاف ويكون ذلك في مسابقة المقال الصحفي (مسابقة على مستوى الإدارة والمديرية والوزارة).

ويقوم الطالب بكتابة المقال علي طريقة الأعمدة وعلى جهاز الكمبيوتر ويوجه المشرف أو الأخصائي الطلاب علي كيفية الكتابة علي برنامج(Word)مع مراعاة المسافات بين الكلمات وتسطير الصفحة ومراعاة المساحة في أول الصفحة علي أن يكون الغلاف مدوناً عليه .

اسم المديرية التابعة لها الإدارة واسم الإدارة التابعة لها المدرسة واسم المدرسة وعنوان الموضوع ونوع المسابقة واسم الطالب وعنوانه و رقم الهاتف وتاريخ ميلاده واسم المشرف أو الأخصائي واسم مديرا لمدرسة علي أن تكون الأسماء ثلاثية حسب التعليمات وترسل المقالات إلى ديوان الإدارة قبل موعد المسابقة حتى يتسنى مراجعتها وترتيبها وتصنيفها حسب القواعد الفنية لكتابة المقال ..

الخبر الصحفي

الخبر في اللغة هو اسم وجمعه أخبار وهو الحدث الذي يستحوذ علي اهتمام كل المهتمين والمشتغلين بصاحبة الجلالة(الصحافة)سواء أكانت صحافة حزبية أو صحافة حرة أو صحافة قومية أو صحافة نظام حكم أو صحافة

ويشمل كل أنواع النشاط الجاري الذي يجذب اهتمام الناس وأفضل الأخبار وهو ما أثار اهتمام أكبر عدد من القراء أو المستمعين .وهو أيضا أحداث اليوم التي تقدم في كلمات مختصرة للقارئ الذي يتطلع دائما لكل ما هو جديد: وهو أيضا تقرير عن حدث لم يكن معروفاً عند الناس من قبل جمع بدقة من مصادر موثوق بصحتها علي إن يتناول كتابته محررون كبار وطلاب .

ومن تعريف الخبر أيضا :

١- الخبر وهو الذي يضم جميع أوجه النشاط الجاري التي تثير الاهتمام الإنساني العام .

٢- هو سرد لعلاقات الإنسان المتغيرة .

٣- هو حادث ينشئ تغيرًا أو اضطراباً له نتائج واضحة .

٤- هو سرد للأحداث التي وقعت وغيرت حالة قائمة أو أنذرت بغيرها.

٥- هو مجموعة التغيرات والتجديدات أو نقل أو مغادرة داخل أو خارج المدرسة .

وعلي الطلاب الذين يقومون بكتابة الخبر المدرسي أو الخبر المحلي أو العالمي الذي يشغل كثيرًا من الطلاب وعامة الناس الإلتزام بقواعد التحرير الصحفي من بساطة في تناول الخبر وإيجاز ووضوح لأهميه الخبر للطلاب وجميع العاملين بالمدرسة والمنطقة التي تقع فيها المدرسة وأن يلاحظوا قواعد النحو والصرف فلا ينصبون فاعلا ولا يرفعون مفعولا ولا يخطئون في الكتابة الإملائية ويكون الأسلوب جميلا خالياً من أي أخطاء وهذا لا يتأتى إلا بالتدريب المستمر من أخصائي الإعلام التربوي أو المشرف القائم بأعمال الأخصائي كما يلاحظ أيضا الإيجاز في كتابة الجمل الطويلة ويمكن تقسيم الخبر إلي فقرات فالقارئ يجب أن يعرف موضوع الخبر في أقل وقت ممكن علي أن يكون الإيجاز غير مخل بمضمون الخبر ولا يكون الخبر غامضا لذا يجب أن نوضح المصدر الذي استقينا منه الخبر ونراعي أيضا الترتيب حسب الأهمية والأصول والحداثة والقدم ووسائل الإعلام المرئية أو المسموعة فالإعلام اليوم أصبح جزءًا لا يتجزأ من حياة الإنسان خاصة المواطن المصري أو العربي لمعرفة الأحداث التي تجري في المنطقة من ثورات وانتفاضات ووقفات إحتجاجية واضرابات مستمرة لزيادة الأجور وغير ذلك من مطالب فورية لمجموعات فئوية في معظم دول الوطن العربي وكذلك التغيرات التي طرأت علي الأنظمة .

والحكام وما وصلوا إليه من فساد سياسي وإقتصادي وأخلاقي وكيفية التصدي للشعوب التي أرادت التعبير والتغيير ومحاسبة للمفسدين فالخبر الواحد يمكن إن نتعرف عليه من عدة وسائل ومصادر مختلفة أو عدة صحف منتشرة

أو صحف حائطية والخبر الصحفي له قوة جذب للقارئ ويؤثر فيه لذا يحقق الفائدة الموجودة من نشره وللخبر أركان منها

١- المقدمة ٢-العرض ٣- الخاتمة

أولا : المقدمة:

وهي تشترك مع العنوان في جذب القارئ إلي قراءة الخبر والإطلاع عليه ومتابعته حتى النهاية ويشترط في المقدمة إن تجذب انتباه القارئ بصورة سريعة تساعده علي متابعة الخبر ومعرفة فحواه والإستفادة منه فلا تشتت ذهنه ولا تزحم تفكير القارئ بمعلومات كثيرة حول الخبر نفسه وأن تكون المقدمة مركزة المعلومة وقليلة البيانات متناسقة في الحجم.

أنواع المقدمات للخبر :

١- المقدمة الاقتباسية. ٢- المقدمة الوصيفية . ٣- المقدمة التساؤلية.

٤- المقدمة الحوارية . ٥- المقدمة التي تحتوي علي المثل والحكمة.

ومقدمات الخبر المهمة وتساعد الطلاب علي وضوح ملخص للقارئ الخبر وتعرض الأشخاص أساس موضوع الخبر والأماكن التي حدثت فيها والزمن المتعلق بحدوث الخبر.

وتعطي آخر التصورات علي الخبر نفسه وإجماع آراء الكُتاب والمفكرين والطلاب الذين يجمعون الخبر ونوعه ومدي اهتمام أكبر عدد من المهتمين بالتعليم.

ثانيا: العرض :

وهو جسم الخبر وموضوعه وأساسه ويحتوي على التفاصيل المشتملة عليه وينبغي علي كاتب الخبر أن يسأل نفسه الأسئلة المكونة للخبر الصحفي وهي تدل علي الذي اشترك في الحدث .

- متي وتدل علي زمان وقوع الحدث ؟
- ولماذا وتدل علي سبب وقوع الخبر ؟

ويجب علي الطالب التدريب علي ترتيب هذه الأسئلة حسب أهميتها فإذا كان الشخص الذي وقع عليه الحدث من الأسماء الشهيرة في المجتمع فتكون الإجابة عن السؤال الموجه له بأداة الاستفهام (من).... وهكذا.

ثالثا : الخاتمة :

وتكون الخاتمة آخر شيء في الخبر وتكون متناسقة علي ما جاء في مقدمة الخبر وجسمه وتشتمل الخاتمة دائما علي أهم حقيقة في الخبر وأهم الأحداث التي جرت بالخبر وأهم العناصر المتضمنة للخبر وكذلك الأحداث المتلاحقة التي شملت عرض الخبر نفسه والعنوان وهو سيد عناصر الخبر الجيد الذي يجب أن يكون مفيدا بحيث يكون ذا معني واضح بأقل عدد من الكلمات ويكون معبرًا عن جسم الخبر وخاتمته يجذب انتباه القراء ويبتعد عن التهويل والمزايدة والتضخيم أو التقليل من أهمية الخبر وان يبتعد عن أية شبهه لكاتبه.

الأسس التي يجب إن يكون عليها الخبر المدرسي :

١-إن يكون الخبر مجردًا عن أي هوى للطالب الذي يقوم بجمع الأخبار.

٢- يجب أن لا يكون هناك عناصر غامضة في الخبر.

٣- أن يراعي الجانب التربوي في كتابه الخبر.

- الإلتزام بالأسس الفنية والأدبية للخبر.

أنواع الأخبار بالصحف المدرسية :

١- الأخبار التي تهم المصلحة العامة التي تشمل المؤسسة التعليمية الكبرى مثل الوزارة والمديرية والإدارة والقطاعات المختلفة التعليمية والمدرسة وجميع العاملين بها وأهمية الخبر بالنسبة للسكان المحيطين بالمؤسسة التعليمية وأن يلاحظ الزمن الدقيق عند النشر فالخبر الصادق ابن الزمن والوقت الخاص به وقت حدوثه يعطي القيمة الكبرى له .

٢- مدي أهميه الخبر للمؤسسة التعليمية التي ينشر فيها سواء أكانت صحف حائطية أو صحف ربع ساعة أو مجلة مطبوعة إلكترونية أو حسب تعليمات التوجيه العام.

الخبر الصحفي
وأهميته في الصحف المدرسية

عند نشر الأخبار في مجلة الحائط أو مجلة الربع ساعة أو في المجلة المطبوعة نختار الأخبار الجيدة والتي تتمتع بمصداقية وواقعية وجذب الانتباه القراء. فنختار المكان المناسب لكتابة الخبر فيه ويجب كتابته داخل الأعمدة المخصصة له مدعوماً بالصور والموضحه عنه **لأن الخبر يعتبر سيد الأعمال الصحفية** علي الإطلاق فلا بد وأن يكون كاتب الخبر يتميز بصفات مهمة منها قوة الشخصية لأن الكاتب إذا كان قويًا ومنظمًا في أداء عمله ينعكس ذلك علي أسلوب كتابته وأفكاره وكذلك الأمانة والصدق من مصدر الخبر نفسه فإذا كان الخبر صادقاً ومن مصدر ثقة كان الخبر مفيدًا وصداه واسعًا بين القراء وكذلك لابد وأن يتمتع كاتب الخبر بالذكاء عند محاورة الآخرين حتى يستطيع أن يستجلب منهم الأخبار والأحداث التي تهمه كما أنه لا بد وأن يتمتع بالمرونة وسهولة التعامل مع الأخريين بفصاحة لسانه وكثرة قراءته وإطلاعه وإحترامه للآخرين وتفوقه الدراسي والعلمي .

كما يجب أن يتحلى كاتب الخبر بالفطنة وقوة اقتناص الخبر وصياغته ونشره في الوقت المناسب له وعدد الأشخاص الذين يهمهم الخبر ويؤثر فيهم وقت وقوعه ونشره ويبين لهم نوع الخبر فإذا كان الخبرُ خبرًا مدرسياً فإنه مثلا يوضح لهم موعد الرحلة التي ستقوم بها المدرسة أو موعد المباراة التي ستجري بين الفصول

المختلفة أو موعد زيارة المدرسة التي ستزور مدرستنا وغير ذلك من نقل السادة المدرسين أو العاملين بها وهكذا ...

أما الخبر المحلي فيوضح للقراء موعد زيارة رئيس المدينة إلي المدرسة لتكريم أوائل الطلاب مع مدير الإدارة التعليمية وكذلك موعد زيارة السيد المحافظ للمدينة لافتتاح المشروعات التي أعدتها الدولة مثل محطة المياه النقية أو افتتاح مدرسة جديدة مثلا أو افتتاح محطة الصرف الصحي وغير ذلك من المشروعات المهمة التي تخدم المنطقة وكذلك في أعياد المحافظة ..

أما الخبر العالمي فهو يكشف الأحداث التي تجري في أنحاء العالم من تغيرات في الأنظمة السياسية أو اختراعات جديدة حديثة تخدم البشرية مثل اختراعات الدكتور زويل في مجال العلوم والجديد في عالم الطب وما يقدمه الدكتور العالمي مجدي يعقوب في معالجة القلوب وخاصة قلوب الأطفال والحديث في الآلات والمناظير وأجهزة الأشعه الحديثة والليزر والتي تخدم المجال الطبي....الخ

كما يجب أن يوضح أخر أخبار القضية الفلسطينية وما يحدث لأشقائنا في غزة والضفة الغربية ومن اضطهاد وصراع ومن اجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية والإعتراف دوليا من قبل مجلس الأمن وعاصمتها والقدس الشريف وعلي حدود الرابع من يونيو عام ألف وتسعمائة وسبعة وستين كما يوضح رأي حكومات ورؤساء العالم في الثورة المصرية التي أطاحت بأعتى الأنظمة الدكتاتورية علي الإطلاق وكيف ساند العالم الثورة التونسية التي أجبرت الرئيس زين العابدين بن علي مغادرة البلاد بعد الفساد وتنشر الأخبار في الصحف المدرسية أو في الصالات داخل المدرسة أو في حجرات الأنشطة المختلفة وفي أماكن واضحة بارزة يسهل لجميع الطلاب قراءتها والاستفادة منها.....

التحقيق الصحفي

وأهميته وعناصره وشروط كتابته وكاتبه

نظرًا للثورات العظيمة التي شملت جميع عناصر الحياة في العالم بأسره سواء أكانت ثورة علمية أو أدبية أو فنية أو إعلامية أو سياسية أو اقتصادية فمصدرها الأساسي هو ثورة الإتصالات الحديثة والهائلة التي غيرت وجه الكرة الأرضية وجعلتها قرية صغيرة يعلم كل فرد فيها ما يدور علي سطحها وتحت مياهها وفوق أجوائها ومن أدناها إلي أقصاها عن طريق الفنون الإعلامية الحديثة بجميع صورها وأشكالها المسموعة والمرئية والمقروءة وهي تؤدي دورا خطيرًا في حياة الشعوب من حيث إثارة القضايا الهامة وتفسيرها وتوضيحها وعرض طرق التوجيه والإرشاد للطرق السليمة لحل هذه القضايا وقد ظهرت جليا في هذه الآونة بعد نجاح الثورات العربية الجديدة وخاصة ما قام به الشعب المصري والتونسي بجميع طوائفه .لذا وجب علينا وعلي جميع الأخصائيين للأعلام التربوي المدرسي والمشرفين علي النشاط وكل السادة القائمين علي هذا النشاط أن يواكبوا ويباركوا هذه النهضة العلمية والإعلامية والإعلانية الجديدة والوسائل والآليات والتقنيات الحديثة والمتطورة في ممارسة عملهم كقائمين علي نشاط الإعلام التربوي بأن يوجهوا أبناءهم الطلاب علي النهوض بأنفسهم ليتمكنوا من ممارسة جميع الفنون الصحفية والإعلامية من إذاعة ومناظرات وبرلمان مدرسي ليسايروا ركب التقدم العلمي المذهل الذي استخدمه الشباب العربي للبرمجيات الحديثة خاصة رسائل الفيس بوك التي جمّعت الملايين من شباب العالم العربي

علي رأي موحد وواحد حول تغيير الأنظمة البالية والعملية للغرب واسرائيل في معظم بلدان الوطن العربي وحكموا شعوبهم بالحديد والنار وفتح آفاق جديدة للمستقبل ودحر الأعداء من أجل الوصول إلى الصحافة الإلكترونية ونحن نعلم أن الإعلامَ التربوي له دور كبير في تغيير النظرة الإعلامية القديمة التي كانت تخدم جميع الحكام السابقين للقضاء علي كل تطلع وتفكير علمي جديد ولأن المبادىء السامية والنبيلة والعادات الجديده في التعلم تولد دائما من رحم الإعلام التربوي الذي يتواجد و يعيش وينمو لذا اهتمت وزارة التربية والتعليم إهتماما بالغاً .

بالأنشطة التربوية بالمدارس وأهمها الإعلام التربوي الذي يساعد الطلاب علي صقل مواهبهم الخلاقة والمبدعة وتثير في نفوسهم حب الاستطلاع والمعرفة فالصحافة المدرسية صحافة الملايين من البشر حيث تُعد النواة الأولى للصحافة العامة فمن خلالها يتعلم الطالب كيفية صياغة الخبر وكيفية إجراء الحديث الصحفي والتحقيق الناجح الذي نحن بصدده فالتحقيق الصحفي من أهم الفنون الصحفية التي تأخذ جهداً وعلماً وفكرًا أكثر من أي فن من الفنون الصحفية الأخرى لأنه يتطلب تذوق فني وأدبي وتصويري وعرض للحقائق وتحرير صحفي وتبسيط المعاني ليسهل فهمها مدعمه بالصور الفوتوغرافية لكي يسهل فهمها لجميع المستويات الثقافية والعمرية وطلاب المدارس المختلفة ويعطي التحقيق أهمية كبرى للصحافة الحديثة وخاصة صحافة المدارس الثانوية العامة والفنية . لأن طلاب هذه المدارس قد وصلوا لدرجة كبيرة من الفهم والإطلاع والتدريب على جميع الفنون الصحفية المختلفة من مقالات وأحاديث وجمع أخبار فالخبر يحتاج إلى تفسير وبحث عن أسباب وقوع الحدث ومعرفة أبعاده ودلالاته

وخلفياته وبيان علاقة الخبر بالظواهر المتصلة به وكيفية علاج هذه الظواهر وتعريف القارئ بأسباب هذه الظواهر وتقصي الحقائق ومعرفة المعلومات والبيانات والمعاني التي تكمن في الأخبار ولا يمكن لأي أحد أن يقوم بإجراء التحقيق الصحفي إلا طالب محب وعاشق لمتعة المتاعب التي تعقب إجراء التحقيق الصحفي لأن التحقيق الصحفي يحتاج إلى جهد غير عادي في جمع الأحبار ومعرفة المشاكل التي تهم الرأي العام ومشاكل التربية والتعليم خاصة والقضايا البارزة والمهمة التي تشغل عدد كبير من الناس فيأخذ آراء المتخصصين والباحثين والمهتمين بهذه المهمة ويجمع المعلومات عن طريق جمع البيانات والخرائط والرسوم والصور وغير ذلك من الأدوات الهامة المستخدمة لخدمة التحقيق الصحفي حتى يخرج إلى النور معبرًا عن موهبة محررة وحِسه الواضح وقوة ملاحظته وكثرة اتصالاته وقدرته على التقاط الأفكار المهمة التي تصلح للتحقيق الصحفي وقد يعتمد المحرر الصحفي على عدة مصادر لتقوية التحقيق منها وكالات الأنباء العالمية والمحلية والجرائد والمجلات والكتب التي تتناول القضية ومراكز البحوث ومكاتب العلاقات العامة في الوزارات المختلفة وثقافة المحرر نفسه إذا كان يعمل في مجال الصحافة العامة وثقافة الطالب إذا كانت صحافة مدرسية معبره عن آمال وطموحات الطلاب ومتنفساً شرعياً لهم في التعبير عن أنفسهم ونشر مشاكلهم وخاصة المتعلقة بالتربية والتعليم مثل مشكلات نقص هيئة التدريس مثلا أو نقص الكتاب المدرسي أو نقص أثاث المدرسة أو تغير أحد المعلمين واستبدال معلم آخر أو مشكلة الأنشطة التربوية وكيفية التغلب عليها هذه التحقيقات خُصصت لخدمة العملية التعليمية

وجودتها وتنمية الجوانب الإيجابية والقضاء على الظواهر السلبية وللإستفاده من إجراء عمل التحقيقات الصحفية ومنح الطلاب الفرصة لوضع الأسئلة وجمع المعلومات الخاصة بالتحقيق وإجراء الحوارات وتنسيق الموضوع ليكون التحقيق الصحفي من أعمال الطلاب ويعود عليهم بالنفع والفائدة ليكونوا على جدارة بحمل مشاعل التقدم والإزدهار في المستقبل ورفع راية الصحافة المصرية بين الأمم المتقدمة لأن الأمم والشعوب لا تتقدم إلاّ بتقدم وسائل الإعلام المختلفة وأهمها الصحافة صاحبة وذلك بالتوجيه المستمر من أخصائي الإعلام الموجود بالمدرسة أو المشرف القائم بعمله وكذلك الموجه الذي يشرف على المدرسة من قبل الإدارة التعليمية .

عناصر التحقيق الصحفي

عند كتابة التحقيق الصحفي لابد من مقدمة يتعرف من خلالها القارئ علي مدي أهمية هذا العمل والفائدة التي تعود علي الطلاب وجميع العاملين بالمدرسة منه فمثلاً نقول قامت جماعة الصحافة المدرسية بالمدرسة بإجراء تحقيق صحفي مع مدير المدرسة لمعرفة الأسباب التي أدت إلي تفشي ظاهرة نقص العاملين الأكفاء في المواد الأساسية الهامة وكيفية التغلب علي هذه الظاهرة حتى تؤتي العملية التعليمية ثمارها المرجوة منها فالتقينا مع مدير المدرسة وعرضنا عليه الأسئلة التي أعدوناها قبل اللقاء به ثم ندون الإجابة بكل صراحة ووضوح فلا تقلل منها ولا تزيد عليها ثم ننتقل إلي الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة لعرض المشكلة عليه ونطالبه بتصوره ومقترحاته وآرائه حول حل هذه القضية ثم ينتقل الفريق إلي مكتب مدير الإدارة أو الوكيل أو ما ينوب عنهما لعرض الأسئلة التي تدور حول ندرة المعلمين في بعض المواد التربوية بالمدرسة و في المدارس الأخرى وما هي الوسائل البديلة للقضاء علي هذه المشكلة حرصا علي مستقبل مصر الغالية الذي يتمثل في شبابها وفتياتها أمل الأمة العربية والإسلامية ونحن نعلم أن العلم هو السلاح الوحيد والقوي للتحدي والقضاء علي الجهل والأمية وبناء الحضارة الجديدة مثلما حدث منذ سبعة آلاف عام وها هو الشباب يستخدم العلم والشجاعة أيضا لتغيير صورة العالم العربي بل والعالم أجمع في الخامس والعشرين من شهر يناير عام ألفين واحد عشر عندما سطر الشباب بالعلم الحديث ثورته وحلم وأمل وأماني الشعب المصري ويقوم الطالب المكلف بالتصوير

وبجمع الصور الخاصة والمتعلقة بالموضوع وعرضها علي زملائه واختيار المناسب منها والملائم للموضوع الذي نجري من خلاله علي التحقيق ويجب أن تكون الصورة واضحة وليست باهته أو صغيرة أو ممزقة ...ويمكن وضع الصورة في صفحة الغلاف ليترجم عن أهداف أجراء هذا الحوار وأهميته وعند عرض جميع الآراء والمقترحات ونستمع مرغ السادة المسئولين كيف توصلوا للقضاء علي هذه المشكلة والتصدي لها وسد العجز الصارخ بالمدارس وكتابة هذه الحلول بالصدق والأمانة والشفافية وإعطاء كل ذي حق حقه نختتم تحقيقنا بخاتمة قوية جذابة موجزة وفيها نوضح النتائج التي توصلنا إليها وربطها بالمقدمة التي قدمنا بها التحقيق حتى لا يكون هناك إنفصال عن أجزاء التحقيق حتى لا نفاجيء بأي قصور أو سلبيات خارجة عن إرادتنا لذا لابد من مراعاة الأعداد الجيد مع الشخصية التي سنتقابل معها حتى نبعد عنه المخاوف والرهبة في الحديث وأن نغرس في نفسه الثقة والإطمئنان عند الإدلاء بالبيانات والإحصاءات وأماكن العجز والزيادة في المدارس المختلفة بجميع مراحلها حتى يكون القارئ علي علم بكل صغيرة وكبيرة في الموضوع الذي نجري من أجله التحقيق وأن نراعي ثقافة المتحدث أيضا وتجاربه في الحياة والقيمة الأدبية التي يتمتع بها وكذلك مراعاة الجانب الخُلقي للشخصية التي نجري معها الحوار حتى لا يصدر من الشخصية سلوكيات وتصرفات تكون غير عادية أمام الفريق الذي يجري التحقيق فلا نعارضها أو نقوم بإستفزازها بصورة غير لائقة أو نثير انفعالاتها بصفة مستمرة .

كيفية عرض الأسئلة علي السادة الذين يكون معهم التحقيق .

عند مقابلة الشخصية التي سوف نتحاور معها نعرض عليه الأسئلة التي أعددناها نوضح له أن الصحافة المدرسية هي أساس الصحافة العامة ويأخذ التحقيق الذي نجريه معك جهدًا واضحاً لكننا نقوم بعمله بمتعه وحب في أداء هذه الرسالة النبيلة فنعرض الأسئلة الواضحة بدون تهجم علي المتحدث ولا تثير الشك ولا نضغط علي المتحدث بأن يدلي بتصريحات تكون خارجة أو بعيدة عن نطاق عمله وعلمه وتكون الأسئلة أيضا من واقع العمل الذي يقوم به ونتحدث عنه فلا يجوز أن نخرج عن نطاق موضوع التحقيق فمثلا عند الحديث عن قضية نقص عدد المعلمين لا نتدخل في قضية نقص المعامل مثلا أو نقص حجرات المعلمين أو نقص مساحات الأفنية التي نزاول من خلالها الأنشطة الرياضية ....الخ ونعمل بكل جهد علي ترتيب الأسئلة وتكون الأسئلة غير معقدة نستخدم فيها المترادفات مثل كلمة قال وأضاف وأكد .وعارض هذا القول أو أتفق مع هذا الرأي ....الخ .

وعند كتابة التحقيق علي الورق عن طريق الكمبيوتر يجب أن نراعي المسافات بين السطور ونحدد الصفحة أولاً وقبل أي شيء وكذلك الحجم الذي نكتب به وان نكتب العناوين واضحة بسمك اكبر ونضع خطا تحت العناوين الهامة وان نستخدم الفارة (الموس) بطريقة سليمة حتى لا تتلف أثناء الكتابة ويكون الورق من النوع الجيد وعند تصميم الغلاف نلاحظ كتابة اسم المصور وتاريخ ميلاده وفصله ورقم تليفونه مثل بقية الزملاء الذين يحررون

التحقيق والتحقيق عمل جماعي وليس فرديًا مثل المقال أو القصة القصيرة أو الكاريكاتيري.....الخ

ومن الموضوعات الحيوية أيضا التي يجب أن نتحاور فيها موضوع والنظافة العامة داخل المدرسة ويجب أن ندرب الطلاب علي كيفية أجراء التحقيق الخاص بالنظافة لأنه يهم جميع العاملين والطلاب بالمدرسة بل والأسرة أيضا لأن الأمراض معظمها تأتي عن طريق العدوى فيصاب الطالب بميكروب أو تلوث مثلا فينقله بدوره إلى أسرته التي يتغش بين أفرادها هذا المرض مثل مرض الزكام أو الأنفلونزا ويصاب به الفرد عن طريق الرذاذ فيجب أن نغرس العادات السليمة في نفوس الطلاب للحد من التلوث أو الإصابة بالأمراض المعدية .فعند الإعداد لتحقيق جيد عن هذا الموضوع لابد أن يتواجد العمال الذين يقومون على نظافة المدرسة وعلي المحافظة علي المراحيض ودورات المياه ونسألهم عن سبب الإهمال الواضح في نظافة المدرسة وخاصة الطرقات والفصول ووجود كميات واضحة من فضلات الأطعمة والمشروبات الفارغة علي الأرض التي وضعها في سلة المهملات وإذا كان هناك نقص في عدد العمال كما هو واضح في معظم المدارس نظرا لعدم تعيين العمال منذ سنوات طويلة في ظل نظام الحكم السابق الذي منع التعيين للخريجين منذ التسعينات من القرن الماضي مما اضطر مديرو الإدارات و المدارس بإستقدام عمال نظافة في المدارس بنظام الأجر علي غرار نظام عمل المدرسين في هذه الفترة مما أصاب العملية التعليمية بتردي خطير ولكن بعد ثورة ٢٥ يناير التي أفرزت المفاهيم الجديدة حيث نبتت شعار التغيير السياسي والاقتصادي والعلمي والثقافي في مصرنا الحديثة فقد أصبح لمنظمات المجتمع

المدني دور كبير في تقدم جودة الخدمات التي حرم منها المواطن المصري البسيط ويمكن أن نوفر عمالاً للنظافة وتقوم بدفع رواتبهم بعيدًا عن هيمنة وزارة التربية والتعليم مثلما فعل الثوار في ميدان التحرير حيث قاموا بنظافة الميدان جميع الميادين الأخرى والشوارع وضربوا بذلك أروع الأمثلة في النظافة والمحافظة علي المنشات الحكومية والغير حكومية من السرقة أو الفساد أو التلوث مما نالوا احترام جميع رؤساء وشعوب الدول العربية والغربية وهذا ما شاهدنا عن طريق وسائل الأعلام المختلفة بذلك نكون قد قضينا علي مشكلة نقص عمال النظافة بالمدارس ثم ننتقل إلي المدرسين الذين يؤدون دورًا هاماً في حث التلاميذ علي نظافة المدرسة بإتباع قواعد وسلوكيات جديدة لنظافة المأكل والملبس والمحافظة علي صحتهم لأن النظافة من الإيمان والدين الإسلامي يدعونا إلي ذلك.

ثم ننتقل إلي إدارة المدرسة من وكلاء وسكرتارية وفنية نسألهم عن دورهم في كيفية المحافظة علي نظافة وسلامة أثاث المدرسة من التلف لأن المسئولية مشتركة بين جميع القائمين علي العملية التعليمية وكيفية محاسبة المقتصرين في أداء عملهم وعقابهم لأن الجميع يهمهم أن تظهر مدرستهم بالمظهر الجمالي الرائع ولاسيما إذا كانت المدرسة تخضع لنظافة الجودة بين المدارس والنظافة المدرسية تعد من المعايير الأساسية للتقييم ثم يقدم الفريق الذي يجري التحقيق رأيه بصراحة في هذا الموضوع الهام وجميع الحلول من وجهه نظره مدعوما بالصور المعبرة علي ذلك وينهي التحقيق بعد أن يشكر جميع المسئولين والأفراد الذين شاركوا في إنجاح هذا التحقيق علي أن يدون في نهاية التحقيق اسم الطالب الذي أجري التحقيق ثلاثيا وكذلك اسم المصور وتاريخ ميلادها ورقم الهواتف الخاصة

بها ويرسل العمل إلي ديوان الإدارة قبل موعده المحدد حتى يتم مراجعته وفحصه يوضع في ترتيبه حسب الجودة بعد استيفاء شروطه الفنية.

نموذج لتحقيق صحفي عن ثورة ٢٥ يناير:

تعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من اطهر وأنقي الثورات في تاريخ البشرية جمعاء حيث شارك فيها الشعب المصري كله بجميع طوائفه وتمكنوا بطريقة سليمة وحضارية بالإطاحة بأكبر رئيس جمهورية عريقة في العالم بأسره وراح ضحية هذه الثورة عدد كبير من الشهداء الأبرار تعدي إلي أكثر من خمسمائة شهيد بالإضافة إلي حوالي خمسة آلاف مصاب تعرضوا للرشاشات والقنابل المسيلة للدموع والضرب وبالهراوات وكان من أهم العوامل التي ساعدت غليان الثورة والتحدي من الثوار لمواصلة النضال وإسقاط النظام. لذا استطاعت جماعة الصحافة المدرسية بإجراء تحقيق صحفي خاص عن أسباب قيام الثورة ومدي ردود الأفعال العالمية من هذه الثورة ويعد هذا التحقيق من أهم الأحداث الجارية التي تمر بها البلاد.

فقمنا بتحديد الفريق الذي سيقوم بالتحقيق وأعداد الكاميرا التي سنصور بها الشخصيات التي سيتم معها إجراء التحقيق وكذلك وضع الأسئلة التي ستعرض علي الأشخاص الذين سنتحاور معهم ومع أول شخصية نتحدث معها (مدير المدرسة) وعرضنا بعضا من الأسئلة التي تم أعدادها مثل:

١- ما الأسباب التي أدت إلي قيام هذه الثورة المباركة؟

٢- ما المطالب الأساسية التي طالب بها الثوار؟

٣- ما دور القوات المسلحة تجاه هذه الثورة؟

٤- لماذا تم اختيار ميدان التحرير لقيام الثورة؟

٥- ماذا تعرف عن الفساد الذي كان موجودًا في مصر ؟واستشرى في جميع المصالح الحكومية ؟وكيفية الإصلاح من وجهة نظركم ؟

وعند تلقي الإجابات يجب أن نكتبها بطريقة جيدة وجذابة ومختصرة وواضحة فمثلا عند الإجابة عن السؤال الأول نرتبها أولا فنقول كان للثورة الشعبية الرئيسية التي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي اثر كبير في إطلاق الشرارة الأولي للغضب الشعبي في مصر أما الشرارة الثانية التي كان لها دور كبير أيضا هي قيام فتاه مصرية بإنشاء حملة علي ألفيس بوك تطالب بقيام تظاهرات في مصر للتنديد بما يجري في مصر من فساد واضح وتفشي ظاهرة الغش والخداع والرشوة ولم تنجح المحاولة فأنفقت مجموعة من الشباب الذي يمثل المعارضة في القاهرة بتوعية شباب المحافظات من أصدقائهم وزملائهم ليقوموا بأعمال إيجابية احتجاجية ضد تروى الأوضاع في مصر وأبرز المعارضين الذين انضموا لهؤلاء الشباب شباب حركة ١٦ أبريل وحركة كفاية وبعد مقتل خالد سعيد بالإسكندرية تبني وائل غنيم وعبد الرحمن منصور بعمل صفحة علي ألفيس بوك دعى فيها كل المصريين بالاشتراك معهم للتخلص من حكم مبارك ولما كان قانون الطوارئ ما زال يعمل به منذ سنوات طويلة فقد قامت الحكومة بموجب هذا القانون بفرض الرقابة علي جميع المؤسسات الحكومية وإتخذت الشرطة نظاما استبداديا لم نره من قبل في ظل الحكام السابقين وحرَّمت وجرَّمت حق التظاهر وكذلك التنظيمات السياسية وحظر أي تبرعات مالية غير مرخصة فكان من سلبيات هذا القانون أن زاد عدد السجناء السياسيين إلي ثلاثين ألف

سجين واحتجاز أكثر من ١٧ ألف شخص بموجب هذا القانون لا يستطيع الشخص المحبوس أن يدافع عن نفسه وأن يظل بالسجن دون محاكمة إلي أن يشاء الله بحجة أمن وسلامة البلاد وقد تم اعتقال عدد كبير من رموز جماعة الأخوان المسلمين (المحظورة) ومنع الآخرين من ممارسة حقوقهم السياسية أو التعبير عن أرائهم الشخصية وكان لحكم وسياسية الرئيس مبارك الأثر الأكبر في تدهور الحالة الإقتصادية والإجتماعية والأسرية وكذلك مستوى التعليم بكل مراحله وارتفاع معدل البطالة بين الشباب وإنتشار الجرائم وتفشي ظاهرة الفساد في كل مناحي الحياة وقد أخذت الرشوة صورة بشعة وخاصة في المناصب الحساسة بالحكومة وكان لجمال مبارك نجل الرئيس حسني مبارك اليد الطولي في حكم البلاد سياسيا واقتصاديا وتدخله في تعيين الوزراء والمحافظين وإقصاء ما يرغب من الذين لا ينفذون رغباته وأهدافه من الشرفاء المخلصين لوطنهم وكانت المخابرات المصرية علي علم بكل ما يدور من فساد وتضليل وخداع الشعب المصري ولكنها لم تستطع أن تفعل شيئا لأن مبارك وجميع شركاءه وأولاده والسيدة زوجته أحكموا قبضتهم علي مقاليد الأمور كلها وخاصة وزارتي الداخلية والدفاع إلي جانب وزارة الإعلام التي كانت تعمل لصالحهم وليس لصالح الشعب المصري المغلوب علي أمره وكانت انتخابات مجلس الشعب التي تمت في ٢٠١٠ بالتزوير الواضح والتعدي لإرادة الشعب لتكون القشة التي قصمت ظهر البعير ثم ننتقل إلي مسؤول تعليمي آخر وليكن مسؤول الإعلام التربوي بالمدرسة فنسأله عن دور الإعلام العام والتربوي تجاه هذه الثورة الميمونة ونسجل إجابته بصورة واضحة وصريحة وجذابة للقارئ علي أن تكون الإجابة باللغة العربية الفصيحة كالأتي:

أولا : دور الأعلام العام تجاه الثورة فقد استطاعت ثورة ٢٥ يناير أن تغير كل شيء علي أرض مصرنا العزيزة ويأتي علي رأس هذه التغييرات الإعلام بجميع مؤسساته من إذاعة وتلفزيون وصحافة قومية أو حزبية لأن الوضع سابقاً كان صعباً للغاية فكانت كل كلمة مفيدة برغبة ومسئولية الحزب الوطني الحاكم وموجهه حسب أوامرهم فمثلا الأيام الأولي للثورة كان التليفزيون المصري يذيع أخبار عكس كل وسائل الإعلام الأخرى العالمية فقناة الجزيرة والعربية تصور الجموع الحاشدة في كل ميادين مصر وساحاتها وخاصة ميدان التحرير بالقاهرة في حين التليفزيون المصري يذيع ويؤكد إخلاء ميدان التحرير من الشباب ولا يوجد اشتباكات أو حتى تظاهرات ودماء المتظاهرين والثوار تفضح كذبهم واليوم قد تم إرساء قواعد الحرية فأصبحت الحرية الإعلامية بلا حدود فإنقلبت بذلك الموازين كما تغيرت لغة الخطاب الإعلامي الذي هو حجر الأساس في المجتمع الحر وأصبحت الإذاعة المصرية فعلا إذاعة كل المستمعين فلم تقتصر علي الإذاعيين فقط وقد نجحت الإذاعة المصرية في فتح نوافذها لكل التيارات السياسية والحزبية فأصبح الأعلام ملك الشعب بحق وقد اكتسي التليفزيون المصري ثوباً جديدًا ورجالاً جدد يقومون علي تقديم الحقائق بصورة لم تكن موجودة قبل الثوره وكذلك البرامج ذات الأفكار الحديثة مع التركيز على دور التكنولوجي لبناء جيل جديد من أبنائنا يفخر بمصر ويحق لمصر أن تفخر به كما أن البرامج الثقافية سوف تواكب الثورة مع فتح الأبواب أمام المثقفين المصريين

والعلماء والمفكرين الذين لم يتمكنوا من قبل الإدلاء بأفكارهم ومقترحاتهم وأمالهم لمصرنا.أما بالنسبة للأعلام التربوي فلابد من تغيير المفاهيم التي كانت موجودة قبل ثورة ٢٥ يناير لدى الطلاب وبناء جسرًا جديدًا للتواصل والتفاعل مع كل المسئولين بالتربية والتعليم فيجب أن يستمع المدرس لابنه الطالب ولابنته الطالبة لمشاكلهم وآلامهم وأمالهم وأحلامهم وما يتطلعون آلية لبناء دولتهم الحديثة وما يحبون أن يكون موجودًا لأن الأيام القادمة هي ملك لهم وأن مصر أصبحت للمصريين فنغرس فيهم الآمل و حب الوطن والثقافة في العمل من أجل الإرتقاء والوصول ببلدنا إلي مصاف الدول المتقدمة وأن نقبل علي دراستنا بهمة وجد واجتهاد وأن نتحرر من الكسل والخمول والسلبية التي عشناها طويلاً وأن ننبذ الفردية والأنانية وحب الذات والتحلي بالقيم النبيلة التي تربي عليها المصريين منذ القدم وأن يعود الود والإحترام بين الطالب وأستاذه وأن تكون اللغة الجيدة هي الحوار البناء والتعبير عن الرأي بصورة راقية كما فعل شباب الثورة الذي أذهل العالم بفكره وقدرته وعظمته وفرض إرادته على حكامه وقادته فنال أعجاب والتقدير من علماء وزعماء العالم أجمع وأن نتدرب علي كيفية كتابة المقال الحر بطريقة حديثة مستخدمين كلمات جديدة تتناسب مع الثورة وأن نقوم بعمل التحقيق الصحفي حتى نتعود علي سلوكيات جديدة في الحوار مع الشخصيات العامة والشخصيات التي تتحدث معها الفنون بفنون عصرية متجددة نتيجة التطلع والتخيل والإبتكار مع الحفاظ على تراثنا وديننا الحنيف

والوسطية السمحاء وأن نستمع إلي جميع الآراء ونعطي الفرصة للرأي والرأي الآخر فالاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية وهذا الرأي والإتجاه مهمة للإعلام التربوي في المدارس هذه الأيام ثم ننتقل لسؤال أخر عن المطالب الأساسية للثورة الشبابية .

فتكون الإجابة محددة ونكتبها كالأتي ..... قامت الثورة من أجل التعبير والتغيير عن أمال وأحلام الشعب المصري كله وتتركز مطالبهم في إسقاط النظام الفاسد الذي حكم البلاد في ظل قانون مشبوه أسموه بقانون الطوارئ لحماية الفاسدين والخارجين عن القانون والظالمين والسارقين لقولت الشعب المصري والبائعين لثوراته بأبخس الأثمان والزائفين والمضللين للشباب المحب لوطنه ومحاكمه كل فاسد سولت له نفسه بسرقه أحلام المصريين وتغيير الوزراء الذين عقدوا العزم علي زواج السلطة بالمال الحرام وتغيير سياسة جهاز الشرطة ليكون فعلا في خدمة الشعب ولا يكون كما كان في خدمة الحكومة والحكام وتغيير الدستور المصري ليكون مناسبا للعصر الحديث متوافقا مع الأماني والتطلعات. العصرية مواكبا للأحداث المتلاحقة والعلوم المبتكرة والآراء الصائبة متحديا الإنغلاق والفقر والمرض والإهتمام بمشاكل الشباب والقضاء علي البطالة ووقف نزيف ببيع أصول وممتلكات الدولة التي هي ملك الشعب في الأساس كما قامت الثورة من أجل تكوين أحزاب جديدة تعبر عن طموحات جميع القوي السياسية وخلق مناخ سياس جديد ينعم بالحرية والاستقلال والاستقرار والوطنية والإحترام المتبادل والاعترافات بالأقليات وذوي الاحتياجات الخاصة لأننا علي أبواب مستقبل جديد وفكر جديد وينبغي أن يأخذ كل منا موقعه ومكانه في البحث عن

المستقبل الذي يليق لشعب مصر العظيم وشبابها المبتكر لروح الثورة العظيمة التي غابت عنا طويلا .فعاشت الثورة وعاشت أرواح شهدائنا الأبرار ترفرف علي ربوع أرضنا الطاهرة التي رويت بدمائهم .

ثم ننتقل إلى أمين المكتبة ونسأله عن دور التوعية الثقافية في المرحلة القادمة فيقول إن المرحلة القادمة تعد من أخطر وأهم المراحل التي تمر بها مصر لأنها تولد من حديد فيجب أن نكون حريصين علي التماسك في وجه أي محاولات لإشعال نار الفتنة بين أبناء الشعب المصري لأنها لو اشتعلت نار الفتنة في مصر فستكون هذه أول خطورة على طريق الانقسام والتفكك ليس في مصر وحدها بل في جميع دول العالم العربي وهذا ما يحلم به أعداء العرب الذين يريدون تنفيذ مخططهم لبناء الشرق الأوسط الجديد .لذا يجب علي الشباب الذي صنع أحدث وأكبر ثورة بالعقل لا بالقوة وأسقط نظاماً ما كان يسقط إلاّ بالتفكير العلمي السليم والتدبير لكل خطوة كان يخطوها أن يقوم بحملة موسعة لتوعية أهالينا علي طول البلاد وعرضها لأجل توضيح معني الحرية ومعرفة أبعادها الجديدة التي نعيشها ومعني الفوضى التي استغلها البعض لتحقيق مآرب خاصة تافهة لأن الفارق بين الحرية والفوضى خيط رفيع نراه ببصائرنا لا بأبصارنا هذا وقد تم جمع أراء ومقترحات جميع السادة الذين أجرينا معهم الحوار وأجمعوا علي أن الثورة كانت واجبه منذ سنوات للقضاء علي الفساد الذي استشري في جميع مناحي الحياة ووضع حد للإنتهاكات التي تجاوزت كل الخطوط والتحرك السريع لإستعادة الإستقرار وهيبته الدولة للقضاء علي البلطجة وأعمال النهب وإرتكاب المخالفات والتأكيد علي سيادة القانون وفي نهاية التحقيق

نشكر كل الذين شاركوا في الحوار مع وضع الصور في المكان المناسب حتى تكون مناسبه عن الموضوع مع ملاحظة أن تكون الكتابة بطريقة الأعمدة وهذا هو المتبع في كتابة المقالات وجميع الفنون الصحفية وأن يكون الغلاف جذابا ومدون عليه اسم المديرية والإدارة والمدرسة وأسماء كلا من المحرر والمصور واسم الأخصائي وأن يكون التحقيق في أربع صفحات فلوس كاب للمرحلة الثانوية وما في مستواها وفي ثلاث صفحات للمرحلة الإعدادية وصفحتين فقط للمرحلة الابتدائية .

الحديث الصحفي

- ✓ مفهوم الحديث.
- ✓ كيفية الأعداد.
- ✓ كيفية التدريب.
- ✓ أهميه الحديث الصحفي .

أولاً : مفهوم الحديث :

يعد الحديث من أهم الفنون الصحفية الشيقة التي يحبها الشخصيات العامة علي صفحات الجرائد والمجلات أو يتصدر أسماؤهم وصورهم مجلات الحائط مثلا في المدارس .

فالحديث الصحفي بمفهومه العام هو كل ما يتحدث به المسؤول أو الشخصية التي نجري معها المقابلة الكلامية. وهذا اللون الصحفي ظهر حديثا مع بدايات القرن التاسع عشر وقد مارسته الصحف العامة مع بداية القرن العشرين لذا كان من الواجب أن يعرفه طلاب المدارس الذين هم النواة الحقيقية للصحافة العامة ليتعودوا علي المتابعة الصحفية أو المقابلة الإذاعية أو التليفزيونية للحصول علي الأخبار والمعلومات والآراء والمواقف التي تتصل بالأحداث التي تمر بها المنطقة العربية والعالمية أو الحصول علي معلومات إدارية أو وظيفية أو تعليمية من مديريات التربية والتعليم أو الإدارة أو من إدارة المدرسة نفسها ليتعرف الطلاب علي المشاكل التي تواجه العملية التعليمية وكيفية

القضاء عليها أو غرس عادات وسلوكيات جديده حميده بعد نجاح الثورة المصرية المباركة أو معرفة آخر المستجدات التي طرأت علي المجتمع العربي من نجاحات أو إخفاقات أو صراعات أو غير ذلك أو معرفة أخبار الوقفات الاحتجاجية التي طرأت علي المجتمع العربي في هذه الآونة ونعرف هذه المستجدات عن طريق إجراء حديث صحفي أو إذاعي من شخصية تكون ملمة بالأحداث أو من الشخصيات التي تعمل بالسياسة أو أمين مكتبة المدرسة الذي يتابع الأحداث عن طريق القراءة والإطلاع المستمر حسب طبيعة عمله أو إجراء حديث للتسلية أو الترفيه عن الطلاب عقب يوم دراسي ملئ بالعمل والتحصيل للمعلومات ومزاولة الأنشطة المختلفة أو في الفسح التي تكون بين فترات الحصص فيكون الحديث فرصة للترويح عن النفس ويكون الحديث مع شخصية محببة للطلاب وليكن مثلا الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة الذي يعد أقرب مسؤول تعليمي للتلاميذ والطلاب لأنه دائما يعمل علي حل المشاكل للطلاب ويكون حلقة الوصل بين الطلاب وإدارة المدرسة أو مدرس التربية الرياضية الذي يوضح لنا كيفية الحصول ومواعيد البطولات التي حصل عليها أو البرنامج الرياضي الذي يعده للمدرسة أو معرفة الأخبار الرياضية والعالمية والمحلية ....الخ.

أما حديث الجماعة هو الذي يخص عدد كبير من القطاع التعليمي حيث نستضيف مدير الإدارة التعليمية ونجري معه حديثًا عن سياسة الإدارة التعليمية وكيف تم سد عجز المعلمين أو نقص الكتاب المدرس ويكون مع السيد مدير الإدارة مدير المدرسة الذي نسأله أيضا علي وجهه نظرة للقضاء علي هذه المشكلة ويمكن أيضا طرح السؤال نفسه على شخصيات مختلفة لمعرفة آراءهم ومقترحاتهم

يدونها علي هيئة حديث صحفي يكتب بطريقة الأعمدة بصورة واضحة وجذابة....

إعداد الحديث الصحفي :

ومن أجل أن يكون الحديث الصحفي مستوفيا للشروط ومعد إعدادًا جيدًا يجب علينا اختيار الموضوع الذي سنجري من أجله الحديث الصحفي فيكون مناسبا وذو فكرة جديدة تخدم مجموعة كبيرة من الطلاب ويكون في مستواهم التعليمي ومهما بالنسبة للعملية التعليمية ثم نختار الأسئلة التي يمكن من خلالها الاسترشاد لطرح أسئلة جديدة تناسب الوقت (الزمن)والحالة المزاجية للشخصية التي نجري معها الحديث حتى لا نفسد جو الحوار المتبادل بيننا وبين الضيف الذي اخترناه بعد دراسة جيدة عن أماله وأحلامه وطموحاته وسياساته وأحب الأشياء عنده ونذكره بإسمه المحبب إلي قلبه لأن ذلك يسعده وكذلك سرد الهوايات التي يحبها ويمارسها والحزب الذي ينتمي إليه ونجمع بعض المعلومات التي تساعدنا على معرفة مفتاح الشخصية التي نتحدث معها ثم نختار المكان المناسب لإجراء الحديث حتى لا يكون هناك أي إحراج أو ضيق لجميع الأطراف.

ونقوم بعمل عدة أحاديث صحفية مختلفة تدرب من خلالها الطلاب المشتركين في جماعة الصحافة المدرسية الذين يقومون بدورهم لتدريب زملائهم علي كيفية إتباع الأسس الفنية لصياغة الحديث ومنها ألاّ يُصاغ الحديث في صورة أسئلة وأجوبه مباشرة حتى لا تبعث علي الملل وتكون مثل التحقيقات النيابة وغير ذلك ونستخدم الأسلوب القصصي الذي يجذب الإنتباه ويساعد علي التركيز

ومن أنواع الحديث :

١- حديث المناسبات مثل مناسبة افتتاح المعرض الصحفي السنوي العام بالمديرية التعليمية .

ويكون الحديث من المسؤول عن المعرض الذي يوضح لنا مدي الإستعداد لإستقبال الزوار والمشرفين والأخصائيين والموجهين والطلاب وأماكن عرض المجلات الحائطية وأماكن عرض الأحاديث الصحفية والتحقيقات والمجلات المطبوعة وغيرها من جميع ألوان الفنون الصحفية وأماكن عرض المسابقات الإذاعية وموعد وصول لجنة التقييم وأماكن الانتظار وكل ما يخص السادة الرواد من مآكل ومشرب وأماكن استراحة ومصلي لأداء الصلاة .

أهميه الحديث الصحفي:

١. يُكسب الحديث الصحفي الطلاب مهارات توجيه الأسئلة ودراسة الموضوع وجمع المعلومات عن الشخصية التي نتحاور معها
٢. مصدر جيد وموثوق به للحصول علي الأخبار التي نود معرفتها
٣. يساعد الحديث الصحفي علي محاربة الشائعات والقضاء علي الفتن في مهدها بالحقائق والمستندات الصادقة من المتحدث
٤. يعرف الطلاب والمجتمع المدرس بالشخصيات العامة ورموز المجتمع
٥. يكسب الطلاب مهارات القيادة الذاتية وإدارة الحوارات المختلفة
٦. أن يتعود الطلاب علي الدقة والأمانة والصدق في كتابة الحديث ووضع الصورة المناسبة المعبرة عن الحديث أو عن الشخصية التي نجري معها الحديث ويكتب الحديث علي هيئة الأعمدة بالكمبيوتر في ثلاث

صفحات للمرحلة الإعدادية وصفحتين فقط للمرحلة الإبتدائية وللحديث مسابقة مشتركة مع التحقيق الصحفي وغالبا ما تكون المسابقة في شهر ديسمبر من كل عام وتصنف الأعمال الجيدة أيضا حسب القواعد المتعارف عليها للترتيب وأعداد المراكز المتقدمة وصرف الجوائز التشجيعية للطلاب الفائزين .

نموذج لإجراء حديث صحفي

(بعنوان)

الأنشطة التربوية والأجازة الصيفية :

تعد الأنشطة التربوية في مدارسنا اليوم أحد روافد العملية التعليمية بل إحدي ركائزها لأنها تساعد الطلاب وأولياء الأمور لفهم المناهج الدراسية وتساعد علي كشف المواهب الفنية والرياضية والثقافية لذي الطلاب وتعمل الأنشطة التربوية علي صقل هذه المواهب وتنميها ليستفيد منها المجتمع في المستقبل ولتكن نواه صالحة في إثراء الحركة الثقافية والفنية وغير ذلك في جميع المجالات الحياتية لذا قامت أسرة الصحافة المدرسية بالمدرسة لإجراء حديث صحفي مع السادة مسئولي الأنشطة التربوية المختلفة فسألنا وكيل النشاط بالمدرسة عن دور نشاط الأعلام التربوي بالمدرسة في إثراء العملية التعليمية ومساعدة الطلاب علي الفهم والاستذكار فقال أن الدور الإعلامي له تأثير كبير وفعال في العملية التعليمية في هذه الأيام لأنه يشمل النشاط الإذاعي الذي يقوم به الطالب عن طريق "مكبر الصوت" في طابور الصباح أو في وقت الفسحة أو في حصة النشاط المدرس حيث خصصت الوزارة فترة للنشاط المدرسي يمارس الطلاب فيها النشاط الصحفي والإذاعي والمناظرات والبرلمان المدرسي حسب القرار الوزاري رقم ٣١٣ الذي ينص على أن تكون الأنشطة المدرسية المختلفة أنشطة أصلية لها إختبارات ويكون هناك نجاح ورسوب للطالب فيها وتضاف الدرجات إلى المجموع لكل للطالب وهناك أنشطة إختيارية أيضا يختار كل تلميذ نشاطين فقط ويختر فيهما وتكون

هذه الإختبارات ولها درجة نجاح ورسوب وتضاف هذه الدرجات للمجموع الكلي للطالب ومن ضمن هذه الأنشطة الحاسب الآلي والمكتبة والمطالعة النشاط الموسيقي والنشاط العلمي والتمثيل والمسرح والصحافة والأذاعة التي نحن بصددها حيث وفرت الوزارة الأخصائيين المؤهليين لأداء هذه المهمة كما قامت الوزارة بزيادة المرتبات للعاملين بالتربية والتعليم والقضاء على مشكلة الترقيات الوظيفية الجديدة وكذلك الدرجات المالية التي كانت متوقفه قبل الثورة مما يساعد على استقرار العملية التعليمية بعد الوقفه الإحتجاجية التي قام بها المعلمون في أول أيام العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ والتي حدد لها يوم السبت الموافق ٢٠١١/٩/١٧ والتي طالب فيها المعلمون بحقوقهم مثل إقالة وزير التربية والتعليم من منصبه زيادة المرتبات – تعيين العاملين بالأجر في زيادة عدد أيام مكافأة الإمتحانات وضع مناهج دراسية جديدة تناسب متطلبات العصر وتتكون المادة المذاعة من فقرات هامة تخدم المنهك الدراسية وتلبي احتياجات الطلاب والتعبير عن أنفسهم وعما يجيس في صدورهم ويرفه عنهم ويسليهم ويساعدهم علي تبسيط المعلومات الدراسية ليسهل فهمها ويساعد الطلاب علي خلق روح التعاون فيما بينهم والشجاعة علي كيفية مناقشة القضايا والمشاكل المحيطة بهم دون تعصب .

وكما يقوم النشاط الصحفي بتدريب الطلاب علي كيفية كتابة وإعداد المقالات الصحفية وإجراء الأحاديث الصحفية والتحقيقات الصحفية ويحث النشاط الصحفي علي القراءة والإطلاع والبحث عن حلول جذرية للمشاكل التي تحيط بالعملية التعليمية بل بالمنطقة المحيطة بالمدرسة أيضا .

أما نشاط المناظرات فهو يعطي الفرصة لجميع الطلاب التدريب علي الديمقراطية الحقيقية من خلال الإستماع إلي الرأي الأخر واحترامه وإبداء الرأي بلا خوف ونحن نعلم أن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

ثم سألنا السيد المشرف عن النشاط الذي تقدمه المكتبة داخل المدرسة لخدمة العملية التعليمية فأجاب بقوله جماعة اللجنة الثقافية التي من اختصاصاتها العمل بالنشاط المكتبي تقوم بتشجيع الطلاب علي القراءة والإطلاع والتردد علي المكتبة للاستفادة من خبرات الآخرين وإعداد أرشيف خاص لجماعة النشاط يكتب فيه اسمه وعنوانه كما تقوم الجماعة بمساعدة أخصائي المكتبة في إعداد حصة المكتبة الأسبوعية وكذلك حصة الصحافة المدرسية أيضا والإعلان عن المسابقات التي تجري من قبل الوزارة أو التوجيه العام بالمديرية كما تقوم جماعة المكتبة بتلخيص المقالات من الصحف اليومية وأعدادها إعدادا جيدا لرواد المكتبة والطلاب المترددين عليها وأعداد الكلمات الإذاعية الخاصة بالمكتبة وبالمجلة الحائطية الخاصة بالمكتبة أيضا. كما يقوم أعضاء الجماعة في إعداد المكتبة وترتيب الكتب بها وحث الطلاب علي التردد المستمر عليها لنشر الوعي الثقافي والديني والسياسي بين الطلاب والأعداد للزيارات الميدانية للمنشأت الحكومية والمصالح العامة وربطها بالمدرسة لغرس روح الانتماء للوطن والبيئة التي يعيشون فيها. كما طالبنا منه أيضا معرفة دور النشاط الرياضي في إثراء العملية التعليمية وفائدة الأنشطة الرياضية للطلاب بل لمعظم العاملين بالمدرسة الذين يمارسون الرياضة فتقوم جماعة التربية الرياضية بحث الطلاب علي الإشتراك في الجماعة ومساعدة مدرس التربية الرياضية بالمدرسة وكذلك إقامة

المسابقات الرياضية بين جميع الفصول وتكريم الفصل الفائز في طابور المدرسة كما تقوم جماعة التربية الرياضية بالمدرسة بتدريب زملائهم علي التمرينات الرياضية التي تقوي عضلاتهم وتفيد أجسامهم وتحميهم من الأمراض لأن العقل السليم في الجسم السليم ونشر روح التعاون بين جميع الزملاء ونبذ التعصب والعنف بين الزملاء وتشجيع الألعاب الجماعية التي تخلق روح الألفة والحب والتسامح والنشاط الموسيقي أيضا يخلق روح المرح والسعادة وتنمية المواهب الفنية وتشجيعها وصقلها ويساعد النشاط الفني علي تنمية الإحساس والشعور بالمسئولية وتنمية روح الولاء للوطن عن طريق الأناشيد الوطنية التي تشجع حب الوطن والتضحية من أجله مثل ما قدمه شهداء ثورة ٢٥يناير٢٠١١ حيث كان ميدان التحرير مسرحا لعرض وإبراز كل المواهب الفنية التي عبرة عن الأحداث التي تمر بها مصرنا الغالية فلقد تباري الشعراء والفنانون في كتابة الأغاني الوطنية وتلحينها وغنائها لإعطاء دفعات كثيرة من الحماس للثوار للشعب المصري فرأينا مدي الإلتحام الواضح بين الشعب والجيش والشرطة والشباب فكانت السيمفونية التي أبهرت العالم بمدي التناسق والتفاهم والتناغم بين جميع أفراد الشعب المصري لنجاح الثورة في توقيت قياسي بالمقارنة بالدول العربية الأخرى ولا ننسي دور جماعة الوعي القومي في نشر التنافس الشريف بين الطلاب في تحصيل العلوم وإبراز المواهب الفنية والأدبية وأعداد برامج الرحلات الخارجية وحث الطلاب علي الإشتراك في الرحلات الخارجية حيث تتيح الرحلات التعريف علي المناطق السياحية في بلدنا ودراسة تاريخها وكيفية الوصول إليها وتشجيع الطلاب والشعب المصري علي السياحة الداخلية للتعرف علي أثار بلدنا

والتمتع بها وبجمالها وإرسال رسائل لكل المصريين لزيارة المناطق السياحية والآثار لزيادة الدخل القومي وتشجيع السياحة والسائحين الأجانب وفي نهاية حديثنا نشكر السيد وكيل النشاط علي حديثة معنا والإستفادة من المعلومات الشيقة التي إستفدنا منها كما شجعنا علي التصوير معه أثناء إجراء الحديث وقمنا بكتابة الحديث الصحفي علي نظام الأعمدة كما تعودنا........

الصحف المدرسية

صحيفة الفصل ------ الصحف الحائطية :

صحيفة الفصل وهي اللوحة الأولي التي يخط ويرسم عليها التلميذ والطالب أماله وطموحاته ويصور أحلامه وينقس عليها ما يجيش بعواطفه وميوله من مواهب وفنون ومقترحات وحلول للمشاكل التي تواجهه وهذه الصحيفة تكتب علي لوحة من الورق المقوي وتقسم هذه اللوحة حسب المرحلة التعليمية فمثلا المرحلة الإبتدائية تتداخل الأشكال حسب ميول ورغبات الطلاب أما المرحلة الإعدادية والثانوية وما في مستواها فيجب أن تكون المجلة علي شكل الأعمدة المتعارف عليها مثل المجلة الحائطية وينشر بها الأخبار المدرسية ونشاط الفصل كما ينشر بعض الموضوعات التعليمية والمقالات الصحفية وأبيات من الشعر أو قصة قصيرة من بنات أفكار الطلاب لتدريبهم علي كيفية الكتابة واستخدام المجلات الصحفية وتوضع هذه المجلة في مكان بارز بالفصل حتى يستطيع الطلاب قراءتها والإستفادة منها ويمكن وضعها في إطار خشبي جميل يحفظ المجلة من التلف السريع أو وضعها تحت حاجز زجاجي سميك ليضمن سلامة المجلة لفترة طويلة مثلا وهذه المجلة يشارك فيها جميع طلاب الفصل بصفة دورية ومستمرة .

الصحيفة الحائطية أو المجلة الحائطية :

هي البوتقة التي تنصهر فيها علي جميع الفنون الصحفية المختلفة وهي الصحيفة المصغرة للصحف العامة اليومية والأسبوعية والدورية الشهرية فهي

تقسم حسب التقسيم العام للصحف اليومية سواء أكانت قومية أو حزبية وحجمها يكون حجم اللوح الورقي المقوي اللامع ذي الألوان المختلفة ومساحة سطحه يكون (٧٠سم٪١٠٠سم) ويترك منه حوالي ٢ سم ليكون إطارًا جميلاً للمجلة نختار شعار المجلة الذي يجب أن يكون جذابا ومشوقا ومختصرا لجميع الأعمال داخل المجلة فنختار مثلا (الثورة العظيمة) (ثورة ٢٥ يناير) (السلام) (بستان المعرفة) (أضواء) (الصحفي الصغير) (الوحدة) (العربي الكبير) (محافظي) عندما تكون المجلة متخصصة عن المحافظة فقط أو (دينية) أو تكون المجلة متخصصة في الناحية الإسلامية فقط وهكذا .... ويصاحب الشعار الصورة التي تعبر عنه فمثلا . مجله الثورة يكون الشعار لشباب يهتفون ويطالبون بمطالبهم العادلة التي تحقق الرفاهية للشعب المصري وعلم مصر يرفرف فوقهم أو مجلة محافظتي نضع صورة وشعار المحافظة ونكتب تحتها ما تشتهر به المحافظة ومراكزها ومشاكلها وكيفية حلها ونكتب المانشتات حسب التعليمات الجديدة من الوزارة كل ما نشت يختلف عن الذي يليه من ناحية السُّمك أو اللون مثلا فالمانشيت الأول يكون أكبر سمكا من المانشت الذي يليه وهكذا تأخذ المانشتات أشكالاً جميلة وجديدة وواضحة وكل عمل من الأعمال الموجودة بالمجلة لابد وأن يكون المانشت مكتوبًا قبل التسطير الوهمي للأعمدة حيث تقسيم المجلة إلي ثمان أعمدة كل عمود يكون ١١سم تقريباً وتكون الأعمدة متداخلة مع بعضها البعض في تنسيق جميل يريح العين ويبهج النفس ويجانب الشعار ونكتب البيانات الدالة علي المديرية التي تتبعها الإدارة التعليمية ثم اسم المدرسة واسم مدير المدرسة وكذلك الأخصائي أو المشرف ثم نكتب الأعمدة بأقلام واضحة ونستخدم

الألوان الجميلة الزاهية ونبتعد عن الألوان الباهتة والقديمة ولا ننسي كتابة خبر اليوم وكذلك الحكمة وأن يدون كل طالب اسمه تحت كل عمود أو عمل من الأعمال وفرقته وتاريخ ميلاده كما توضع الصور الفوتوغرافية الواضحة والحديثة في مكانها وتكون ناطقة بالإعمال التي وضعت من أجلها ولا يجب أن نكتب التعليقات تحت الصورة فهي تتحدث عن نفسها كما يخصص مكان للفن الكاريكاتيري ويكون من أعمال الطلاب فلا يصح أن نلصق الكاريكاتير بعد قصة وقطعه من جريدة أو مجلة مثلا. ويجب أن يكون الكاريكاتير هادفا تعليميا أو أدبيا لائقا .وعند كتابة المجلة الحائطية ويجب أن نأخذ في الاعتبار الفواصل بين الأعمدة ولا تكون واضحة فالمجلة الحائطية المدرسية وكيفية حلها إلي جانب نشر الأحداث الجارية وان تكون المجلة شاملة المعلومات العامة وكذلك الطرفة والإبتسامة التي تثير المرح والسعادة وأن تكون العناوين دائما واضحة وتكتب بخط يسهل قراءته .

وتوضع المجلة الحائطية في مكان بارز بالمدرسة في صدر الصالات مثلا في حجرة المدرسية أو في الفناء مع مراعاة المحافظة عليها كي يقرأها عدد كبير من الطلاب وأولياء الأمور وكذلك المعلمين وإدارة المدرسة ومجلس أمناء المدرسة والمجلة تفيد كل طالب وتخدم المنهج المدرسي والبيئة التي توجد فيها المدرسة ونشجع الطلاب علي تخطيط المجلة وتبويبها حسب التعليمات المعروفة والقواعد العامة للمجلة الحائطية .

المجلة الطائرة :

وهي عبارة عن كشكول كبير الحجم مسطرا يتنقل بين جميع فصول المدرسة ويقوم الأخصائي أو مشرف جماعة الصحافة بأعداده والإعلان عن هذه المجلة للإشتراك فيها وهي فرصة ثمينة لجميع التلاميذ والطلاب ولإبراز طاقتهم الأدبية والسياسية والعلمية فهي مجلة الجميع يكتب ويرسم ويستخدم فيها الصور المختلفة يقوم بقص ولصق الصور المختلفة ينقد الآخرين ويشكر الآخرين ويعبر عن مشاكل مستعصية في المدرسة ويبدي رأيه فيها يكتب الشعر يكتب القصة يكتب الزجل ويعبر فيها بطريقته الخاصة .

يجمع الصور المرفوضة (السلبية) فيها وكذلك الصور الايجابية التي يجب أن تشير إلي سلوكيات حميدة ونتبعها ويأخذ الأخصائي هذه المجلة بعد اكتمالها لقراءتها ومعرفة قدرات وميول ورغبات كل تلميذ شارك فيها ويشجعه على مواصلة الكتابة أو الرسم ويرشده إلي الطريق الصحيح إذا كان موهوبا في كتابة الشعر مثلا فيرشده إلي مدرس اللغة العربية ليقوم بتقويمه وتشجيعه وتحفيزه بأن يطلب منه أن يقدم أعماله في البرنامج الإذاعي اليومي ويسمعه عددًا كبيرًا من زملائه فيعطيه الثقة في نفسه لكتابة أشعار أخري ويمكن أن يوجهه إلي مصادر لكتب تساعد علي صقل موهبته وكذلك من لديه موهبة الرسم فيرشده إلي معلم التربية الفنية بالمدرسة للأخذ بيده ويعلمه أصول فن الرسم ومزج الألوان ويعرفه مدلول كل لون من الألوان المعروفة وكيفية استخدامها لاستخدام الأمثل ويمكن تشجيع الطلاب المتميزين بصرف جوائز تشجيعية من حصيلة النشاط الفني

(صحافة) في صورة شهادات استثمار أو شهادات تقدير نوزع عليهم في فناء المدرسة مما يخلق بين الطلاب روح التنافس الشريف وإبراز مواهبهم

صحيفة ١/٤ ساعة :

نظرا لنقص الورق في فترة من الفترات رأت وزارة التربية والتعليم تخفيض الصحيفة المدرسية من لوح كامل من الورق إلي ١/٤ لوح فقط واندماج معظم الفنون الصحفية واختصارها في مجلة صغيرة سميت بالربع ساعة حيث تقدم هذه المجلة المعلومة والطرفة والخبر وندوّن فيها الأحاديث الصحفية المختلفة وكذلك نجري من خلالها التحقيقات التي تفيد الطلاب وهي تعتبر مجلة سريعة تعطي القارئ أكبر جرعة من الإنتاج الصحفي في وقت بسيط لذا سميت بالربع ساعة وتضم أيضا المجلة باباً للفن الكاريكاتيري وتُطلب هذه المجلة ضمن الإنتاج الصحفي للمدارس في مسابقة المعارض الصحفية ونري كثيرًا من الطلبة يحبون هذه المجلة والمشاركة فيها لأنها تتسم بالمصداقية وسهوله التداول وهي جذابة بألوانها المتعددة وأشكالها المختلفة فيتفنن الطلاب في تشكيلها ويمكن أن يقوم طالب واحد بإعدادها ويبرز فيها مواهبه وقدراته الفنية والعلمية والثقافية والصحفية ويمكن لمجموعة من الطلاب إخراجها في مناسبة دينية مثلا كمناسبة شهر رمضان المعظم تخصص هذه المجلة بنشر فضائل شهر الصوم وحكمة الصيام ومشروعيته ومقدارها الصوم وزكاة الفطر وهكذا .... ويمكن أيضا إعدادها لخدمة المنهج الدراسي علي أن يقوم مدرس الرياضيات بتحليل درس رياضيات غير واضح للطلاب فيقوم بتبسيطه علي أن يقوم الطلاب بتداول هذه المجلة ومعرفة أهداف الدرس وكيفية الوصول إلى فهمه جيدًا وهذا لا يأتي إلا بالتعاون المشترك

بين الطلاب والمعلمين . والمجلة يشترط أن يكون لها شعار خاص بها ويكتب علي غلافها اسم المديرية والإدارة والمدرسة والقائم على إعداد هذه المجلة واسم مدير المدرسة وأخصائي الأعلام التربوي ولا يترك فيها أي فراغات حتى لا يقلل من شأنها وجودتها عند التقييم .

المجلة المصورة:

تختلف الميول الفنية والصحفية من طالب إلي آخر فهناك الطالب الذي يهوي العمل من خلف الكاميرا وأخر يهوي الظهور أمام الكاميرا وأخر يهوي القص واللصق وغيره يحب كتابة القصة ....الخ وهذه المجلة تتيح الفرصة لأصحاب القدرات الفنية الخاصة في التصوير والإبداع في إخراج الصور التي تعبر عن معني معين أو موضوع محدد أو لإبراز سلبيات يجب أن نبتعد عنها مثل انتشار أكوام القمامة فلا نرمي المخلفات خارج الصندوق مثلا .وان لا نستخدم الأدوات الخاصة بنظافة الفرد لعدم نقل عدوي الأمراض من إنسان مريض إلي إنسان سليم أو نعظم منظرًا طبيعيًا جميلاً يريح العين ويبهج النفس أو صورة لشاب يقوم بتوصيل شيخ كبير إلي الرصيف الآخر مثلا لبث روح التضامن والرحمة والشفقة بين الناس أو نجمع صور شباب التحرير الذين قاموا بعد إنتهاء الثورة البيضاء بتنظيف ميدان التحرير من المخلفات التي كانت موجودة أيام إندلاع الثورة بالمكانس والمياه النظيفة وطلاء الأرصفة والأرضيات بالألوان المناسبة .

ويمكن من خلال المجلة معرفة الموهوبين في هذا المجال لصقل موهبتهم وتدريبهم التدريب الأمثل وإعطاءهم الفرصة لإستخدام الكاميرا والتقاط الصور وجمعها في ألبوم صحفي مصور جميل ومنسق ويدل هذا العمل علي صاحبه وهذه

المجلة تعد من الأعمال الفردية التي يقوم بها طالب واحد ويمكن أن يشترك أكثر من طالب لإعداد ألبوم صحفي مصور كبير.

المجلة الكاريكاتيرية :

الكلمة هي وسيلة الاتصال والتفاهم والتناغم بين أفراد وكذلك الموسيقي وفن الرسم وخاصة الكاريكاتوري الذي يستطيع التعبير عما لا تستطيع الكلمة أن تعبر به فالرسم الكاريكاتيري فن قديم قدم البشرية ويستخدمه الفنان القدير الضليع في توصيل فكرة أو تقديم معلومة أو نقد شخصية من الشخصيات العامة بطريقة شقية غير جارحة ساخرة يستخدم الرسم فيها لعدة وجوه مختلفة وهناك من الطلاب من يعشقون هذا الفن الهادف للعملية التعليمية وإرشاد الطلاب وتقديم النصح لهم عن طريق رسم الكاريكاتير وقد اهتمت الوزارة بهذا اللون الفني فخصصت مسابقة مستقلة لفن الكاريكاتير لتحفيز الطلاب الموهوبين وتعظيم قدراتهم فأصبحت المسابقة ميدانيا وعلى الطبيعة وتقوم اللجان المشكلة من وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة متمثلة في فناني الكاريكاتير لإكتشاف المواهب الحقيقية ومعرفة الفروق الفردية بين الطلاب وتكريم المتفوقين والأخذ بيديهم نحو إعداد كوادر فنية جديدة تخدم مصرنا الغالية ولأن الصحافة المدرسية يولد من رحمها الصحفيون والمفكرون والمبدعون وعشاق الفن الأصيل . فيقوم أخصائي الاعلام بإعلان عن مسابقة في فن الكاريكاتيري ويتقدم الطلاب بإعمالهم فيختار الجيد منهم ويطلب التعبير بالرسم عن موضوع معين مثل موضوع محاربة الغلاء أو محاربة الدروس الخصوصية أو معالجة مشكلة نقص الكتاب المدرسي وغير ذلك من المشاكل التي يعاني منها الإنسان المصري وفي موعد انعقاد المسابقة يقدم

الطلاب المتميزين مع بيان أسمائهم وعنوانهم وأرقام هواتفهم وتاريخ ميلادهم لتقييم أعمالهم ويمكن جمع الأعمال في مجلة من عدة صحفات تضم الرسوم التي قدموها في التقييم أو أعمال أخري كاريكاتيرية وتسمي هذه المجلة بالمجلة الكاريكاتيرية .

صحيفة موضوع الساعة :

يعيش الوطن العربي في هذه الآونة مرحلة جديدة تعد من أهم وأخطر المراحل ألا وهي مرحلة التغيير للنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية فنري الثورات التي قامت في تونس ومصر وليبيا واليمن وغيرها من البلدان العربية الشقيقة لذا يكون للإعلام المدرسي دور في تبصير الطلاب بهذه الأحداث الجديدة وتقديم المعلومات الصحيفة الصادقة ويعرفهم بأن هناك وسائل إعلامية مضللة غير صادقة لبلابة الرأي العام وانتشار الفتن والصراعات والشائعات المفرطة لذا يجب علينا أن نتعرف علي آخر الأحداث والأخبار من أصولها المعروفة . فيقوم الأخصائي بمطالبة الطلاب لجماعة الصحافة المدرسية بإعداد مجلة سريعة تتضمن الأحداث الجارية في المنطقة العربية ومدي ردود الأفعال العالمية تجاه الثورات العربية والتعرف علي دور رؤساء العالم في نجاح هذه الثورات ومباركتها وتشجيع الثوار علي المطالبة بحريتهم وحقوقهم المشروعة في التعبير عن الرأي واحترام الرأي الأخر. وتعلق هذه المجلة في مكان واضح وبارز بالمدرسة حتى يستفيد من قراءتها عدد كبير من الطلاب .

صحيفة الفرقة .....(مجلة الصف) :

ومن عنوان هذه المجلة نعرف أنها تخدم عدة فصول أي فرقه كاملة مثلا فرقة الصف الأول أو الصف الثاني أو الصف الثالث وهذه المجلة تعبر عن أحلام وطموحات وآمال فرقة كاملة بالمدرسة فطلابها يشتركون في منهج واحد مشترك يستطيع طلابه نقد المنهج الذي يدرسونه أو تعظيم مادة معينة أو نقد مدرس يعينه أو تقديم الشكر لمدرس آخر وهذه المجلة يشرف عليها أخصائي الإعلام التربوي مع وكيل المدرسة لمعرفة سلبيات وايجابيات كل مدرس بالمدرسة لتقويمه وتعديل سلوكه أما المدرس الايجابي فتقوم إدارة المدرسة بتكريمه وتعظيم قدراته أمام جميع العاملين بالمدرسة في طابور الصباح مثلا ليكون هذا المدرس قدوة لجميع زملاءه مما يساعد ذلك علي خلق روح التنافس الشريف بين هيئه التدريس للوصول بالعملية التعليمية إلي أعلي درجة من النجاح والتقدم وذلك يعود بالنفع علي أهم محور وركيزة من محاور العملية التعليمية وهو الطالب ويمكن أيضا في هذه المجلة أن نعمل علي عرض بعض الدروس الغير واضحة ونوضحها من المعلم المختص أو عمل مسابقات بين الطلاب لمعرفه الفروق الفردية بينهم وبذلك نصل إلي ما ننشده ونصبوا إليه من أهداف النشاط الصحفي بالمدرسة وهو خدمة المناهج التعليمية ومعرفة الفروق بين الطلاب وتمييزهم وتقديرهم وتحفيزهم وبذلك نقدرهم وإدارة المدرسة مع مشاركة أولياء الأمور في التكريم والتحفيز مما يساعد علي التواصل بين المدرسة والمنزل للأخذ بيد فلذات أكبادنا إلي الطريق المأمول وتعلق هذه المجلة علي جدران الصالات خارج هذه الفصول .

المجلة الإلكترونية

نظرًا للتطور السريع في مجال الصحافة المدرسية ودخول الإنترنت عالم المعرفة فكان ولا بد الاستفادة منه لتوصيل المعلومات وبسرعة لعلاج قصور العملية التعليمية وتنمية وعي الفرد الثقافي بعد زيادة أسعار الورق عاليا وانخفضت الصحافة الورقية بعض الشيء فقد رأت وزارة التربية والتعليم ضرورة الاستخدام الأمثل للألكترونيات في مجال الصحافة المدرسية فقررت تدريب التلاميذ بالمرحلة الإبتدائية وكذلك طلاب المرحلة الأعدادية على كيفية الإستخدام للكمبيوتر وإدخال مسابقة جديدة على المسابقات الصحفية المعروفة وهي مسابقة المجلة الإلكترونية لتكون أول مسابقة في العام الدراسي فيتعرف الطالب على تشغيل جهاز الكمبيوتر وكيفية الكتابة من خلاله عن طريق الماوس (الفاره) ولوحة الكتابة فالمجلة الإلكترونية تضم معظم الفنون الصحفية وهي تشبه المجلة المطبوعة والمصورة والطائرة من حيث المحتوى والمضمون فيكون المقال الصحفي والحديث الصحفي والتحقيق من أهم الأبواب الموجودة كما أنها تقوم بإبراز الايجابيات والسلبيات الموجودة بالمدرسة وتكون كالمرآة تعكس حقيقة النشاط الفعلي الذي يقوم به الطالب مع زملاءه فتقوم الوزارة بتنظيم اللحان الخاصة لتقييم هذه المسابقة على أرض الواقع حيث تشاهد وتسمع وتناقش الطالبين الذين يقومان بإعداد المجلة وكتابتها بالطريقة التي تعلموها من أخصائي الإعلام وكذلك أخصائي التطوير بالمدرسة وتصمم المجلة على الكمبيوتر بإحدى الطرق الآتية (وورد - باوربونت - فرونتبيج) ويفضل أن تصمم بطريقة (باوربونت) والمجلة تشبه الموقع على النت أو تشبه البوابة الإلكترونية لأي جريدة أو صحيفة أو مجلة ذات أصل ورقي غير أنها تطبع على أسطوانها مرنه الـ(سي دي) ليسهل عرضها في مكان آخر بعيدًا عن مكان صدورها ولابد وأن يقوم الطالب بتصميمها فتبدأ بالغلاف الذي يضم اسم المديرية والإدارة

وا لمدرسة التابع لهما واسم الطالبيين (سكرتير التحرير - مدير التحرير) وتاريخ ميلادها وعنوانهما وفصلهما الدراسي ورقم الهاتف .

أما الصفحة الثانية فتضم محتويات المجلة من أبواب وصفحات مختلفة بالترقيم أما الصفحة الثالثة فتكون دائما لكلمة مدير المدرسة الذي يشجع الطلاب على العمل والإشتراك في هذه المجلة لأنها بداية الأعمال الصحفية كلها القادمة إن شاء الله ثم كلمة توجيه الصحافة الذي يشكر إدارة المدرسة على التعاون المثمر مع التوجيه لإخراج هذه المجلة إلى النور ويحث فيها جميع السادة مديري المدارس على حذو المدرسة التي قدمت هذه المجلة حتى تستطيع كل مدرسة تقديم عمل جديد لمجلة الكترونية مختلفة عن سابقتها ونحمد الله سبحانه وتعالى على حصول مدرسة إبيانه الأعدادية التابعة لإدارة مطوبس التعليمية محافظة كفر الشيخ على المركز الأول في هذه المسابقة لتنضم هذه المسابقة إلى مسابقة المناظرات والإذاعة والمجلة المطبوعة .

تضم المجلة الأبواب الثابتة لها مثل باب الحديث الصحفي وباب التحقيق الصحفي وباب المقال الصحفي والقصة القصيرة والكاريكاتير والمسابقات السريعة لقياس الذكاء وحكمة العدد وشخصية العدد ويقوم الطلاب بعرضها أمام لجنة التقييم التابع لوزارة التربية والتعليم ومن مميزات هذه المجلة أنها سهلة الحفظ والنقل وواسعة المحتوى فهي تستوعب كمية كبيرة من المعلومات التي تفيد الطلاب ومن عيوب هذه الأسطوانه أنه لا يمكن تغيير محتواها حتى ولو ظهرت بيها أخطاء فلا يمكن علاجها إلا إذا أعيد نسخ المحتوى على أسطوانه أخرى .

للإعلام دور في مدارسنا وفى حياتنا

دائمـا تعد الصحافة الحرة والقوية المقياس الحقيقي لمدى تطور وتقدم الأمم والشعوب لأن الصحافة هي المرآة الحقيقة التي تعكس نبض الشارع وأنين المواطن البسيط وتتلمس متطلباته واحتياجاته وغيره من جميع فئات الشعب المختلفة إلى المسئولين والحكام كي يقدموا الحلول المناسبة للمشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطن في كل مكان فأصبحت فعلا أداه الاتصال بين الحاكم والمحكوم والقناة الشرعية للمواجهه بين جميع الأطراف أصحاب الأراء المختلفة . فقد اتخذ الاعلام في هذه الأيام صورًا شتى لنقل نبض الجماهير الحقيقي دون زيف أو قيد أو تضليل فأصبح الكلام مباحًا فالتليفون المحمول ينقل الصوت والصورة والخبر والحدث والحادثة بسرعة فائقة تخطت كل السرعات المعروفة في وقتنا هذا . ولما كان الإعلام التربوي هو اللبنة الأولى والحقيقية في هيكل وصرح الصحافة العملاق فالنشاط الصحفي يربي أبناءنا في دور العلم المختلفة بدءًا من رياض الأطفال وحتى المدارس الثانوية وفي مستواها ليتيح الفرصة للأطفال والطلاب والشباب أن يعبروا عما يجيش في صدورهم من آمال وآلام وأحلام .

وقد حان الوقت وتنبهت وزارة التربية والتعليم لهذا الدور الخطير والهام فى حياة الأمم والشعوب عامة والأمة المصرية والعربية خاصة . فقررت منذ فترة وضع منهج خاص لطلاب مدارس المرحلة الثانوية الفنية ليكون نواة لتطبيق هذه المناهج على المراحل الدراسية الأخرى لذا يستطيع الأخصائي أو المشرف أن يلتحم بتلاميذه وطلابه أكثر و أكثر ويتعرف عليهم من خلال منهج وحصة وحجرة

دراسية ، يتعرف على المواهب الكامنة التى تنتظر من ينقب عنها ويقوم بصقلها وتنميتها ووضع هذه الموهبة على الطريق الصحيح ، ويعرفهم من خلال الحصة كيفية إجراء الحديث الصحفي والتحقيق الصحفى والمقال الصحفى وكل الفنون الصحفية المختلفة والتى سنقدم لكم من خلال هذه الصفحات أهمية هذه الفنون وكيفية إجرائها بالصورة المثلى والمرجوة من الواقع العملى والعلمى والإلتحام بالسادة الأخصائيين والمشرفين القائمين والعاملين فى هذا الحقل التربوى الفريد.

وتعد الصحافة رافداً أساسياً من روافد المعرفة والتطويرخاصةً الإبداع والتفوق .

وقد عانت الصحافة والثقافة والصحفيون والمثقفون الحقيقيون من الإضطهاد والتهميش والإقصاء من الأنظمة الديكتاتورية السابقة مما أثر بالسلب على الحياة الصحفية والثقافية والعلمية والفكرية وإبعاد الشعب عن قضايا مجتمعه الثقافية ومحاولة إنشغاله فى أمور أخرى غير أساسية تشتت فكره وذهنه طوال سنوات ماضية فكانت الأنظمة ترى بأن الثقافة والإعلام خطر كبير عليهم والخطر الذى داهمهم من الثوار فى كل مكان لم يكن فى حساباتهم على الإطلاق وصدق الله العظيم حين قال :

﴿.... وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ [الأنفال:٣٠]

ولأنهم كانوا يخافون من النور الذى يسطع من العلم والإعلام فكانوا يحاولون ألا تكون هناك ثقافة أو صحف تعبر عن آمال وآلام الشعوب أو تعليم حقيقى حتى تصبح البلاد فى قبضتهم والشعوب الفقيرة والجاهلة والمريضة مستكنة لهم وقد سمحت هذه الأنظمة لأنصاف المتعلمين وأصحاب الثقافة

الضحلة و العلماء الغير حقيقيين والصحفيين الغير شرفاء والمنافقين والإنتهازيين والطفيليين الذين كانوا يسرقون كل شئ حتى تم القضاء على الجانب الفكرى والثقافى والدينى فى معظم البلاد العربية مما دفع كثير من العلماء والأفذاذ مغادرة البلاد إلى دول أخرى تقدر علمهم وجهدهم من أمثال الدكتور فاروق الباز و أحمد زويل و مجدى يعقوب وغيرهم من مشاهير العالم الذين تربو على أرض عربية وقدّرتهم أرض غربية وهيّأت لهم كل سبل العلم والتقدم والإجتهاد والرقى والإزدهار واكتسبوا تقدير العالم وأعطوا للعلم حقه في معظم البلاد العربية .

للإعلام جذور وثوابت قديمة :-

يعد الإعلام منذ زمن بعيد على ظهر الأرض محوره الإنسان الذى يريد أن يعرف ويتعرف ويتعلم ويحق قول الله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ [العلق:١ : ٥] صدق الله العظيم .

فالإنسان بغريزته ونظرته يحب الإستكشاف ويعرف ويتعرّف وسيظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها يعمل على نقل الحضارات المختلفة والإختراعات الحديثة والمعلومات المباشرة والغير مباشرة من أجيال إلى أجيال جديدة لتتحقق إرادة الله تعالى فى أعمار الكون وإزدهاره وتسبيح ذاته من جميع مخلوقاته وخاصة الإنسان الذى جعله خليفة له على الأرض وعلّمه كيف يقرأ و يكتب منذ بدء الخليقة ومن حوالي أكثر من خمسة آلاف عام .

عندما اخترع الإنسان الكتابة السومارية وراح يطورها واستخدم فى ذلك الألواح والجلود والطين وأوراق البردى إلى أن توصل للورق الذى نكتب عليه الآن

هموم ومشاكل البشر وكيفية حل هذه المشاكل بالطريقة الصائبة وتبصر المجتمعات بالمستقبل الجديد والمخترعات الحديثة والعلوم المتطورة والتقدم المذهل فى شتى المجالات خاصة فى مجال الطب وكيف توصل الأطباء إلى القضاء على عدة أمراض كانت تهزم قوه الإنسانية وقد إهتم الإعلام بكثير من قضايا البشرية وخاصة قضايا التنمية وكيفية الإرتفاع بمستوى دخل الفرد والتصدى لمشكلة الأمية المنتشرة خاصة فى ريف مصر ومعظم الدول النامية وكذلك كيفية توفير وسائل العلاج المختلفة للأمراض المعدية والمزمنة كالسكر والضغط والقلب والامراض الحديثة المنتشرة مثل الكبد الوبائى وأمراض الكلى .

كما قام الإعلام بعدة طرق وآليات جديدة ومفاهيم حديثة لزيادة المعلومات ووضع أساس التفاهم لتحديد المشكلات وكيفية التخلص منها وتبصير الدول التى تمر بمرحلة النضج الإقتصادى والسياسى لعبور مرحلة الإنتقال إلى الإستقرار الإقتصادى والسياسى وتشجيع الإستثمار والقضاء على الفقر والبطالة والحد من إرتفاع معدل الجريمة التى تنتشر بالدول الفقيرة والنامية نظراً لعدم توافر فرص العمل بين الشباب والفتيات وانتشار الفوضى والبلطجه واستيلاء فئه قليله على مؤسسات ومنابع الأنتاج وتصريفه.

والإعلام كان له دور كبير فى شحذ الهمم وتغيير السلوك وإعادة الروح المفتقدة وإشعال الثورات العربية الجديدة .

بداية الإعلام فى تاريخ الإنسان :

منذ نشأة الإنسان على ظهر الأرض راح يتطلع إلى إختراع لغة يتخاطب بها ووسيلة تفاهم مع المجتمعات التى يعيش فيها وكذلك المجتمعات المحيطة به فاخترع المواصلات البدائية لكى ينتقل من خلالها إلى المجتمعات الجديدة عليه فتكونت بذلك روابط جديدة وتعارف لم تكن موجوده قبل ذلك فأخذت الروابط فى الانتشار وازدادت التجمعات البشرية خاصة على ضفاف الانهار فتكونت الحضارات وأقيمت المدن فأتسعت دائرة الحوار والتفاهم بين الشعوب البسيطة وقد اهتدى الانسان الأول إلى الكتابة على يد السوماريين على الجلود والاحجار وورق البردى وسميت هذه الكتابة بالكتابة السومارية التى اضائت مشاعل التقدم والرقى بين بنى الإنسان ويظل الإنسان يتقدم بخطوات فائقة نحو التقدم فهداه تفكيره إلى الإختراع فاخترع الورق فكانت نقطة الانطلاق نحو التقدم والابتكار فالحاجة كما نعلم أم الإختراع فكان الإنسان يحتاج إلى هذه الطفرة لكى يصل إلى ما يصبوا إليه والإنسان المصرى القديم كان له دور كبير فى هذه الطفرة عندما هداه تفكيره إلى صناعة الورق من القطن الذى اشتهرت به مصر القديمة والحديثة.

مصر والتراث الإعلامى :

منذ الفتح الاسلامى لمصر تغير وجه الحضارة فيها فانتشر العلماء والباحثون فى شتى مناحي الحياة فكان ولابد من وجود وسيلة للتفاهم وفتح أبواب التغير والإنفتاح على العالم الخارجى بواسطة اللغة الجديدة وهى لغة التفاهم والحوار فكان الأسلوب الأدبى الجديد ذلك الخطاب الذى من خلاله

تفتقت طاقات الادباء والشعراء وتبارى القادة والحكام فى تشجيع أولى العلم والبصيرة للوقوف على مناطق الضعف والقوة فى بلادهم والتعرف على تأثير الأحكام على المحكومين فالأدباء والشعراء هم المرآه التى تعكس للطبقة الحاكمة أحوال رعاياهم فكان الجاحظ أول من سجله التاريخ فى مصر أديباً بل إعتبره التاريخ دائرة أولى للمعارف فكتب عدة كتب فى شتى المجالات الخاصة بالإنسان والحيوان والنبات وكل ما يتعلق بالطبيعة والبيئة التى يعيش فيها الإنسان الجديد ولم يترك أى مجال إلا وتحدث عنه وكتب فيه فنرى الكتب إلى اليوم الكتب التى ألفها بلغة سهلة وبسيطة يستطيع الإنسان البسيط أن يستخدمها فى عصره من أدب وعلوم فأستخدم الحكمة والفلسفة والشعر أدوات بسيطة للتفاهم ونقل الخبرات فكانت صناعة صياغة الكلمات لحل المشكلات التى تنشأ بين الجماعات المختلفة وبالكلمات إنتشرت الأخبار وعرفت الأسرار وحلت عقد الطلاسم والخلافات .

وقد أعتنى الجاحظ المُبدع الأول والأديب الأول والشاعر الأول والمفكر الأول بالعبارات البلاغية فكانت كتاباته وعباراته تعد بمثابة الصحف التى تتناقل بين البشر للإعلام فانتشر بذلك أيضاً النثر العربى ليكون لغة جديدة للإتصال بين الشعوب والجماهير وقد أثر النثر العربى بعد ظهور الاسلام فى تغيير المفاهيم والمصطلحات وخلق روابط جديدة بين الشعوب فقد كان العرب يفصحون عن أغراضهم بالشعر والخطب والأمثال وقد جاء الإسلام ليوقظ العرب وينبههم من غفلة وضياع وعلَّم خلقاً وأخلاقاً جديدة وأنشأهم نشأة جديدة فنقلهم

من الظلمات الى النور ومن العدم الى الوجود وقد أكد مؤرخوا اللغة العربية والأدباء فى كثير من النصوص الأدبية على هذا الرأى .

فالخواص الفنية الموجودة فى القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وخطب الخلفاء الراشدين والولاة والقواد الذين شهدوا عصر النبوة أو جاءوا بعده أثرت فى روح الأدباء وقربت بين المفاهيم التى كانت سائدة قبل ظهور الاسلام وبعده فى الجزيرة العربية التى لم تعد أمة بدوية قليلة الإختراع والتبديل فى لغتها واسلوبها وأن نشأة العلوم العربية كالنحو والبلاغة والعروض كانت موجودة قبل الإسلام وعندما ظهر القران الكريم كلغة بين العرب يدل على أنهم قد تطوروا بلغتهم فلم تكن ألفاظ القرآن الكريم غريبة عليهم وهذا ما أكده الدكتور طه حسين عندما قال أن بلاغة القرآن الكريم لا يمكن أن تعيش بين أقوام لم يفهموها ويتذوقوها لذا قد تأثر العرب بها فاعتنقوها ديناً ووثقافة ومنهجاً وتاجاً لنهضة علمية وأدبية وسياسية وأخلاقية وإجتماعية وفلسفية فى الحدود التى كان يستطيعها العرب لأنه لا يمكن لرجل أمي مثل النبى محمد صلى الله عليه وسلم أن ينقل أمة كاملة من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد دون أن تكون هذه الأمة قد إستعدت من داخلها وخارجها وعقولها وضمائرها وجوارحها وقبائلها المتفرقة دون أن ينظم علومها وآدابها بحيث أن تفرض سياستها وتجاربها وعلومها على أمم أخرى مختلفة فى العادات والتقاليد واللغة فعند الفتح الأسلامي لبلاد آسيا وأوروبا وأفريقيا كانت المدة بسيطة وقد سبق لأنبياء ورسل لم يفلحوا فى تغيير نمط وسلوك شعوبهم وأهليهم لأنهم لم يكونوا مؤهلين لذلك ولم تكن أممهم صالحة للبعث والنهوض .

فحياة الجاهلية تختلف عن الحياة بعد الإسلام فقد كانت هناك عادات وتقاليد وألوان وثنية نصرانية ويهودية سائدة فلما جاء الإسلام تبدلت هذه العادات والتقاليد وصار ولابد من القضاء على هذه الاخطار التى تعوق الوحدة الاسلامية الجديدة والبعد عن الآداب التى تنافى أدب القرآن الكريم والسنة المطهرة .

وكان للإتصال والإنصهار بالعلماء والادباء بالفرس والروم أثر كبير فى نشأة النحو والعروض والسجع وأكثر الفنون البديعية فانطلقت الألسنة وظهر الكُتّاب والخطباء والشعراء وكان من دواعى ظهور البلاغة والفصاحة عند العرب والمسلمين بالذات إلا عن الدفاع عن صدق النبوة والرسالة الجديدة والقضاء على الإختلاف والإنقسام فانتشر بذلك العلم وتقدمت القراءة والكتابة فى الأمصار الاسلامية ومن خواص الكتابة عدم التأنق فى البداية والخاتمة فكان النبى صلى الله عليه وسلم يفتتح كتابته بالبسملة ثم يقول :

"من محمد رسول الله إلى فلان " ويبتدى بالسلام عليكم أو السلام على من اتبع الهدى ويثنى بالتحميد بعد السلام فيقول : "إنى أحمد الله الذى لا إله إلا هو" ويتخلص من صدر الكتاب إلى المقصود تارة بـ (أما بعد) وأخرى بغيرها وكان يختمها بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أو السلام على من اتبع الهدى أما فى الجاهلية وقبل الاسلام كانوا يبدأون كتاباتهم " باسمك اللهم " ثم يكتبون من فلان إلى فلان ويمضون فى كتابة أغراضهم وتارة .

يفتتح كتابته بالبسملة ثم يقول:" من محمد رسول الله إلىٰ فلان " وتكون البداية بالسلام عليكم أو السلام على من أتبع الهدى ويثنى بالتحميد بعد السلام

فيقول : " إني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو " وفي أحيان كثيرة كان يكتب "أما بعد " وكان يختتم خطابه أو رسائله أو ما يجب أن يعلنه على أصحابه أو الوفود التي كانت تأتي إليه أو الرسائل التي كان يرسلها إلى الأمراء والملوك بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أو يكتب السلام على من أتبع الهدى .

وقد سار الخلفاء الراشدون والكُتّاب فى صدر الاسلام على منهج الإعتدال فى رسائلهم وخطبهم لإعلام الناس وإعلانهم خاصة رسائل سيدنا على بن ابى طالب كرّم الله وجهه وكذلك خطبة ووصاياه وعهوده إلى ولايته تجرى على هذا النمط ، فهو يطيل حين يكتب عهداً يبّين فيه ما يجب على الحاكم فى سياسة القطر الذى يرعاه ويوجز حين يكتب إلى بعض خواصه فى شأن معين لا يقتضى التطويل .

وقد حدد ابن قُتيبة النمط الذى ساد فى العصر العباسى حيث بيّن أن الإيجاز ليس محموداً فى كل موضوع ولا بمختار فى كل كتاب ،بل لكل مقام مقال ولو كان الإيجاز محموداً فى كل مقال لكان القرآن أولى بالإيجاز ولكن لم يكن كذلك بل كان يقوم بالتطويل فى بعض الأحيان لتوكيد أشياء معينة مثل مسائل التشريع أو الميراث أو غير ذلك .

والقرآن يوجز أيضا فى بعض الأحوال و أحياناً أخرى يكرر الألفاظ للفهم والإستيعاب . وكما قدم ابن قتيبة فقال: أنه ليس يجوز لمن يكتب إلى عامة الناس ليوضح شيئاً ما أو يقوم بشرح مسألة فقهية أو يعلم الناس أمور دينهم أو يعظهم أو يدعوهم إلى الطّاعة لله سبحانه وتعالى والبعد عن ما نهى عنه الله أن يوجز فى الكلام أو يختصره .

الرسائل والمنابر من وسائل الإعلام .

ولما كانت الرسائل إحدى طرق الإعلام فى صدر الاسلام كان المنبر الذى اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم من خلاله يدعو الى الوحدانية والبعد عن عبادة الاصنام وتبليغ أوامر الله سبحانه وتعالى لعباده وهكذا فعل من بعده الخلفاء الراشدين والعلماء والمفكرين وإلى اليوم نرى المنبر مكاناً عالياً ومكانة عليه لإعلام البشر عامة والمسلمون خاصة.

فضلاً عن وجود المآذن ليس لرفع الآذان لإقامة الصلاة فقط بل لإعلام وإعلان الناس عامة لإذاعة الأخبار أو الدعوة إلى الجهاد وحمل السلاح وقد أُستخدمت الكنائس أيضاً لإذاعة أوامر الأمراء والسلاطين والملوك والحكام وأيضاً أُستخدمت الأسواق العامة لتبليغ الأوامر ونشر الأخبار المتلاحقة .

كما أُستخدمت الملصقات التى كان يعدها القواد والحكام لكتابة البيانات والأوامر والأخبار عليها وظلت هذه الطريقة متبعة حتى فى العصر الحديث فقد إستخدمها الجنرال نابليون بونابرت عند إحتلاله لمصر.

للإذاعة دور كبير فى الإعلام .

وعندما جاء العدوان الثلاثى على مصر ليشلّ حركة الثورة والقضاء عليها كان للإعلام دور كبير فى إجهاض هذا العدوان حيث إستغل الزعيم الثورى جمال عبدالناصر رحمه الله هذا السلاح الخطير أحسن إستغلال حيث إعترف الأجانب والغزاة على مصر بقوة هذا السلاح الجديد .

فكانت خطبة النارية التى زلزلت حصون وقواعد العدو وحصنت صدور الجيش والشعب المصرى والعربى والإسلامي بالحماسة والفخر والروح القتالية

وحشد الهمم واطلاق طاقات الحب للبلاد والغيرة عليها والفداء بالروح والنفس والنفيس فى سبيل العزة والكرامة وتحرير الارض الأغلى من العرض ولم يكن الإعلام المصرى فى ذلك الوقت لا يملك سوى الصحافة والإذاعة، فقد حشدت الدولة جهودها الإعلامية فلم نر الأمة المصرية العظيمة قد تجمعت واتحدت وتآلفت ووقفت أمام هدف من الأهداف مثلما وقفت وتجمعت وفرحت عندما أعلن الزعيم جمال عبدالناصر رئيس مصر تأميم شركة قناة السويس شركة مساهمة مصرية وإلغاء جميع الجنسيات التى كانت تديرها فى ٢٦ من يوليه ١٩٥٦ ، قامت الدول الكبرى إنجلترا وفرنسا مع إسرائيل بإعلان الحرب على مصر وقد استنكر العالم كله هذا الإعتداء وانتهزت الصحافة المصرية هذا الحدث للتنديد بالحرب فى جميع الألوان الصحفية من مقالات وأحاديث صحفية وتحقيقات وكاريكاتير فأعدت الأعمدة الكثيرة التى كانت ترفع من الروح المعنوية للشعب والجيش وتنقل الأخبار وصور العدوان إلى العالم كله الذى استنكر بدوره هذا العمل الإجرامى . وقد نشطت الصحف المصرية نشاطاً كبيراً أثناء العدوان الثلاثي على مصر حيث كانت تصدر طبعات كثيرة فى اليوم الواحد وترسل إلى جميع المدن والقرى والنجوع وصعيد مصر .

كما قامت الإذاعة المصرية بدور أعظم من الدور الذى قامت به الصحافة حيث كانت تواصل الارسال لساعات طويلة لجميع المستمعين فى الداخل والخارج تعكس لهم ما يدور من أحداث وتبث لهم ما لديها من أخبار لحظة بلحظة كما قامت الإذاعة المصرية بإذاعة الأغانى والأناشيد للشعراء والفنانين باللغة العربية الفصحى لرفع الروح المعنوية للأمة المصرية لدرجة ليس لها مثيل

ورسمت الإذاعة صورة البطولة والشجاعة والإقدام للمواطن المصرى فراح العدو لشنّ هجماته على مقر الإذاعة المصرية لقتل مصدر القوة والشهامة والإقدام والسلاح الخطير الذى استخدمه الزعيم عبدالناصر لدحر العدو الغاشم فلم يستطع فقامت الإذاعة بدورها الجبار كإعلام داخلى وخارجى وقد استغل الميكروفون أحسن استغلال وكذلك المنبر للأزهر الشريف عندما انطلق جمال عبدالناصر بالشعب إلى الميدان لملاحقة العدوان فى بورسعيد والسويس .

فكانت الكلمات أقوى من الطلقات حتى أن العدو أكد أن مصر قد كسبت الحرب واقتطفت النصر على الدول العظمى آنذاك انجلترا و فرنسا بفضل إيمانها بالله وعظمة رئيسها عبدالناصر من جهة ، وبفضل حجتها القوية من جهة أخرى وكذلك قوة الجهاز الإعلامى الذى كان يؤدى لبلاده خدمة جليلة وعظيمة ، هذا وقد صرح متحدث بلسان الحكومة البريطانية بقوله " إن جهاز الإعلام فى مصر إنتصر على جهاز الإعلام فى بريطانيا العظمى التى رصدت الملايين لكى يتغلب على الإعلام المصرى الذى لم يوفر حتى مرتبات الموظفين به وهذا ما أكده رئيس وزراء إسرائيل فى ذلك الوقت (بن جوريون) فكان المراسل يرسل الأخبار إلى الجريدة أو المجلة التى يتبع لها أحياناً دون مقابل حتى أن المراسلين الأجانب المقيمين فى مصر كانوا ينقلون الأخبار بعناية فائقة دون كذب أو نفاق فأنفعل العالم كله وتعاطف مع الشعب المصرى .

ومن هذا المنطلق إهتمت الحكومة المصرية بالصحافة أكثر وأكثر مما قامت به الصحافة المصرية فى أيام الإحتلال البريطانى قبل ثورة يوليو المجيدة حيث كان الشيخ رفاعه الطهطاوى رئيساً للجريدة المصرية الناطقة بلسان

لحكومة والتى تسمى (الوقائع المصرية) وهي الجريدة الرسمية التي ينتشر فيها جميع القوانين للآن فكان يبذل جهوداً كبيرة لنقل التراث والثقافات الأجنبية والأوروبية خاصة إلى الثقافات العربية والعناية بنشر التراث القديم .

نشأة الصحافة فى مصر الحديثة :

تعد الصحافة المرآة التى تعكس حضارة الشعوب وتقدمها ومدى ماتتمع به من حرية وانطلاق فى الفكر والتعبير عما يجيش فى نفوسها ومنذ ما عرف الانسان الكتابة وأخترع الآلات والمطابع وتطورت وسائل الإعلام واستخدم المصرى الحديث الإلكترونيات فى الطباعة واستطاع ان يطور هذا المجال حين أستخدم وسائل جديدة لجذب الإنتباه والتشويق للقارئ حتى لا ينجرف فى تيار التلفزيون الذى أصبح ينافس وبشدة الجريدة والكتاب لذا يجب الإهتمام الزائد بالشكل العام للجريدة أو المجلة أو الكتاب وكذلك المعلومة التى يستفيد منها القارئ فتعرض بطريقة شيقة وجذابة وبسهولة وبدون تكلف وبصورة سريعة ومفيدة كالوجبة الشهية السريعة ، فالقوانين واضحة ومنسقة وهادفة وستبقى الصحافة المصرية وستظل المنارة التى تنير لكل من يريد حواراً حُرّاً مفعماً بالمعرفة وبكل ما هو جديد وحديث ومطور كما كانت فى الماضى منذ قرنين من الزمان ويجب أن تظل كذلك فى هذه الأيام وللمستقبل القادم وإلا فقدت مشروعية وجودها .

فصحافة مصر اليوم ترتكز على تاريخ طويل وموروثات قديمة قدم التاريخ مما أدى ذلك إلى أن إستطاعت الإقتحام فى جميع المعارك الصحفية سواء كانت سياسية أم إقتصادية أم إجتماعية باعتبارها أداة التعبير الحى والواضح

والأول عن وجدان الشعب ونبضه الأصيل عن آرائه واتجاهاته وأنطلاقاً من تقوية هذا الدور الذى تلعبه الصحافة فى مصر الحديثة نرى أن أمام الصحافة المصرية عدة تحديات يجب مواجهتها بالدراسة المتأنية والنظرة الموضوعية والأفق السياسى المهنى الواسع والعميق و أول هذه التحديات هو التحدى السياسى القانونى مما جعل الصحافة المصرية فى مواجهة دائمة مع نظام الحكم فيها فكان لحرية الرأى هو أساس الصراع وجوهره وكيفية التعبير عنه وحمايته لكى يعيش بأمل وحرية أكبر لذا كانت وستظل أول بلد عربى عرف الصحافة الحديثة بعد دول الشام مستخدماً الطباعة الحديثة وذلك مع قدوم الحملة الفرنسية على مصر بقيادة " نابليون بونابارت " فأصدرت أول صحيفة باللغة الفرنسية عام ١٧٩٨ وتقدمت الطباعة واستخدمت الحروف العربية بأوامر من قائد النهضة ورائد حركة التنوير فى جميع المجالات فى مصر القائد محمد على والي مصر فأصدر أول جريدة رسمية عام ١٨٢٨ وهى " الوقائع " التى أشرنا اليها سابقاً وهى كانت نشرة حكومية تنشر فيها البلاغات والبيانات والمراسيم والأحكام التى يصدرها الوالي من آن لآخر وظلت هذه الصحيفة خاضعة خضوعاً تاماً للحكومة إلا أن كانت الصحيفة التى أصدر قرارها الخديوى إسماعيل وهى " وادى النيل " فى عام ١٨٦٧ لأغراضه السياسية ومقاومة التدخل الأجنبي الذى بدأ يتغلغل فى البلاد وكان يرأسها ويتولى إصدارها عبدالله أفندى عبدالسعود بأوامر من الخديوى إسماعيل.

ثم توالت الصحف فى الظهور خاصة فى عهد الخديوى سعيد باشا الذى أصدر قراراً بتنظيم المطبوعات وفرض الرقابة عليها وعدم نشر الصحف إلا بعد

الحصول على الترخيص الرسمى من ديوان الداخلية وفى هذه الأوقات إنتشرت الصحف الأجنبية فى مصر لنشر الأعمال التى تقوم بها الحكومة فاظهرت الحرية فى طباعة المطبوعات فى الدولة العثمانية والولايات التابعة لها ومنها مصر.

وفى سنة ١٨٦٦ تأسس قلم الصحافة فى المطبوعات بمصر وألحق بوزارة الخارجية أنذاك لمراقبة الصحف العربية والأجنبية وفى سنة ١٨٧٨ ألحقت الصحف والمطبوعات لوزارة الداخلية بدلا من وزارة الخارجية إلى أن كان أول تشريع يصدر للصحافة فى مصر سنة ١٨٨١ يراقب شئونها ويحدد واجبتها وحقوقها فى ٢٣ مادة قانونية وكانت أول مادة منه أن يكون الترخيص قبل إصدار أي صحيفة مع دفع مبلغ مائة جنية كتأمين لأى صحيفة وللحكومة الحق فى مصادرة أو غلق هذه الصحيفة بقرار من وزير الداخلية وذلك حفاظاً على النظام العام للدولة والآداب العامة والدين كما لا يجوز دخول أى صحف أجنبية إلى البلاد إلا بأمر منه وكان هذا يعد من أكبر القيود على حرية الكلمة والرأى وقد طالب أحمد عرابى بإلغاء هذا التشريع وكان للشيخ محمد عبده دور كبير فى إطلاق شرارة حرية الكلمة والتعبير عنها على أن يكون هناك قانون جديد يرسم الحدود ويبين الواجبات للصحف لكى تساير المتغيرات الجديدة والتقدم والاحداث التى كانت موجودة فى مصر حتى كان القرار رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ بتنظيم جديد للصحف والمطبوعات التى تطبع فى مصر.

وفى ٢٤ مايو سنة ١٩٦٠ صدر القانون رقم ١٥٦ لتنظيم الصحافة والذى ينص على أن تؤول ملكية الصحف القومية المحدد فى القانون إلي الإتحاد القومى وذلك حتى تتحقق ملكية الشعب للصحف وتؤدى دورها على خيروجه لتحقق

أهداف المجتمع الجديد فى ظل ثورة اشتراكية وديموقراطية تنادى بالحرية والوحدة .

وفى ٢٤ مارس ١٩٦٤ صدر القانون رقم ١٥١ بشان المؤسسات الصحفية والذى يَنُص فى مادته الرابعة على أن تحل اللجنة التنفيذية للإتحاد الإشتراكى محل الإتحاد القومى فى كل مايتعلق بالإختصاصات المكفولة له طبقاً لأحكام القانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٠ .

وفى عام ١٩٧٥ صدر قرار الإتحاد الإشتراكى العربى بإنشاء المجلس الإعلى للصحافة وتحديد اختصاصاته والذى ينص على أن الصحافة فى جمهورية مصر العربية مؤسسة قومية مستقلة تؤدى دورها فى فى خدمة مصالح قوى الشعب العامل وتحقيق أهداف المجتمع ويشرف عليها مجلس أعلى للصحافة وفى سنة ١٩٨٠ صدر القانون رقم ١٤٨ الذى ينص على أن الصحافة المصرية سلطة شعبية مستقلة تمارس حريتها ورسالتها فى خدمة المجتمع وتعبر عن اتجاهاته وطموحاته فى إطار المقومات الانسانية للمجتمع والحفاظ على الحقوق والواجبات العامة وإحترام حرية الحياة الخاصة للمواطنين على السواء .

الديمقراطية والنظام الحزبى فى مصر:

الصحافة المصرية اليوم تؤدى دورها فى حرية كاملة كسلطة شعبية محصنة بكل القوانين التى يكفلها الدستور حيث ينص الدستور على أن الصحافة سلطة شعبية مستقلة تمارس دورها على الوجه الأكمل والأمثل بالقانون وبعد أن تم تعميق الديمقراتية وساد النظام الحزبى فى البلاد أصبحت الصحافة تمارس حريتها على أوسع نطاق للتعبير عن اتجاهات الرأى العام والاسهام فى تكوينه

وتوجيهـة وتزويـد المجتمـع بالمعرفـة وضمان حق المواطن فـى المعرفـة والإتصـال والمجلس الأعلى للصحافة هـو الذى يحدد شؤن الصحافة وينظم العلاقات بين سلطات الدولة ويعمل على حماية العمل الصحفى وكفالـه حقـوق الصحفين وضمان أدائهم لواجباتهم وذلك كله على الوجة الذى كفلة القانون وكذلك إنشاء صندوق لدعم الصحف واللائحة المنظمة للصندوق كما يقوم المجلس الأعلى للصحافة إبداء الرأى فى مشروعات القوانين التى تنظم شئون الصحافة ويحدد حصص الورق لدور الصحف وتحديد أسعار الصحف والمجلات وتحديد أسعار ومساحات الإعلانات للحكومة والقطاع العام وكذلك يوفر كل ما يلزم إصدار الصحف وتذليل العقبات التى تواجه دور الصحف والصحفى الذى يرغب بالعمل فى صحيفة أو وكالة صحفية أو إحدى وسائل الإعلام غير المصرية داخل جمهورية مصر العربية وضمان الحد الأدنى لأجور الصحفيين والعاملين بكل وسائل الإعلام ويقوم المجلس للصحافة أيضاً بالتنسيق بين الصحف والمجلات الإقتصادية والإدارية المقررة فى قانون سلطة الصحافة وقانون نقابة الصحفيين وإقرار ميثاق الشرف الصحفى وكفالة حقوق الصحفيين وضمان احترامه وتنفيذه .

الصحافة العربية

ودورها فى العاصمة الثانية (الإسكندرية)

انطلقت الإسكندرية نحو التقدم والإزدهار وبناء الحضارة والتخطى لحدود العالم فى بداية القرن التاسع عشر عندما إهتمت الحكومة بهذه المدينة الفريدة بالموقع والتاريخ والحضارة الإغريقية القديمة والتراث الفريد والمكتبة التى كانت تعد من معجزة المعجزات بكتبها ونقوشها والعلوم التى كانت تذخر بها .

فقامت الدولة بمد الخط الحديدى من الاسكندرية الى القاهرة وهذا الخط يعد من أكثر شرايين الحياة الجديدة فى تغيير صورة الوطن العربى آنذاك كما قامت الدولة بشق الترع والإهتمام بالزراعة والتجارة معاً فكانت ترعة المحمودية التى استغلت أحسن إستغلال فى رى الأراضي الزراعية بعد دخول زراعة القطن المصرى الجديد واستخدام هذه الترعة فى الملاحة النهرية لنقل البضائع والتجارة بين الاسكندرية والمحافظات المجاورة وخاصة محافظات البحيرة والغربية وكان لتوقف إنتاج القطن الأمريكى سبباً مباشراً لرواج تجارة القطن المصرى الذى أدخله محمد على فى مصر فازدهرت هذه التجارة مما أدى لرواج الحركة التجارية والاقتصادية فى الاسكندرية فزاد التدفق البشرى على المدينة التى تفتحت سريعاً فأرتفع عدد سكانها من ثمانية آلاف إلى مائة وخمسين ألف نسمة فى فترة زمنية وجيزة وكان من الأعداد السكانية التى تدفقت على الإسكندرية من داخل مصر وخارجها وفوداً من الدول العربية المجاورة مثل لبنان وسوريا للتجارة والحياة المرفهة وفتح أسواق جديدة لتصريف منتجاتهم ونشر ثقافتهم وإصدار صحفهم

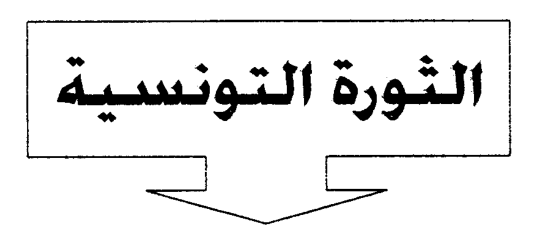
التى أسسوها على غرار الصحافة التى كانت مزدهرة فى بيروت وقت وصولهم إلى الاسكندرية فكان أول من أسس الصحف السكندرية من الأخوة العرب الأستاذ سليم باشا الحموى (السورى) الذى بدأ بميلاد الصحافة العربية فى اليوم السادس من أغسطس١٨٧٣ بإسم (الكوكب الشرقى) لنشر أخبار المدينة وأخبار.

الحركة الثقافية والفنية والأدبية ونشر أشعاره التى ينظمها وكذلك إزدهار الحالة الاقتصادية والتجارية والمشروعات الحديثة التى تقام على أرض الإسكندرية فأصدر جريدة أخرى بالمعاونة من زملائه وأقربائه منهم الأستاذ/ عبده الحموي الذى ساعده كثيراً فى إصدار جريدة الإسكندرية الكبرى التى استغلها فى بث روح الوطنية والإستقلال عن الدولة العثمانية التى تناهض تصرفات الخديوى إسماعيل وتعلقه بالدول الأجنبية والإستدانة منها لإقامة مشروعاته التنموية الكبيرة والحديثة .

ومن لبنان جاء سليم وبشارة تقلا لبناء وتأسسيس مطبعة حديثة واصدار جريدة جديدة بحي المنشية سميت بالأهرام فوقفت هذة الجريدة تشجع الكتاب والمفكرين والأدباء فى نشر أفكارهم وثقافتهم وميولهم الوطنية لمناهضة الإستعمار والمستعمرين والسياسة التى إنتهجها الخديوى إسماعيل فى قيادة البلاد مما أدى إلى التدخل السافر من إنجلترا وفرنسا فى شئون الوطن وغضب الدولة العثمانية عليه فى العاصمة التركية وقد استقبلها الأهالي بالبشر والخير والترحاب والوقوف بجانبها وترسيخ أسسها فحظيت بنجاح كبير فى وقت قصير فكتب فيها الأدباء ونشر فيها الشعراء واستقطب أكبر العلماء للكتابة على صفحاتها ومن هؤلاء العلماء الشيخ محمد عبده الذى كتب مقالاته الدينية والإجتماعية والسياسية

ولم يكتفيا سليم وبشارة تقلا بجريدة الأهرام وحدها بل قاما على إنشاء جريدة جديدة أيضا سميت الصدى فكانت أربع صفحات فقط تضم الاخبار التجارية والأخبار الخارجية والأخبار الداخلية وكذلك ضمت الإعلانات من المبيعات والمشتريات والمفقودات .

وفى اليوم الثالث من يناير سنة ١٨٨١م أصبحت جريدة الأهرام جريدة يومية بدلا من أسبوعية تعبر عن رأي الجيش والشعب وعن التضامن والوحدة التى تجمع بينهما فى المحاولة للحصول على حياة أفضل فى الدستور الذى يؤكد الحقوق للجميع ولم تعش الأهرام طويلا حتى أحرقت بعد مذبحة الإسكندرية التى دبرها الاستعمار وأعوانة فانتقلت إلى القاهرة فى يوم ٣١ اكتوبر سنة ١٨٩٩ بعد أن ظلت بالاسكندرية ٢٥ عاما كاملة تؤدى دورًا كبيرًا فى نقل الحضارات ومنارات التقدم بعدها توفى بشارة تقلا ١٩٠١ بعد أن أصبحت الأهرام صحيفة مصر الأولى وأول الصحف العربية والشرق الأوسطتين مكانة وقدرة وانتشارًا بحيث لا تصل إلى مكانتها جريدة أخرى فى البلاد العربية بل والشرق الأوسط بأسره .


الثورة التونسية

الثورة التونسية

شرارة الثورات العربية

الخضراء تونس القطر العربي الشقيق التي تتميز بربوعها الجميلة و أرضها الخصبة و سواحلها الممتدة على البحر الأبيض المتوسط و موقعها المتفرد و تضاريسها التي لم تضاهيها أي تضاريس لدولة مجاورة لها فتضاريسها غير منتظمة على البحر فأرضها عالية شامخة تعلو جيرانها بحضارة و علوم و ثروات نادرة أبى شعبها أن يرضى بالظلم و الذل و الإستبداد .و تعدد الطبقات و فساد السلطة و الحكومة التي قامت بقمع الحريات و فرض العقوبات و فتح أبواب السجون للأبرياء و إعتقال ما تراه الحكومة خارجًا عن نظامها المستبد فانتشرت السرقات و تفشت ظاهرة البطالة بين الشباب و كان من بينهم الشاب / محمد البوعزيزي الذي حاول أن يكسر حالة الجمود و الخوف من ضيق ذات اليد فراح يسعى على لقمة عيشه ففكر في بيع الخضروات و الفاكهة على عربة صغيرة من الخشب في وسط مدينة سيدي بوزيد فقامت الشرطة التونسية من أجل تنظيم الشارع و القضاء على الباعة الجائلين بتحطيم عربة الخضار التابعة لمحمد بوزيد .

فراح على الفور بتقديم شكوى إلى الجهات الرسمية التي تتولى ذلك فرفضت قبول شكواه و عودته لمزاولة عمله مرة أخرى قامت الشرطة بضربه بعد إهانته أمام المارة مما أثار حفيظة هذا الشاب الفقير الذي ثار و غار على كرامته و آدميته فقام بحرق جسده و التخلص من حياته المؤلمة في وسط الشارع أمام جميع البشر فتعاطف معه كل الناس و نقلوه إلى المستشفى لتلقي العلاج و كان بعض الأهالي يقومون بمتابعته و الإستفسار عن حالته الصحية .

وآخر أخباره إلى أن توفى إلى رحمة الله سبحانه وتعالي في ١٧ ديسمبر ٢٠١٠م في مستشفى بن عروس للحروق فعندما تلقت الجماهير المتابعة لأحداث محمد بوعزيزي إنطلقت الجموع الغفيرة في الشوارع والميادين متضامنة مع الشاب محمد بوعزيزي منددين بالحكومة التي كانت سببًا في موته وإرتفاع نسبة البطالة في البلاد وتفشي الفساد.

وبعد يوم واحد نظمت الجماهير التونسية من الشباب والشيوخ والأطفال والنساء مظاهرات هزت كل المدن والقري التونسية في يوم السبت ١٨ من ديسمبر ٢٠١٠م فقامت قوات الأمن بإعتقال عددًا كبيرًا من الشباب الذي قام بتحطيم المنشآت العامة والسيارات الخاصة وعن طريق الإنترنت والدعوة على صفحة الفيس بوك تجمع الآلاف ليسطروا بدمائهم وأرواحهم أروع الثورات وأولها في العصر الحديث حيث اتسعت دائرة الإحتجاجات في سيدي بوزيد والمدن المجاورة كالمكانس والرقاب ومدن كثيرة إزداد منها حدة التظاهرات وسقط عدد كبير من القتلى والجرحى من المتظاهرين نتيجة الصدام مع قوات الأمن مما اضطر الرئيس زين العابدين بن علي إلى إقالة عدد كبير من الوزراء وكان أولهم وزير الداخلية الذي أساء المعاملة مع المتظاهرين السلمين حيث ألقي عليهم القنابل المسيلة للدموع وأطلق عليهم النيران في الرأس والأرجل بغرض القتل وفرض سطوته وقوته حسب تعليمات الرئيس زين العابدين الذي لم يستطع الوفاء بمطالب الثوار وحاول إرضاء الجماهير الغاضبة دون جدوى حتى أنه قدم عدة تنازلات ومنها عزمه على عدم الترشيح في الإنتخابات القادمة للرئاسة في تونس كما حاول إسترضاء شعبه في الخطاب الذي وجهه إليهم بعد

أيام من إندلاع الثورة البيضاء والتي سميت بثورة الكرامة وتفتح الياسمين بأن قدم مشروعًا لتخفيض أسعار المنتجات الغذائية وتخفيض أسعار وسائل المواصلات وزيادة المرتبات لبعض الفئات كما تم فتح المواقع الإلكترونية والإنترنت والتي كانت مغلقة منذ سنوات طويلة.

لكن الإحتجاجات زادت بصورة كبيرة واشتدت حرارتها حتى تخطت المباني الحكومية والمدارس والجامعات بل وامتدت إلى معظم المؤسسات الحكومية.

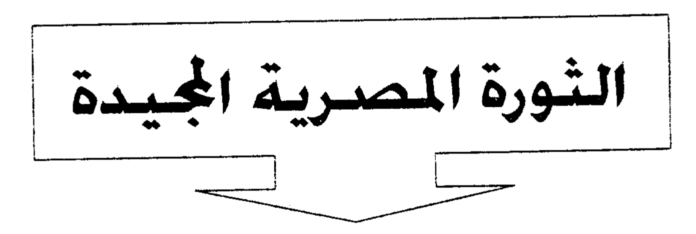
مما اضطر الرئيس زين العابدين إلى التنحي عن السلطة وفر هاربًا بعدما تم تهريب أفراد أسرته الذين جمعوا من الأموال والجواهر الثمينة أطنانًا كثيرة لم يستطع أحد حصرها إلى الآن وتم تفريغ الدولة من العملة الصعبة والملايين من النقد المحلي والأجنبي وفي سرية تامة وغفلة من الزمن سرق زين العابدين أهله و أسرته وشعبه وتوجه بطائرته الخاصة إلى السعودية بعد رفض عدة دول عربية لإستضافته مما إضطرت الطائرة بالتحليق فوق عدة مطارات دون السماح لها بالهبوط ولولا تدخل الملك خادم الحرمين الشريفين ملك السعودية لما له من علاقات قوية معه فأصدر أوامره بهبوط الطائرة الخاصة بزين العابدين بن علي واشترط عليه عدم الحديث مع وسائل الإعلام أو خلق مشاكل مع خصومه ووضع تحت الحراسة أشبه بتجديد إقامته في ١٤ يناير ٢٠١١.

فأعلن الوزير محمد الغنوشي توليه منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة وذلك حسب الفصل ٥٦ من الدستور الذي ينص على ذلك وقد أعلن حالة الطوارىء في البلاد وحظر التجوال ولكن قرر أعضاء المجلس الدستوري اللجوء إلى

الفصل ٥٧ من الدستور و إعلان خلو منصب رئيس الجمهورية مما أدى إلى قيام رئيس مجلس النواب بتنصيب نفسه رئيسًا للجمهورية بشكل مؤقت وذلك في يوم ١٥ يناير ٢٠١١.

فانتشرت الفوضى و الإضطرابات في معظم المدن التونسية فاضطر الجيش ببسط نفوذه و سطوته و كذلك الشرطة في ضبط إيقاع الحياة في تونس الخضراء و التي أصبحت في يوم من الأيام حمراء بلون دماء شبابها الأبرار الذين أطلقوا شرارة الإنطلاق و التحرر من العبودية و الذل و الفقر و الجهل الذي سيطر على معظم الدول العربية بفضل حكامها الطغاة المستبدين الذين نهبوا أموال شعوبهم ووضعوا نفسهم تحت حماية القرى الغربية التي تخلت عنهم فأصبحوا في مهب الريح و خلف القضبان الحديدية و تحت سيطرة وأوامر شعوبهم الثوار.

فكانت هذه الثورة بداية لإنطلاق الثورة المصرية و الثورة اليمنية و الثورة الليبية و الإحتجاجات في البحرين التي لم ترق إلى مصاف الثورات و كذلك الإحتجاجات و المظاهرات التي وقعت في الجزائر حيث قدم الرئيس الجزائري بوتفليقة الإصلاحات السريعة التي نادى بها شعبه ومازالت البقية تأتي على الحكام الذين لم يحسنوا معاملة شعوبهم و تناسو عدالة السماء.


الثورة المصرية المجيدة

الثورة المصرية المجيدة

التى بهرت العالم

كان صباح يوم ٢٥ يناير هادئاً للغاية لايوحى بأي شيء لدرجة أصابت الناس بخيبة الأمل بعد الدعوة للتظاهر تزامناً مع عيد الشرطة ، وكانت الساعة الواحدة ظهراً أمام دار القضاء العالى يحمل أول لافتة تطالب برحيل النظام الحاكم وماهي إلا دقائق حتى توافدت المئات حاملين الأعلام والميكروفنات، فى البداية شعر البعض أن التظاهرة لم تكن تختلف عن وقفة احتجاجية عادية ثم بدأ المئات يتوافدون على المنطقة المحيطة بدار القضاء العالى وفى نفس الوقت كانت الجمعية الوطنية للتغيير قد أصدرت بياناً بالمطالب وكان أول من نادى بالتغيير" أبو العز الحريرى " وممثلى الاحزاب المختلفة وكذلك محمد شردى ورامى لكح من تيارات حزب الوفد ثم جاءت مسيرة حاشدة وكبيرة من شارع ٢٦ يوليو خرجت لتأخذ طريقها الى كورنيش النيل مروراً بميدان التحرير الذى شهد اقتحام المتظاهرين جميع الحواجز الأمنية وقد وقعت بعض المشادات بينهم وبين رجال الشرطة أمام مبنى جامعة الدول العربية ثم تحركت الى مبنى الحزب الوطنى وظل الشباب يهتف بسقوط النظام والحزب الحاكم .

ثم توجهت المظاهرة الى مبنى الإذاعة والتلفزيون للهتاف ضد النظام وضد ممارسات الشرطة وقد شاهد هذه الهتافات أنس الفقى وزير الاعلام وقتها من نافذة مكتبه ثم تحركت المسيرة إلى حي بولاق و أبو العلا ثم أمام مبنى الأهرام ثم تحركت المظاهرة إلى شارع ٢٦ يوليو ومنها إلى العتبة والموسكى أمام قسم

الشرطة وهنا بدأت عملية الإعتقالات لبعض الشباب أثناء ذهاب المسيرة مرة اخرى إلى ميدان التحرير للتجمع هناك هذا الأمر أشعل ثورة الشباب وزيادة أعدادهم وفى ميدان مصطفى محمود تجمعت أعدادًا ملفتة للنظر متضامنة مع شباب ميدان التحرير لإسقاط النظام وتوافدت بعد ذلك عشرات الآلاف من المناطق المحيطة التى وصلت لتشارك المتظاهرين وقفتهم التى.بلغت خمسون ألف متظاهر وسط القنابل المسيلة للدموع وطلقات الرصاص لتحد من عزيمة الشباب الذين أعلنوا المبيت داخل الميدان حتى تتحقق مطالبهم وكان لرجال الشرطة رأي آخر حتى استخدموا الطلقات النارية الحية والقنابل لتفريقهم حتى الساعة الواحدة صباحاً.

فأعلن المتظاهرون أنهم فى اعتصام مفتوح حتى تتحقق مطالبهم المشروعة ونشرت جريدة الجمهورية فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١ خبر عن واستضافت الإعلامى الكبير مفيد فوزى فى برنامجه التلفزيونى (حديث المدينة) للواء حبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق ويجيب الوزير على عدة اسئلة عن الشارع المصرى والرأى العام وكيفية تصدى عقلاء الأمة فى مواجهة الإرهاب بعد تجفيف منابع تمويل الإرهاب وكيف تحل الاعتداء أحياناً على رجال الأمن ؟ ولماذا الدعوة للتظاهر فى أعياد أمن الدولة ؟ وهل هناك اعتراضات أمنية على بناء الكنائس ؟

وهل التيار السلفى تحت سيطرة الأمن ؟ وما الخطر الألكترونى فى العمليات الأرهابية وما قيمة نوافذ الحرية فى المحافظة على النظام ؟ وهل منادة

الأقباط بحقوقهم يعد ليّ لذراع الدولة ؟ وهذا البرنامج يذاع عقب نشرة أخبار التاسعة مساءاً .

وفى نفس الجريدة على صفحتها الخامسة حوار شامل مع الرئيس السابق محمد حسنى مبارك لمجلة الشرطة أكد فيه بأن الشرطة لا تنفصل يوماً عن معارك الوطن والاستثمار والعدالة واللامركزية على أساس أولوياتنا وأن جهاز الشرطة فيً قلب العمل الوطني أوقات الحرب والسلام ولا تزال على إيمانها وعقيدتها وتحديث قدراتها تعظم جهودها وتضاعف طاقاتها لحراسة أمن الوطن الذى يواجه أنماطا مستحدثة من أشكال الجريمة المنظمة والعديد من التحديات والتهديدات والمخاطر وأن أعيادنا الوطنية ليست مجرد أيام في التاريخ تستحق أن نتوقف لإستعادتها والإحتفاء بها لما تحمله من أحداث وذكريات فقيمتها الحقيقية فى أنها علامة وطنية فى تاريخ مصر تضيء الطريق لأجيالنا الجديدة وتطرح أمام شبابنا نماذج لقيم الفداء وروح التضحية والبذل التى واكبت مسيرة مصر وشعبها وشدد على أن أمن مصر القومي يمثل أولوية قصوى فهو قضية وطن وشعب ووجود ومصير ، فمصر تمارس دورها فى بيئة إقليمية ودولية مليئة بالأزمات والمتغيرات والمشكلات والتحديات وتتحرك لحماية أمنها القومى بمفهومه الإستراتيجي الشامل وعلى كافة دوائره العربية والإفريقية والمتوسطة بما فى ذلك ما يتعلق بأمن وإمدادات المياه والطاقة والأمن الغذائى ، كما أكد على أن حدودنا مؤمنة بدرع قوى هوجيش مصر الذى يشكل الدعامة الأساسية فى حماية أمننا القومي وسيبقى إيماننا راسخاً بأن حماية السلام لا تتحقق إلا بقوات مسلحة قوية وقادرة على ردع العدوان ولهذا ظل فى قلب أولوياتنا وتوفير أفضل

الإمكانيات تدريباً وتسليحاً وعتاداً ، كما أوضح أن هناك سعياً محموماً لإختراق جبهة مصر الداخلية ومحاولات مستمرة للإرهاب لزعزعة الاستقرار آخرها ما حدث بالإسكندرية فى أول أيام العام الجديد ٢٠١١ .

وهناك تحدى للتطرف والجماعات السلفية التى تريد العودة بنا إلى الوراء وهناك الأزمات والصراعات بمنطقة الشرق الأوسط وتداعياتها على أمن الوطن ما بين تعثر جهود السلام ومحاولات ضرب الإستقرار فى العراق واليمن والغيوم التى تتجمع فى سماء لبنان والتطورات فى السودان وهناك التصاعد فى المواجهة بين الغرب وإيران بما تمثلة من مخاطر على أمن الخليج والبحر الأحمر وكلاهما جزء ولا يجزأ من أمن مصر القومى وهناك من يحاول الوقيعة بيننا وبين دول حوض النيل وشق الصف بين مسلمينا وأقباطنا تحديات الأمن القومى عديدة ومتشعبة لكننا لا نغفل عنها لحظة ونتعامل معها بتحرك فاعل ونشط نكشف من بعض جوانبه ولا نكشف من البعض الآخر وبسؤال الرئيسى السابق مبارك عن ما حققته أحزاب المعارضة المصرية من نتائج وما أفرزته من ردود أفعال وتأثير ذلك على مفهوم التعددية وحياتنا السياسية بوجه عام فكان رده أنني كنت أتمنى من موقعى كرئيس للجمهورية أن تحقق الأحزاب حضور أكبر داخل البرلمان وقلت أن المشاركة لا المقاطعة هى الطريق الصحيح لإستكمال أركان الديمقراطية وترسيخها وهى السبيل لتقوية الأحزاب وتطوير أدائها وتدعيم فاعليتها فى المجتمع. أؤكد مرة أخرى أن أحزاب المعارضة هى جزء من حياتنا السياسية وأدعوها إلى تطوير هياكلها وبرامجها وإلى دمج أجيال مصرية جديدة من شبابنا تفتح أمامهم الأبواب وتتيح لهم الفرص للتواصل مع الناس فى الشارع

المصرى والتفاعل مع همومهم و تطلعاتهم فالشعب هو مصدر الشرعية والسلطات وعلى كل من يشتغل بالعمل السياسى أن يحترم إرادته بإعتباره الفيصل والحكم وفى سؤال عن جهود الإصلاح فى حماية الاقتصاد المصرى من الآثار المدمرة للأزمة الإقتصادية العالمية التي تؤثر بالسلب على العالم كله وأننا نتطلع فى المرحلة القادمة للمزيد من الإنجازات فكيف ترون سيادتكم إستراتيجية العمل الوطنى خلال هذه المرحلة .

فكان رده لقد حددت برنامج العمل الوطنى وتكليفاتى للحكومة فى كلمتى أمام الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى أن لدينا ثلاث أولويات .

- الأولى: هى المزيد من الاستثمار ومعدلات النمو المرتفعة والمزيد من فرص العمل .
- والثانية :هى توسيع قاعدة العدالة الاجتماعية بين أبناء الوطن ومحافظاته .
- والثالثة :هى التوسع فى تطبيق اللامركزية وتطوير الخدمات على مستوى المحليات .

أبناء الشعب يعلمون مدى انحيازى للفقراء والفئات محدودى الدخل ويعلمون متابعتى لما يشغل الأسر المصرية ومعاناتها من تكاليف المعيشة ويعلمون بأننى لا أسمح أبدًا بأي إجراء يمس حياة المواطنين ويزيد من اعبائهم وقد كلفت الحكومة المزيد من خفض عجز الميزانية والسيطرة على معدلات التضخم وأتابع تكليفاتى أول بأول ولم تتابع الحكومة الأحداث بجدية ولم تصدق بما لم يحدث

فهى تعلم أن الشباب سيقوم بمظاهرات سلمية فى نفس يوم عيد الشرطة الذى يقام كل عام فى الخامس والعشرين من شهر يناير ولكن فى هذا العام تم الاحتفال به يوم الأحد الموافق الثالث والعشرين من شهر يناير وحضر التكريم الرئيس السابق محمد حسنى مبارك حيث كرم عددًا كبيرًا من القيادات وأسر الشهداء ومنحهم الأوسمة وفى تمام الساعة الواحدة بعد ظهر الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر يناير سنة ألفين وأحد عشر إنطلقت شرارة الإنطلاق والثورة المباركة والميمونه النظيفة التى لم يقم شبابها بإطلاق طلقة واحدة أو قتل شخص واحد ووفق المصادر المؤكدة فإن حكومة الدكتور نظيف كانت بعيدة عن الأحداث من مساء يوم الاثنين ٢٤ من يناير حتى إقالتها يوم الجمعة ٢٨ من نفس الشهر ودورها كان متفرجا فقط والذى كان يدير هذه الأحداث هو الحزب الوطنى فقد استطاع إبعاد حكومة نظيف عن التعامل على هذه الأزمة وما أكثر الأزمات التى وقعت فى أثناء هذه الحكومة ولم تفعل شيئا مثل أزمات رغيف الخبز وارتفاع أسعار البنزين والغاز وإضرابات العمال فى المحلة وغيرها فى معظم مدن الجمهورية فالثورة قامت على أكتاف الشباب الذى آمن بالتغيير والإصلاح وذلك عن طريق الدعوة العامة لجميع الشباب بالجمهورية عبر الإنترنت حيث قامت وزارة الداخلية بإعداد تقرير مفصل عنى هذه الدعوة يوم الاثنين قبل اندلاع الثورة بيوم واحد إلى مؤسسة الرئاسة والى مكتب الحزب الوطني الديمقراطي وكذلك إلى رئيس الحكومة وأشار التقرير إلى أن توقعات وزارة الداخلية تشير الى أن مظاهرات الثلاثاء سوف تمر مثل بقية التظاهرات السابقة وأن جميع الأمور التى ستجرى تحت السيطرة الأمنية ولا يوجد قلق لتطور الأحداث وأن وزارة

الداخلية متحكمة فى جميع الأمور هذا ما أكده وزير الداخلية الأسبق مع أمين عام الحزب الوطنى السابق صفوت الشريف على أثر الاتصال التلفونى فيما بينهما وهذا لم يحدث مع رئيس الوزراء نظيف وقد سافر صفوت الشريف فى زيارة خاصة إلى باريس بعد أن إطمأن على سلامة أمن الوطن وأن الأمور تسير على ما يرام ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.

فقد إلتهبت ألسنة المظاهرات وزادت حدتها وأخذت شكلاً غير الأشكال السابقة فكان ولابد من عودة الشريف بأقصى سرعة إلى أرض الوطن وإدارة الأحداث عن قرب بعد فشل كل القيادات بإداراتها فعاد من باريس يوم الأربعاء حيث أصدر بياناً من مكتب الحزب الوطنى يؤكد فيه حرص الدولة على حرية التعبير عن النفس وأن التظاهر أمر طبيعى وشرعى لجميع فئات الشعب وقد تم عقد اجتماع عاجل للقيادات بالحزب الوطنى صباح يوم الخميس بحضور جمال مبارك وأحمد عز و علي الدين هلال وزكريا عزمي ومفيد شهاب ورأسه صفوت الشريف وامتد الإجتماع لأكثر من ست ساعات حيث تم مناقشة كل التقارير التى قدمتها وزارة الداخلية وكذلك الأوضاع التى جرت فى الشارع ومتابعة الأحداث وبعد الإجتماع تم عقد مؤتمر صحفى موسع حضره أكثر من مائة صحفى ومراسل اجنبى وعربى ومصرى وبعد إنتهاء المؤتمر استمر إجتماع هيئة المكتب الذى إنتقد تقرير وزارة الداخلية الذى أكد على أن المظاهرة بسيطة وإنها تحت السيطرة الأمنية وهنا كان الاقتراح بأن تنظم مسيرات ومظاهرات مضادة مؤيدة للحزب الحاكم والرئيس مبارك فى الشرقية والمنيا وبورسعيد وتندد بالمظاهرات التى تجرى فى ميدان التحرير بالقاهرة على أن يقوم بحشد

المظاهرات أحمد عز لما يملكه من قدرة على حشد الجماهير بطريقته الخاصة وقد تم أخذ موافقة وزارة الداخلية على هذه المظاهرات التى لم تتم فلم يُعرف السبب حتى الآن من عدم قيام مظاهرات التأييد التى كان مقررًا لها يوم الجمعة الذى سماه المتظاهرون بميدان التحرير بيوم الغضب فبعد صلاة الجمعة ٢٨ يناير انطلقت الملايين من الشباب والشيوخ والنساء والأطفال والعلماء والأطباء والمهندسين وجميع طوائف الشعب المصرى بالمظاهرة مع الشباب الغاضب الذى أحرق الحزب الوطنى الذى أسسه أحمد عز بأفخر أنواع الأثاث وقاموا بحرقه وحرق أجهزة الحاسب والهارد ديسك الذى يحمل كل المعلومات الخطيرة والدقيقة أمام رجال حفظ الأمن للمبنى كما تم سرقة مكاتب أحمد عز وجمال مبارك وجميع زعماء العملاء الذين لفظهم الشعب المصرى.

وقد تم تعيين وتكليف وزارة جديدة برئاسة الدكتور أحمد شفيق وزير الطيران الأسبق ثم توالت الأحداث الملتهبة فكان يوم الأربعاء السادس والعشرين من يناير نشرت جريدة المساء المصرية بكل شجاعة وحياد والتخلى عن الخوف والتمليق للسلطة بأن يوم الغضب تحول إلى انتصار للشرعية والديموقراطية والمتظاهرون عبروا عن مطالبهم فى توفير الوظائف وتحقيق العدالة الاجتماعية وقاموا باقتحام البرلمان وقد رد عليهم رجال الأمن الغاشم بإلقاء القنابل المسيلة للدموع وفتح خراطيم المياه عليهم لتفريقهم مما زادهم تماسكاً وقوة ورفضاً للنظام القائم وحدثت اشتباكات كبيرة بين المتظاهرين ورجال الشرطة مما أسفر عن استشهاد العشرات وتطورت الأحداث واشتعلت المواجهات وانضم عدد كبير من الصحفيين والإعلاميين إلى المظاهرات أمام مبنى دار القضاء العالى ثم توجهوا

إلى نقابة المحامين حاول رجال الأمن تفريقهم بسيارات الشرطة وكان لدخول مجموعات كبيرة من الإخوان المسلمين الذين قاموا بإلقاء الخطب الدينية أثر كبير لحث المتظاهرين على المواصلة وعدم ترك ميدان التحرير وقد حاول عدد كبير من الشباب الدخول لمجلس الشعب وتحطيم الباب الخلفى له وهنا استطاع رجال الامن فرض كردوناً أمنياً كبيراً حول مبنى مجلسي الشعب والشورى وقد قامت رجال الشرطة بإطلاق النار على المتظاهرين مما تسبب فى قتل عدد كبير من المتظاهرين مما أثار حفيظة الجميع ودخلت رجال الشرطة فى حرب مع المتظاهرين لتفريقهم فلقى بعض الضباط ورجال الأمن المركزى مصرعهم فكانت تعليمات وزير الداخلية السابق " العادلي " بعدم استخدام العنف مع المتظاهرين وضبط النفس والصبر عليهم وقد نجحت جماعة الإخوان وأعضاء حركة ٦ أبريل وكفاية والجمعية الوطنية للتغيير بالدخول فى أجواء المظاهرة وكان للتليفون المحمول والفيس بوك أثر كبير فى تجميع وتوحيد قوى الشعب فى شتى أنحاء مصر رجالاً وشيوخاً وشباباً وفتيات وأطفال ونساء إفترشوا الأرض وإلتحفوا السماء واجتمعوا على كلمة واحدة وهى " أرحل " وإسقاط النظام الحالي وحل مجلسى الشعب والشورى وإلغاء قانون الطوارئ ومحاسبة الوزراء والمتسببين فى إفساد الحياة السياسية والنيابية بمصر وإيجاد فرص عمل للشباب وتحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد الشعب .

وقد تقدمت المنظمة المصرية للدفاع عن الشرطة والوطن ببلاغ إلى المستشار عبد المجيد محمود النائب العام على ما تم من أحداث للمظاهرات ضد كل من الدكتور محمد البرادعى الرئيس السابق للمنظمة الدولية لهيئة الطاقة

النووية ، ومحمد بديع المرشد العام لجماعة الإخوان وعبد الحليم قنديل وجورج إسحاق رئيس جماعة حركة كفاية وحمدين صباحي عضو مجلس الشعب السابق وأيمن نور رئيس حزب الغد الأسبق والصحفى محمد عبد القدوس وقيادات حركة ٦ أبريل وأعضاء قناة الجزيرة القطرية للمحاكمة بتهمة التحريض على قلب النظام ومقاومة السلطات وإثارة الشغب والإعتداء على قوات الآمن وتعطيل المواصلات وقتل جنود من أفراد الشرطة فى ميدان التحرير وظل كفاح شباب الثورة المجيدة البيضاء مستمرًا فى جميع أنحاء الجمهورية ورفضهم للنظام الحاكم بكل صورة وأشكاله مطالبين بحياة كريمة ودستور جديد وحل مجلسي الشعب والشورى وفى هذا اليوم تم اعتقال نحو ٥٠٠ متظاهر من المتظاهرين بميدان عابدين وقامت السلطات المصرية بقطع الاتصال بالإنترنت وحجب مواقع التواصل الاجتماعي مما زاد من انفعال الشباب وغضبهم والتصدى لكل محاولات وأد ثورتهم حيث إحتشد أكثر من مليون مواطن فى الميدان احتشادا لجمعة الغضب كما سموها أعضاء الثورة منهم فقرروا أن تنطلق المظاهرات فى جميع ميادين المحافظات والمدن بعد صلاة الجمعة حتى تستجيب السلطات لطلباتهم وخاصة الرئيس محمد حسنى مبارك بالرحيل وترك السلطة وبالفعل قامت المظاهرات من كل حدب وصوب تجوب كل بلاد الجمهورية فانطلقت قوات الأمن المركزي لصد المظاهرات وتعذيب المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع ووقعت اشتباكات عنيفة أسفرت عن مقتل العشرات وإصابة المئات فأضطر الرئيس مبارك بصفته الحاكم العسكرى حظر التجوال فى القاهرة والإسكندرية والسويس للحد من الإنفعالات والسيطرة على الشارع فى أنحاء مدن

الجمهورية وخاصة مدينة السويس التى اشتعلت المظاهرات بها أكثر من أي محافظة أخرى حيث قام المتظاهرون بمهاجمة مبنى المحافظة ومديرية الأمن بالمدينة مما اضطرت القيادة بوزارة الداخلية بإصدار أوامر سرية لجميع رجال الشرطة بالتخلي عن أعمالهم والرجوع إلى منازلهم والإلتزام بالصمت وعدم الإدلاء بأى أحاديث صحيفة أو تلفزيونية مما أدى إلى زيادة العنف والغضب بين الشباب فانتشرت إثر ذلك الفوضى والانحلال واختلال النظام فقام عدد كبير من البلطجية لاستغلال الموقف لهدم كل ما هو يتبع الحكومة من مبان مهمة مثل أقسام الشرطة والمحاكم ومقرات الحزب الوطنى بكل محافظة وانتشرت عمليات السلب والنهب والترهيب لجميع أهالى الجمهورية مما اضطر الرئيس مبارك لإلغاء بيانه الهام والذي إنتظره الجميع بشغف لمعرفة ما سيحدث بالبلاد ففى ساعة متأخرة من مساء الجمعة ٢٨ يناير٢٠١١ أعلن قبوله لإستقالة الحكومة برئاسة الدكتور أحمد نظيف ولم يعلن تخليه عن السلطة وهو الطلب الأساسي للجماهير الغفيرة والمحتشدة بكل مدن ومحافظات الجمهورية على الإطلاق وفى صباح يوم السبت الموافق ٢٩ يناير٢٠١١ وبعد مرور ثلاثين عامٍ كاملة عيَّن الرئيس محمد حسنى مبارك لأول مرة فى تاريخ حكمه للبلاد نائبًا له وهو الفريق عمر سليمان قائد جهاز المخابرات المصرية وهذا اليوم من أسوا الأيام التي عاشتها البلاد حيث ساد الذعر كل بيت فى مصر وتجلت الوحدة الوطنية والإلتحام بين قوى الشعب فتم التصدي للمجرمين واللصوص والإرهابيين بأن قامت اللجان الشعبية بكل قرية ومدينة لحماية الأرواح والمنازل والمنشآت الحكومية فتم تأمين مداخل المدن والقرى وتناوب الشباب والشيوخ والفتيات

لحماية الأعراض والممتلكات العامة والخاصة وتجلت الوحدة بين قوى الشعب المختلفة وساد الحب بين الجميع روح جديدة دبت فى نفوس المصريين المخلصين للتصدى للمغتصبين الذين استطاعوا نهب عدد كبير من المحلات والشركات العامة والخاصة واستطاع عدد كبير من السجناء يقدر بأربعين ألف سجين من الهرب من السجون المصرية فى توقيت واحد وتهريب واحد وتهريب أكثر من ٣٠ ألف قطعة سلاح وهؤلاء المساجين زارعو بذور الخوف والرعب فى نفوس عدد كبير من افرد الشعب وقداتهم عدد كبير من الشرفاء وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلى بخلق هذا الفراغ الأمنى لمصالح شخصية وتصفية الحسابات مع نظام الحكم فى مصر آنذاك مما اضطرت إعداد كبيرة من الرعايا الأجانب بمغادرة البلاد نظراً للإنفلات الأمني وعدم استقرار الأوضاع فى ربوع البلاد والرئيس مبارك يعقد اجتماعات مستمرة تدارك الأوضاع بقدر مستطاع نعقد اجتماع مشتركا مع الفريق عمر سليمان نائب الرئيس الذى لم يستمر طويلا ومع المشير حسين طنطاوى وسامى عنان وكبار قادة القوات المسلحة وتعين الحكومة الجديدة بدون رجال الأعمال الذين دمروا البلاد وقضوا على ثروات مصر الغالية وتم تغيره ١٥ وزيرًا و أول الوزراء الذين تم تغيرهم وزير الداخلية و وزير المالية فبرغم التغير لم يقتنع المتظاهرون بذلك ولم تنفذ هممهم بل زادت الأعداد والغفرة فى كل مكان من إرجاء المحروسة وطالبوا كل شاب وفتاة بالإنضمام إلى المظاهرة المليونية (مليون فرد) غدًا بميدان التحرير للمطالبة وعدم الاستكانة والعمل على بث روح الحماس فى نفوس الشباب وقد عادت قوات الشرطة فى هذا اليوم إلى مواقعهما بالتنسيق مع أفراد قوات الشعب التى ملكت زمام الشارع المصرى بعد

الفراغ الكبير الذي تركه رجال الشرطة وقد قامت اللجان الشعبية ضبط عدد كبير من المساجين الذين لاذوا بالفرار من السجون عقب إعلان تخلى الشرطة عن دورها الأساسى وحماية الوطن فقد شاهد عدد كبير من أفراد الشعب بعض رجال الشرطة الذين تخلوا عن شرف المهنة والدفاع عن أرواح فئات الشعب المصرى وهم يقومون بإتلاف السجون وإطلاق السجناء وتدير مراكز الشرطة وسرقة الأسلحة وتحريض الأهالي على السلب والنهب الفريق شفيق رئيس الوزراء يقوم بمهام وزير الطيران المدنى بجانب عمله كرئيس للوزراء . الرئيس مبارك يأمر بمد حظر التجول ليكون من الثالثة عصرًا وحتى الساعة لثامنة صباحا ولما كان للإعلام دور كبير فى اندلاع هذه الثورة كانت القنوات القضائية المنتشرة فى مصر مثل نقل قناة الجزيرة وقناة العربية وقناة (الحرة) يعملون بالتحريض على الإثارة و البلبلة والفوضى والتخريب فتم غلق قناة الجزيرة القطرية بذلك أغلقت القناة التى بثت روح الكراهية بين أفراد الشعب المصرى وتدعو لإلغاء معاهدة السلام التى بيننا وبين إسرائيل التى تمت فى كامب ديفيد عام ١٩٧٩ وبها لم تهدر قطرة دم واحدة من أبناء الشعب أو الجيش المصرى وتعمل هذه القناة لصالح دولة إيران وفى آخر اجتماعات مجلس الشعب فجر نواب المعارضة والأغلبية فى اجتماع صاخب مشترك للجنبين الدفاع والأمن القومى وحقوق الإنسان بمجلس الشعب مفاجأة كبرى حيث طالب النواب في الإجتماع الطارئ الذى عقدته اللجنة برئاسة الدكتور /فتحى سرور رئيس المجلس بالتحقيق فى حالة الإنفلات الأمني التي شاهدتها البلاد خلال الأيام الماضية حيث داهم المجرمون والبلطجية والهاربون من السجون منازل المواطنين وسرقتها وسرقة أسلحة رجال الشرطة والسطو على

المتاجر الكبرى وسرقتها وطالب النواب بصرف إعانة بطالة للعاطلين ووضع حد أدنى للأجور لا يقل عن ١٢٠٠جنيه وفى نفس اليوم تفقد المشير طنطاوي رجال القوات المسلحة فى العديد من المناطق الهامة والمنشآت الحكومية التى يحرسها أبناء القوات المسلحة و اطمئن المشير على الأهداف الإستراتجية والمبانى الحيوية وأن الأمور تسير بشكل جيد صافح المشير الضباط والجنود وتحدث معهم وطمأنهم بأن الأمور تسير بشكل جيد وتفقد أيضا مبنى الإذاعة والتليفزيون وبرفقة الوزير السابق للأعلام أنس الفقى الذى لم يَصْدُق الشعب في الأحداث التى تمر بها البلاد ولم يكن مؤيدًا لثورة الشعب المصرى مما جعل المواطن المصرى يتجه للقنوات القضائية غير المصرية حتى يتعرف على ما يدور فى بلدة من أحداث ولم يقم التلفزيون الرسمي بتغطية كاملة وصريحة للثورة الجديدة التى جمَّعت الشباب مرة أخرى بأعداد كبيرة تزيد عن المليون شخصى فى ميدان التحرير والمطالبة بإستقالة كل رموز الفساد وتغير الدستور وإسقاط الحكومة الجديدة برئاسة الفريق أحمد شقيق وبعد مطالبات عديدة تم عودة خدمة الإنترنت جزئيًا وعلى الفور كُلف الرئيس محمد حسنى مبارك الفريق عمر سليمان بالإتصالات الفورية بجميع القوى السياسية لبدء الحوار حول قضايا الإصلاح وتحديد التعديلات المقترحة دستوريا وتشريعيا وزمن التنفيذ والتعامل بسرعة لمحاصرة البطالة ومكافحة الفقر والفساد وتحقيق التوازن بين الأجور والأسعار وإعادة الانتخابات مرة أخرى وفي الدوائر التى يوجد بها طعون من قبل محكمة النقض بما يكفل الإجراءات الدستورية والتشريعية فى غضون الأسابيع القليلة القادمة حتى يكون مجلس الشعب مجلسا دستوريا ويتمتع بثقة الشعب وتعد هذه الحوارات أول مرة

تتم فى وجود مندوبين ومتحدثين عن تنظيم الإخوان المسلمين وتعددت اجتماعات الرئيس مبارك بالحكومة الجديدة وحث جميع الوزراء على تخفيف المعاناة عن المواطنين والقضاء على مشكلات مياه الري وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين كما أكد على اتخاذ خطوات جديدة ومستمرة للإصلاح السياسى بما فى ذلك دستوريا وتشريعيا من خلال الحوار مع كافة القوى السياسية كما شددوا على الأولوية القصوى لاستعاد الثقة فى الإقتصاد بعد ما لحق به من إضرار وخسائر شديدة وطالب الحكومة بمحاصرة البطالة ومكافحة الفقر والفساد والارتقاء بالخدمات العامة التى تقدم للموطنين وقد اختتم الرئيس الاجتماع بالتأكيد على ثقته في قدرة مصر وشعبها على تخطى الوضع الراهن وثقته المماثلة فى قدرة الشباب والمواطنين على الدفاع عن مطالبهم وصالح الوطن وعدم السماح لأحد مهما كان بركوب الموجة أو ادعاء التحدث بإسمهم أو بإسم الشعب بأغلبيته الكاسحة النابذة للعنف والفوضى والتى تتطلع للأمن والإستقرار والتغير الكبير والإصلاحات الجديدة. وفى خطابه للأمة مساء الثلاثاء الأول من فبراير عام ألفين وواحد أكد الرئيس مبارك بأنه لن يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة وأنة باق على أرض مصر ولن يغادرها وسيموت ويدفن فى أرضها وأنه سيعمل بكل جهده على الإصلاح ما استطاع وما أن استمعت الجماهير لهذا الخطاب حتى زرفت دموعهما عطفا وشفقة على الرئيس الذى ظل معها طيلة ثلاثين عاما كاملة وتفجرت قوى جديدة تعارض ما قام به الشباب من مظاهرات مناهضة لحكم الرئيس مبارك حتى احتشدت المظاهرات المؤيدة لمبارك من قبل أعضاء الحزب الوطنى الذين أكدوا أن الرئيس مبارك ليس رئيسا

الموجودين بميدان التحرير فقط ولكنة رئيس كل المصريين و خرجوا للتعبير عن حبهم وتقديرهم للرئيس مبارك وحملوا صوره فوق رؤسهم واللافتات المعبرة لبقاء الرئيس وعدم الرحيل فتصادمت المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك والتى حملت الأسلحة والمعدات وركبت الخيول والجمال بمظاهرة مناهضة والتى تجمعت بميدان التحرير فأسفرت التصادمات على استشهاد عدد كبير من الجانبين وسقوط آلاف من الجرحى من شباب الثورة المخلصين والذين لا يحملون الأسلحة والمعدات يزيد عددهم عن ٣٧٠ شهيداً طالب عدد كبير من المتظاهرين بميدان التحرير زملائهم إنهاء المظاهرات و الإعتصامات وإعطاء الفرصة للحكومة ورجال الدولة لتحقيق التكليفات والوعود التى وعد الرئيس مبارك ومنهم من أكد على ضرورة الإستمرار فى التظاهر والبقاء بالميدان حتى يوم الجمعة وهو اليوم الذى سُمي بجمعة الرحيل لذا تقرر تأجيل انعقاد جلسات مجلس الشعب لأجل غير مسمى حتى ترد إليها طعون فإذا رأى المجلس بخلاف العضوية تفتح الدائرة وتعلق مرة أخرى للإنتخابات للإنتخابية بشفافية مطلقة ونزاهة وقد أكد الدكتور فتحى سرور على قيامه بإرسال خطابات إلى رئيس محكمة النقض ورئيس اللجنة العليا للانتخابات ورئيس هيئة قضايا الدولة الموفاة المجلس بتقارير محكمة النقض فى الطعون وإرسال الأحكام القضائية التى أصدرتها محكمة القضاء الإداري فى شأن الانتخابات وأن الدستور يحدد ٩٠ يوما لوصول تقارير محكمة النقض إلى مجلس الشعب بشأن الطعون الانتخابية وفى تجمع غير مسبوق بميدان التحرير تجمع أكثر من ٣ ملايين من المواطنين المصريين من كل فئاته للمطالبة بالرحيل الفورى للرئيس محمد حسنى مبارك وتخليه عن منصبة

فورا ولما كان للإعلام دور كبير في زعزعة النظام الدكتاتوري الذى كان يسود مصر فقد كان للقنوات الفضائية شعارات وأهداف مثل قناة الجزيرة القطرية التى رفعت شعاراً مهما وهو ((معا لإسقاط النظام فى مصر))وقد نشرت جريدة المساء اليومية المصرية أخبارًا تؤكد سيطرة الجيش المصرى على المنشات الحكومية وعلى جميع مؤسسات الدولة وقد نجح رئيس الوزراء الفريق احمد شقيق بإجراء حوارات مع شباب المتظاهر للوصول معه على صورة اتفاق لتجنب البلاد ويلات الانقسام والفوضى والدخول فى حرب أهلية بين المصريين وأن ما تبقى من مطالب الشباب يحتاج لبعض الوقت وأن الرئيس حسنى مبارك قد قرر أن يتنحى عن العمل السياسى فى سبتمبر المقبل وأن وجوده خلال الفترة بعد صمام أمان لمصر وشعبها ولن يتم ترشيح ابنه أيضا فى الانتخابات القادمةهذا ما أكده رئيس الوزراء في مقابلة على قناة (الحرة) عن أمله فى أن يتم التغير والانتقال السلمى للسلطة بأسلوب متحضر وكريم يليق بمصر وشعبها وفى مقابلة تليفزيونية مع الرئيس الامريكى اوباما أكد أن بلادة تقف ضد العنف التنكيل بالصحفيين ويجب ضبط النفس وأن مستقبل مصر سوف يقرره الشعب المصرى ومن الواضح أن هناك عملية لنقل السلطة فى مصر بدأت بالفعل ويجب أن تشمل الاهتمام بحقوق الإنسان وحرية والتعبير عن النفس وإجراء انتخابات نزيهه وعادلة وأعرب عن أمله أن تنتهي لحظات الاضطراب التى تعانى منها مصر وأن يكون المستقبل لصالح كافة المجتمع المصرى بكل طوائفه وأن مصر دون ذات حضارة عريقة وإن كانت تمر بمرحلة تحول دون ذلك وأن شعبها قادر على رسم مستقبلة الذى يستحقه وأن مصر دولة صديقة للولايات المتحدة الأمريكية

هذا وقد فرضت القوات المسلحة تعزيزات أمنية مشددة بالطرق المؤدية لميدان التحرير بوسط القاهرة لتأمين المعتصمين كما قامت لجان تفتيش عن الأسلحة حفاظاً على سلامة المتظاهرين وكذلك منع دخول أي وسائل الإعلام إلاّ بإذن من اللجنة والتأكد من عدم دخول أى من الأجانب والجماعات التى تستهدف أمن واستقرار البلاد وقد هتف المتظاهرون بشعارات السلامة وإطمئنان (سلمية سلمية) وقد هتفوا للقوات المسلحة على دورها البارز وإخلاصها لتفادي أزمات كبيرة وفى مشهد غير مسبوق قام اللواء/ محمود وجدي وزير الداخلية الأسبق بتفقد لعدد كبير من أقسام الشرطة بالقاهرة وأكد على عودة رجال الشرطة إلى الشارع بسرعة وكذلك إلى أقسام الشرطة المختلفة وعادت بناء الأقسام والمنشآت التى تضررت من الأحداث الأخيرة والحفاظ على الأمن والنظام وحسن معاملة المواطنين وعودة شعار(الشرطة فى خدمة الشعب) وإلتقى الوزير خلال جولته بعدد من المواطنين المترددين على أقسام الشرطة لقضاء حوائجهم القانونية أكدوا على انتظام العمل وسهولة حصولهم على الخدمات الأمنية مما دفع الجماهير إلى الهتاف بحياة مصر والمصريين وطمأنهم بأنه يجوب جميع أنحاء الجمهورية لتامين التلاحم بين الشعب والشرطة وفى آخر إجتماع للوزارة برئاسة الرئيس السابق محمد حسنى مبارك فى الخامس من فبراير ألفين وأحد عشر أعلن رئيس الوزراء أحمد شفيق أن الوضع فى أصبح مطمئنا للغاية والأحوال المدنية تتحسن يوميا وأن الحكومة تركز جهودها فى هذه المرحلة لزيادة صلابة الجبهة الداخلية إستعادة الإستقرار وتلبية احتياجات المواطن الأساسية حتى يمكن لنا أن نتجاوز هذه المرحلة بسلام معرباً عن اعتقاده أن كافة الشواهد تشير إلى قرب

تجاوز هذه المحنة وهذا ما أشار إليه الدكتور/ على المصلحي وزير التضامن الإجتماعي وأنه تلقى تعليمات من الرئيس على ضرورة الإعلان عن سعر القمح طبقاً للمؤشرات العالمية بحيث يكون السوق المحلى داعمًا لزرعات القمح وأن الإحتياطي الإستراتيجي من القمح يكفينا حتى ٣٠يونية القادم أن شاء الله وأن جميع المخابز تعمل ولم تتوقف كذلك المطاحن وقد زادت طاقتها بعد التخفيف من ساعات الحظر المفروضة على وسائل النقل والتحركات بين العمال وقد اعترف الوزير بالأزمة التى حدثت خلال اليومين الأوليين من نشوب الثورة الجديدة كما أكد على توفير كميات كبيرة من السولار بالتعاون مع وزارة البترول وفى عموده اليومي للأستاذ الكبير أنيس منصور (مواقف) فى الأهرام أكد أن الرئيس الراحل محمد نجيب عاش فى مصر ولم يكن رئيسا لها وإنما كان الرئيس هو الرئيس جمال عبد الناصر وهو الرئيس الوحيد الذى تلقى عذابه وهوانه وقد عاش عبد الناصر زعيما ومات زعيما أو هو الرئيس الذى نحى نفسه من الحكم وأعاده الشعب وهو الواحد الذى تلقى بدلاً من العذاب الوحيد عذابين عذاب انفصال سوريا وفشل الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٦١ وعذاب النكسة التى عاشتها مصر بل والوطن العربى سنة ١٩٦٧ وكانا أقوى من الاحتمال فمات صغيرًا وأنور السادات بطل الحرب والسلام لا ذاق طعم النصر ولا ذاق طعم السلام وإنما قضينا على كل ذلك برصاصة واحدة فى يوم عيده وعيد القوات المسلحة والقاتل ضابط بالقوات المسلحة وحسنى مبارك الذى جنى ثمار النصر والسلام فى أطول مدة رئاسية عرفتها مصر وربما الوجع الوحيد الذى عاناه هو فقدان حفيده الذى ارتدى من أجله السواد وهو الرئيس الوحيد الذى سمع الجماهير

تطالب بتنحية ولكنه لم يستطع أن يتنحى فهناك إصلاحات دستورية لا يمكن أن تتم إلا إذا كان رئيساً وأعلن أنه باق تسعة أشهر وبكت عليه عيون كثيرة تمامًا أعلن عبد الناصر أن يتنحى عن السلطة. لقد أحست الجماهير أنه ذهب أو أنه ذاهب لكن حسني مبارك بأعصاب جيدية أعلن خطاب إلى الشعب بمنتهى العقلانية والحكمة وقد اختار اثنين من أفضل رجاله عمر سليمان الرجل الذي رأس جهاز المخابرات سنوات طويله والذى صار مثل بوتين رئيس روسيا بعد ما كان نائبا للرئيس وأحمد شفيق الذى نجح نجاحاً باهراً كوزير الطيران ووزير بناء المطارات فعمر سليمان وأحمد شفيق قد تم نضجهما على نار هادئة وفى نفس اليوم استقال جمال مبارك وصفوت الشريف من هيئة مكتب الحزب الوطنى إلى الأبد وفى تصريح لجريدة الجارديان البريطانية قالت أن ثروات الرئيس مبارك وعائلته تتراوح بين ٤٠ إلى ٧٠ مليار دولار فى بنوك بريطانيا وسويسرا.

لقد إتخذت جريدة الأخبار المصرية أسلوباً ومنهجاً متوازناً أثناء إندلاع الثورة فكانت أولى الصحف التى تتحدث عن الثورة بطريقة جيدة وحيادية دون الصحف اليومية الأخرى فقد نشرت فى أولى صفحاتها عن التطورات المفاجأة فى الحزب الوطنى حيث قبل الرئيس مبارك باعتباره رئيس الحزب استقالة هيئة المكتب المكونة من صفوت الشريف أمين عام الحزب وجمال مبارك الأمين العام والمساعد وأمين السياسات ومفيد شهاب الأمين العام والمساعد ود. زكريا عزمى الأمين العام المساعد وأمين الشئون المالية والإدارية و د. على الدين هلال أمين الإعلام وكان قد تم إقالة أحمد عز أمين التنظيم الأسبوع الماضي وإصدار

الرئيس مبارك قرارًا بتعين الدكتور حسام بدراوى أمين عام للحزب وتشكيل هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب من د.حسام بدراوى الأمين العام وأمين السياسات د/ محمد رجب أمينا عاماً مساعد أو أمينا للتنظيم ود/ محمد عبد اللاه أميناً عامـاً ومساعد وأميناً للإعلام وماجد الشربينى أمينا للعضوية والمهندس محمد هيبة أمينا للشباب و د/ محمد كمال أميناً للتدريب والتثقيف السياسي وأكد الدكتور محمد عبد اللاه أن هذه التغيرات فى هيئة مكتب الحزب تأتى فى إطار تطوير الأداء الحزبي لإستيعاب التغيرات الجديدة فى الشارع السياسي والتفاعل مع المطالب المشروعة للشباب وقال أن الحزب الوطنى سيستمر فى عطائه باعتباره الحزب صاحب الأغلبية فى الشارع السياسى وأضاف الدكتور عبد اللاه أن هيئة مكتب الحزب بتشكيلها السابق أدت واجبها على أكمل وجه خاصة فيما يتعلق بتطوير الحزب ولكن التغير سنة الحياة وقد واصل عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية لقاءاته مع القيادات السياسية ورؤساء الأحزاب والمعارضة فى إطار الحوار الوطنى المطروح للوصول إلى حلول للازمة الحالية وبحث المطالب ورؤية الأحزاب الأخرى حول التعديلات الدستورية المطلوبة والإصلاحات السياسية والإجتماعية والإقتصادية التى تحقق مطالب الشعب والتى نادى بها المتظاهرون خلال الأيام الماضية وتم شرح إبعاد الأزمة والأوضاع الراهنة ورؤية الدولة لحلها وطالب رؤساء الأحزاب المختلفة مثل الوفد والتجمع والناصري وطالبوا بتعديل مواد أخرى للدستور غير التى طرحها الرئيس والمتمثلة فى المادتين ٧٦ ، ٧٧ وأظهر نائب رئيس الجمهورية استجابه التعديل المادة ٩٣ . ٨٨ المتعلقة بالإشراف القضائي على الإنتخابات لضمان النزاهة الكاملة

طالعتنا جميع الصحف المصرية المعارضة منها والحكومية بالإفراج عن أوائل غينم المدير الاقليمى لجوجل ومفجر الثورة الحديثة والتى وصفت بالطهارة والنقاء وبدون دماء أو تدمير حيث أُعتقل من خلال المظاهرات ولدوره الكبير في إدراتها وتنشيطها كما أكدت جميع الصحف على أن أطراف الحوار الوطني اتفقوا على التمسك بالشريعة وضمان الإنتقال السلمي للسلطة ورفض التدخل الأجنبي والتأكيد على وطنية شباب ٢٥ يناير والتحقيق مع المتسببين فى الانفلات الأمني وملاحقة المفسدين وإنهاء حالة الطوارئ وفقاً للظروف الأمنية واستعادة الأمن والاستقرار كما تم الاتفاق على أن تعلن الحكومة عن فتح مكتب لتلقى الشكاوى من معتقلى ذوي الرأي من جميع الإنتماءات المختلفة والإفراج عنهم فورا مع تعهد الحكومة بعدم ملاحقتهم أو التضييق عليهم فى ممارسة نشاطهم السياسى وتحرير وسائل الإعلام والاتصالات وعدم فرض أية قيود على أنشطتها بالإضافة إلى تشكيل لجنة وطنية تتولى متابعة تنفيذ ما تم التوافق عليه ورفع تقارير وتوصياتها لنائب الرئيس كما ارتفعت البلاغات المقدمة ضد المسئولين السابقين بالدولة مثل حبيب العادلى وزير الداخلية الأسبق والمهندس أحمد المغربي وزير الإسكان السابق وزاهير جرانة وزير السياحة السابق وأحمد عز وزير التنظيم السابق بالحزب الوطني إلى مائة بلاغ حيث تتلقى نيابة الأموال العامة العليا تحت إشراف المستشار على الهوارى رئيس الاستئناف للنيابة الأموال العامة العليا وأمر بتشكيل فريق من رؤساء النيابة العامة والمستشارين عماد عبد الله وأشرف رزق المحامين العامين استعداداً لقيامهم بالتحقيقات مع كل من أحمد عز والمغربى وجرانة ورشيد وسوف يواجه المسئولون الأربعة تهم

منها التربح لنفسه والتربح للغير والإستيلاء وتسهيل الإستيلاء على المال العام والإضرار العمد به وتسهيل التعدي على أموال الدولة أما وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي فسوف يواجه بعدت اتهامات منها قتل المتظاهرين وانسحاب الأمن من شوارع القاهرة واستخدام التعذيب كمنهج فى أقسام الشرطة كما تسبب فى خروج الآلاف من المساجين فى الشوارع حتى بلغ عددهم ١٧ ألف سجين تمكنوا من الهروب بطرق مختلفة وقد أجبر على عدد منهم بالخروج من السجن لذا قامت نيابة الأموال العامة العليا باتخاذ إجراءات بمنع الوزراء السابقين من السفر وتجميد حساباتهم فى البنوك كإجراء وقائي لحين استكمال التحقيقات وذلك فى إطار الإجراءات الاحترازية التى تتخذها النيابة العامة والتى كانت قد تلقت بلاغات بشأن جرائم العدوان على المال العام والتى تتعلق بالوزير أحمد المغربى وزير الإسكان السابق بالإستيلاء على المال العام وتسهيل الإستيلاء عليه والتربح من خلال بيع جزيرة آمون وتخصيص أراضى مملوكة للدولة لرجال أعمال بالأمر المباشر وتبين مساحتها ٢٣٨ فداناً إلى إحدى الشركات الخاصة بمبلغ ٨٠ مليون جنية لم يتم تسدد للشركة منها سوى ٤ ملايين بينما استحوذت على الأرض والفندق المقام عليها وتبين أن الشركة المشترية مملوكة للوزيرين السابقين المغربى ومحمد لطفى منصور أما زهير جرانة وزير السياحة السابق كان مشتركا مع الغير فى الإستيلاء على المال العام وحصوله على أراضى مملوكه للدولة فى الإسكندرية والساحل الشمالي ومطروح من وزير الإسكان السابق بالأمر المباشر وكان من نصيب أحمد عز أكثر من عشرين بلاغاً تتضمن ضلوعه فى إطلاق أعمال التزوير والبلطجة لضمان نجاح مرشحي الحزب الوطنى

فى الانتخابات وبلاغ أخر عن قيامة بإفساد الحياة السياسية وإشتراكه مع عدد من الوزراء السابقين بالإستيلاء على المال العام والحصول على قطع أراضي بالأمر المباشر فضلاً عن احتكاره الحديد فى السوق المصرى كما تعددت البلاغات ضد البلطجية الذين انتشروا بصورة مرعبة نتيجة الانفلات الأمني الذى ساد البلاد الأيام السابقة ومع عودة رجال الشرطة لعملهم انطلقت أصوات سارينات النجدة من سيارات الدوريات الأمنية وأوناش المرور كما عملت وحدات المرور والإطفاء وأقسام الشرطة بكامل طاقتها وقام مدير امن الجيزة وأكتوبر بجولات تفقديه على اللجان الشعبية التى تم تزويدها بإفراد من الشرطة بملابس مدنية لمساعدة الشباب فى أداء مهامهم فى تحقيق الأمن مع وضع خطة لربط جميع القوات فى اللجان الشعبية بخط اتصال يسمح بسرعة الإنتقال والمعاونة فى حالات ضبط الخارجين على القانون من البلطجية والهاربين من السجون المختلفة ومن الأعمال الايجابية التى قام بها الشباب ترميم أقسام الشرطة التى تعرضت للتخريب والتدمير والحرق من الفئة التى استغلت الإنقلات الآمنى وعدم وجود لرجال الشرطة ومن ومظاهر الوحدة الوطنية التى تجلت فى هذه الثورة قيام الآلاف من الاقباط المتظاهرين فى ميدان التحرير قداس الأحد بجوار إخوانهم المسلمين حيث قاموا بترديد الترانيم والتراتيل ومنهم من قام بقراءة آيات من الإنجيل وطالبوا الجميع بالصلاة في صمت وفى اثناء ذلك رفع المتظاهرون الصليب بجوار المصحف الشريف وهتفوا يحيا الهلال مع الصليب والشعب المصرى يد واحدة كما تم إذاعة أغنية السيد المسيح للفنان الراحل عبد الحليم حافظ وبعض الاغانى الدينية للمسيحيين كما حضر الصلاة الدكتور /إيهاب الفراط ممثلاً للكنيسة

الإنجلية والذى هتف وسط المتظاهرين مسلم وقبطى يد واحدة وألقى كلمة ذكر فيها أن المسيح جاء إلى الأرض لتكون هناك حياة أفضل وهذا هو الحال بالنسبة للإسلام الذى كان له هدف نشر التسامح والمحبة والآخاء بين جميع الناس كما تجمع عدد كبير حول الدكتور /محمد السخاوي الذي طالب بإلغاء مجلس الشعب وتغير اسمه الى مجلس الحكماء وإلغاء مجلس الشورى وتغير اسمه الى مجلس العظماء وكل حزب يختار عشرة من مرشحين فى مجلس الشعب للإنتخابات وكذلك يتم تعيين العظماء فى مجلس الشورى ويكون بدل الجلسات ٥٠ جنيها فقط قيمة المواصلات للعضو فى نفس الوقت اختلفت الآراء حول التأييد والمعارضين للشخصيات المتواجدة البارزة مثل الدكتور محمد البرادعى وأيمن نور وغيرهم أثرت هذه الأحداث تأثيرًا كبيرًا على القيادة الإسرائيلية فدعى رئيس الوزراء الإسرائيلى نتنياهو إلى الإسراع فى بناء السياج الآمني على الحدود المصرية الإسرائيلية وقال نتنياهو يجب ضرورة العمل لاقامة مشروعين جديدين مع مصر المشروع الأول هو تطوير حقل الغاز الفلسطينى المتآخم لمدينة غزة الذى تباحث حوله مؤخرًا مع مبعوث اللجنة الرباعية الدولية تونى بلير ليكون مصدراً بديلاً للطاقة خاصة بعد وقف إمداد إسرائيل بالغاز المصرى وأما المشروع الثاني فهو تدشين خط سكة حديد بين ميناء فى أسد فرايلات ليصبح فى المستقبل القريب جسراً برياً موازياً للعمل قناة السويس وكان مصدرًا رفيع المستوى وقد وصف الأزمة السياسية فى مصر بأنها الأخطر من نوعها على إسرئيل وعلى منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات القادمة وائل غنيم مفجر ثورة الشباب ٢٥ يناير يعترف بعد الإفراج عنه بأنه لم يتعرض لأي تعذيب من قبل

رجال الأمن وأن المظاهرات بدأت ثم أنضم المسلمون إلينا والإخوان المسلمين يوم الجمعة وأننا سوف نقوم بتشكيل حزب سياسى أو تحت قيادات حزب الإخوان إن استعادة الثقة بين الجميع أهم من تشكيل حزب سياسى للجماعة ثم أكد وائل غنيم أن الجميع كانوا يقولون عليه وعلى جميع زملائه الذين قاموا معه بالمظاهرات بأنهم (شوية عيال) ولكن تحقق النجاح الذى لم يتوقعه هو شخصياً وأن الذى حدث لم يكن مخططا له ولكن الظروف هى التى ساعدت على نجاح الثورة وإرادة الله قد شاءت وقد تم إعتقالي مساء يوم الخميس ٢٧ يناير بعد لقاء لي مع زميل فى الواحدة صباحا وأنا فى الطريق لمنزلى فوجئت بأربعة أشخاص يلتفون حولي ويدخلونى فى أحد السيارات واقتادوني إلى مبنى لا أعرفه ثم تم وضع رباط أسود على عيني وأن هؤلاء الناس فعلاً يحبون مصر وقلبهم عليها ولكن الأوامر التى صدرت لادخل لهم فيها وأشكر الدكتور حسام بدراوى الذى بذل جهداً كبير من أجل أن إخرج من المكان الذى كنت فيه بدون وجهة حق فأنا لم أفعل شيئا ولم أرتكب أى جريمة سوى أننى أحب بلدى ومستعد أن أضحى بروحى من أجلها والذين دخلوا معى أيضا مستعدين يموتون فى سبيل نجاح الثورة وليس لتخريب البلد كما دعى البعض لأننا شعب جميل ويتحمل الكثير ويظهر معدنه فى وقت الشده دائما ولقد إلتقيت بالوزير محمود وجدى وزير الداخلية الجديد الذى قلت له أننا نعانى من أمرين مهمين أولهما أننا لا نتحاور معا كشعب وقيادات وأيضاً هناك إنعدام الثقة بيننا ولقد أصبحت المواقع الإلكترونية منبراً سياسياً للتعبير عن مطالبنا العادلة كما أشار إلى أن المتظاهرين من أبناء مصر ليس لهم إنتماءات سياسية وأن البعض القليل منهم شباب أجزاب وجماعات

وتيارات القوى الوطنية التي التزمت بألا ترفع أعلاما أو شعارات سوى علم مصر لأن هذه الثورة هي ثورة مصرية ولا يستطيع أحد أن يملي عليهم أجندات خارجية أو لغات مختلفة لقد استعد الشباب خبر إعلان إطلاق سراح وائل غنيم المؤسس الخاص لصحيفة (كلنا خالد سعيد)على الفيس بوك التي ألهمت الكثيرين وكانت أحد الداعين إلى ثورة ٢٥ يناير التي قادها الشاب وائل غنيم ناشط ألكتروني ويعمل كمدير تسويق بشركة جوجل العالمية قدّم للشباب نموذجاً لما قام به من مشاركات إيجابية وفعالة في مجال تكنولوجيا للمعلومات ودعم المحتوى العربي على شبكة الإنترنت الرئيس مبارك يرحب بنتائج الحوار الوطني مع كافة القوى السياسية بما فيه ذلك الشباب الذين قاموا بمظاهرات ٢٥ يناير بما يتضمن الانتقال السلمي للسلطة وقد أعطى التعليمات بعدم التعرض للشباب لأنهم يستحقون تقدير الوطن ولا يجب ملاحقتهم أو التضييق عليهم أو مصادرة حقهم في حرية الرأي والتعبير عن آرائهم وقد أصدر تشكيل اللجنة التي ستتولى الإعداد وللتعديلات الدستورية ولجنة أخرى للمتابعة عما تم تنفيذ ما أتفق عليه بين أطراف والحوار ولجنة أخرى لتقصى الحقائق عما حدث في مصادمات الشرطة والمتظاهرين في الموقعة التي سميت بموقعة الجمل ولجنة أخرى تسمى (اللجنة الدستورية) التي ستطلع تبادل التعديلات الدستورية المطلوبة وما تقتضيه من تعديلات تشريعيه مصاحبة كما أصدر تعليماته لرئيس مجلس الوزراء لتشكيل لجنة لمتابعة التنفيذ الأمني لما تم التوافق عليه بين الطرفين والحوار الوطني.

أكد الدكتور/أحمد شفيق رئيس الوزراء أن الحكومة ستتخذ حزمة من الإجراءات لتنشيط حركة الإقتصاد المحلى وزيادة معدلات التشغيل مشددًا على

أنه لن يتم الإستغناء عن أي عامل ولن يضار أي عامل في راتبه نتيجة الأحداث الأخيرة التي تمر بها مصر وسوف تم صرف التعويضات لكل الأطراف التي أضيرت من الأحداث خاصة المنشئات الصغيرة والمتناهية في الصغر والعاملين المؤمن عليهم وكافة المضارين من عمليات السلب والتخريب والتي تم تخصيص صندوق مالي لصرفهما برأسمال ٥ مليارات جنيه وأكد أن الحكومة ستتخذ العديد من الإجراءات لضمان الأمان الاجتماعي للمواطنين من خلال ضخ المزيد من الاستثمارات في قطاع التعليم والصحة والتدريب لرفع كفاءة وقدرة المواطن المصري وتحسين مهاراته بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل الحقيقية وهو ما سيعود بالإيجاب على جاذبية مصر للاستثمار محليا وخارجياً وسوف يتم فوراً محاسبة المقصرين والمتقاعسين عن أداء الخدمات العامة للموطنين وبرغم ذلك المتظاهرون يحتشدون للمظاهرة الكبرى والتي سميت (بجمعة التحدي) ضد النظام القائم على المحليات الفاسدة والمرتشين والوزراء المنافقين الفاسدين وقد قام رجال الجيش بتأمين مظاهرة ضمت عددًا كبيراً من المتظاهرين إلى مقر وزارة الداخلية وهم يهتفون (سلمية سلمية) ثم اتجهوا إلى شارع الفلكي وشارع مجلس الشعب وأمام المجلس ومجلس الشورى ووزارة الصحة رددوا الهتافات المنددة بمجلس الشعب ونوابه بعبارة (باطل باطل) وطالبوا برحيل النظام وحل مجلس الشعب والشورى وإلغاء قانون الطوارئ ثم إلتهبت المظاهرات مطالبة بمحاكمة الفاسدين وبدأت الأعداد تتزايد بشكل مستمر وجلسوا على الأرض بما اضطر رجال الجيش لإقناعهم بالعودة إلى ميدان التحرير حتى تتحقق السيولة والمرونة.

جريدة الدستور نشرت في صدر صفحتها الأولى بأن المتظاهرين يحيطون بمجلس الشعب والشورى ووزارة الداخلية ومُنع الدكتور احمد شفيق من دخول مجلس الوزراء والدكتور سرور خرج من مبنى مجلس الشعب متخفياً من الباب الخلفي خوفاً من المظاهرة الحاشدة التي امتدت بطول الشوارع المؤدية للبرلمان ولم يستطيعون الاقتراب من البوابة الخامسة لمجلس الشعب حيث تطوقها دبابات الجيش منذ اندلاع ثورة الغضب وقد طالب المتظاهرون بضرورة استبعاد جميع مستشاري وزير الصحة السابق حاتم الجبلي الذي وصل راتب الواحد منهم ٤٠ ألف جنية وفى ظل المطالبات الملحة برحيل الرئيس مبارك عن البلاد ودعت المستشارة الألمانية الرئيس مبارك بالسفر إلى ألمانيا للعلاج في حين أكد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية أن هذه الدعوة تعد تدخلا سافراً في شئون بلادنا الداخلية وأن الرئيس مبارك لن يترك البلاد إلى ألمانيا أو إيطاليا أو غيرها وسيدير خارطة الطريق وأمور البلاد حتى نهاية ولايته الرئاسية ونفى سليمان أن يكون هناك صفقة أو تعهدات تمت بين النظام وجماعة الإخوان المسلمين وقال تعاملنا معهم كقوة سياسية في مصر وأهداف الإخوان لم تتفق يوماً مع أهداف أي نظام حكم في مصر.

ثم أكد على توقع المسئولين بالدولة لتجميع الشباب من خلال الفيس بوك قبل عام من وقوع الأزمة لكنا لم نكن نتوقع أن يزيد المشاركين فمنها عن ١٠٠ ألف شخص ولا يمكن أن نستخدم دبابة ضد الناس. الإعلام المصري وخاصة التليفزيون الحكومي كشفته ثورة الشباب فقد افتقد الرؤية في معالجة الحدث ولجأ لدعم النظام بأسلوب تقليدي فأساء إليه وتسبب في اشتعال الثورة وأن

طريقة التعامل للتلفزيون الحكومي تجاه الثورة وإنحيازه للنظام دون موضوعية وخاصة وزير الإعلام شخصيا مما أفسح المجال أمام القنوات الأخرى العربية والأجنبية التي لجأ إليها المشاهدون لمحاولة الإلمام بما يحدث ومعرفة الحقيقة من خلال الصورة الحية والتغطية الموضوعية دون إنحياز فالإعلام المصري سقط سقوطا ذريعا طوال الوقت كما أن القائمين على التليفزيون الحكومي مسئولون بدءًا من وزير الإعلام شخصا عن حالة الذعر التي إنتابت الشعب في الأيام الأولى للثورة خاصة يومي الجمعة والسبت ٢٨، ٢٩ يناير حيث وصل لكل مواطن مصري عبر التلفزيون الحكومي أنه بعد لحظات سوف ينقض عليه لص أو بلطجي يسلب منزله وأن من الواجب التحقيق مع من تسبب في ذلك سواء من التليفزيون أو من رجال وزارة الداخلية حيث لحظنا الأخطاء المبالغة في تغطية أعمال السلب والنهب وغياب الآمن مع أن ذلك يشير إلى القصور الذريع لجهاز الشرطة الذي انسحب من الميدان وترك البلد تموج في دماء بعضها البعض وقد ضلل التلفزيون المصري المصريين حيث وجه كاميراته على صورة النيل وكأن الأحداث في بلد آخر وشوه صورة مصر بالكامل كما يؤخذ على وزارة الإعلام عدم حماية المراسلين والمصحفين الأجانب مما آثار غضب الدول الخارجية كما جاء على لسان ساركوزى الرئيس الفرنسي بعد اختفاء صحفيين فرنسيين أثناء تغطيتهم للثورة ويرجح أن يكون أحدهم قد قتل على يد رجال الأمن والتلفزيون المصري تفرغ فقط للرد على قناة الجزيرة دون أن يغطى الحدث واللحظة الفارقة في تاريخ الوطن في صورة بدأت وكأنها تستخف بعقول المصريين والجماهير الثائرة وهو غير لائق في ظل التغيرات الكبيرة التي تمر بها البلاد كما أكدت الدكتورة /ماجي الحلواني

أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة انه بالفعل كانت هناك حالة من عدم التغطية الشاملة للأحداث في التليفزيون الحكومي لأنه ربما حاول تداركها في الأيام التالية من الأحداث كما رأينا في برنامج مصر النهارده الذي استضاف مجموعة من المحتجين الذين انتقدوا التلفزيون وهذا ليس في صالح الوطن الآن ذلك يصرف الناس إلى الفضائيات الأخرى التي تستهدف أمن مصر واستقرارها كما جاء مثلا في قناة الجزيرة استمرار تأكيدها على إسقاط النظام في مصر كما إنتقد الإعلامي عماد أديب تغطية التليفزيون المصري وأن هذه القنوات قامت لشحن الجماهير وأثارتهم في الوقت الذي لم يخرج فيه وزير الإعلام ليتكلم إلى الجماهير ولو كانت كلمات قليلة في ظل هذا الحدث الخطير في تاريخ مصر وبالتالي فقد ظهرت وزارة الأعلام وهى غير قادرة على مواجهة الأزمة وعلى التعامل معها ولم تستوعب الأحداث وأن الاستراتيجية الإعلانية في التليفزيون لم تكن تدرك كيف تتواصل مع الظروف الحرجة في مصر كما ظهر وكأنة بوق لتأييد النظام بحق بغير حق مما اشعر المشاهد أن هناك تعمد في إيصال صورة رائعة عن الحكومة والنظام قد ينتقدها الجمهور.

والصحف المصرية تؤكد بأن المظاهرات تشتعل فى المحافظات وخاصة محافظة بورسعيد حيث إندلعت المظاهرات العارمة فى شوراع المدينة وتجمعت أمام مبنى المحافظة ضمت سكان منطقة زرزارة العشوائية ويسكنها أكثر من ثلاثة آلاف أسرة فى عشش من الخشب والصفيح وكانوا قد طالبوا الحكومة تدبير مساكن حكومية لهم بعد أن أقاموا فى هذه العشش أكثر من خمسة عشر عاما وردد المتظاهرون هتافات ضد الحكومة والمسئولين وتم الإتفاق على أن يتقدم

اصحاب العشش بالمستندات الخاصة لإعادة تسكينهم ولأسباب غير مفهومه ولم يتم استلامهم لهذه المساكن فتوجهوا إلى مبنى المحافظة وحطموا واجهاته الزجاجية بالكامل كما أفرغوا محتويات صالون استقبال كبار الزوار من الأساس وأحرقوه خارج مبنى المحافظة وقد ساد الرعب العاملين بمبنى المحافظة وقد تم اخلائهم من مخارج جانبيه كما تم إخلاء جميع الوحدات والمصالح الحكومية فى المدينة خوفا من تعرض العاملين بها للخطر وكذلك وحدات القوات المسلحة ووحدات فرق الامن جهوداً كبيرة للسيطرة على الموقف حيث سمعت أصوات الطلقات النارية لتفريق المتظاهرين الذين أصروا على البقاء أمام مبنى المحافظة وبعد ما يقرب من ساعتين من الأحداث الساخنة والملتهبة بدأت عمليات مفاوضات جديدة مع المتظاهرين شارك فيها مسئولوا المحافظة و رجال الأمن مع طرح مجموعة من الحلول لحل الأزمة تمثلت فى موافقة المحافظ عليها والذى إنتقل إلى مكان آخر خارج مبنى المحافظة لمتابعة الموقف كما وافق على تخصيص ٤١ منفذا حكوميا تبدأ من صباح اليوم فى تلقى المستندات الخاصة بقاطنى العشش لتسليمهم للوحدات المخصصة لهم فى بداية مارس القادم وتواجه المحافظة مشكلة كبيرة حيث قام بعض سكان العشش بإقتحام المساكن التى مازال يجرى العمل فيها والتابعة إلى المحافظة ومازال الكثير منهم يقيم فى الوحدات المقتحمة كما تعرضت وحدات حكومية سكنية لعمليات سلب ونهب من بعض العناصر الخارجة على القانون وقد تكبدت المحافظة خسائر تقدر ١٥٠ مليون جنيه وفى المساء اشتعل الموقف مرة أخرى حيث توجه الغاضبون الى استراحة المحافظ فى حي شرق وأشعلوا فيها النيران وحاولت سيارات الإطفاء

إخماد النيران فألقى المتظاهرون عليها الحجارة وعادت مرة اخرى فدفعت قوات الجيس دبابات إضافية للسيطرة على الموقف وسمعت أصوات طلقات نارية فى الهواء وقد شهدت محافظة الوادى الجديد أحداث شغب أسفرت عن قتل ٥ أشخاص كما أضيرت ٧ مبان شرطية فى مدينة الخارجة حيث قام متظاهرون فى مجموعات بإحراق مبانى إدارة المرور والحزب الوطني وإدارة مرور الخارجية وقسم شرطة الخارجة يحماية المدينة ومحكمة الخارجة ومبنى سكن أبناء الشرطة بالسبط وقد تظاهر عدد كبير أمام ديوان عام المحافظة حيث عقد اللواء/ جمال أمبابى محافظ الوادى الجديد لقاءًا مع المواطنين الذين طالبوا بتصحيح الأوضاع السابقة مثل المعاملة السيئة من رجال الشرطة وعدد من المديرين العموم على مستوى المحافظة خاصة مسئولى الإسكان والتراخيص فى مدينة الخارجة وقد طالب المحافظ الأهالى بضبط النفس أولاً . وعد بدراسة جميع المطالب الخاصة بالمواطنين خاصة الإجراءات الشعبية التى طالب بها المواطنين والتى يواجهونها من مدير الإدارة حسب قولهم وقام المحافظ بالنزول إلى الشارع ومحادثة المواطنين من خلال ميكروفون موضحاً للمرة الثانية أهمية الحفاظ على الهدوء والممتلكات العامة للمواطنين وفى نفس الوقت كانت قوات الشرطة تتعامل مع المتظاهرين خاصة أمام قسم شرطة الخارجة والدفاع المدنى مما أدى إلى إصابة ٧ من المواطنين اصابات مختلفة بين اختناق وجرح وكدمات متفرقة بالجسم وقُتل اثنين من المواطنين.

مظاهرات بمحافظة ٦ اكتوبر أيضا حيث تظاهر الآلاف من مستشفى ناصر ومستشفى جامعتي القاهرة وعين شمس احتجاجاً على ضعف رواتبهم وعدم

تثبتهم منذ اكثر من ١٥ سنة حيث خرجوا إلى الشارع وقطعوا الطريق وهتفوا ضد مدير المستشفى والإدارة وهددوا بتكرار المظاهرات إذا لم يستجب الوزير لطالبتهم كما تظاهر المئات بمستشفى منشية البكري وهددوا بإقتحام المبنى وتخريبه وأكد المتظاهرون من أطباء وإداريين وعمال بأن حقوقهم الماليه مهدرة وطالبوا زيادة الرواتب والحوافز وبدل النبطشية التى يتقاضى عليها الممرضات ٩٥ قرش فقط فى الليلة وأن المرتبات تتأخر وهدد الأطباء بترك العمل فى المستشفى إذا لم يستجب المسئولون لطالبتهم الملحة مثل التثبت فى العمل كما شهدت هيئة البريد بالعتبة وهيئة النقل العام وشركة الأسمنت بحلوان مظاهرات كبيرة احتجاجاً على ضعف رواتبهم.

لجنة تعديل الدستور توافق على تعديل ٦ مواد وفتح الباب امام تعديلات أخرى وذلك برئاسة المستشار/ سرى صيام رئيس محكمة النقض ورئيس مجلس القضاء الأعلى والتى تضم في عضويتها ١٠ من كبار المستشارين والأساتذة وفقهاء القانون وتم الموافقة على تعديل ٦ مواد دستورية وهى ٧٦، ٧٧ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ١٧٩ ، ١٨٩، بالإضافة إلى مواد أخرى ترى اللجنة ضروره لتعديلها لضمان آمن وسلمي للسلطة وكانت اللجنة استمرت ثلاث ساعات وأصدرت بيانات اكدت فيه أنها استمعت إلى أفكار وتصورات جميع الاعضاء للمواد التى تحتاج إلى تعديل دستورى وتم الاتفاق على أن المواد التى تطلب التعديل على وجه السرعة فى المادتين ٧٧، ٧٩ الخاصتين بشروط الترشيح لرئاسة الجمهورية ومدة تولى الرئاسة والمادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى على الإنتخابات لرئاسة والبرلمانية وأيضاً المادة ٩٣ والتى تعطي محكمة النقض الإختصاص بالعمل فى الطعون الإنتخابية

المتصلة بصحة العضوية والمادة ١٧٩ الخاصة بجرائم الإرهاب واخيراً المادة ١٨٩ التى تنص على كيفية وطريقة تعديل الدستور وذلك بالإضافة الى أى مواد اخرى فى الدستور لها علاقة بهذه المواد وترى اللجنة خلال اجتماعاتها ضروره تعديلها وأوضح البيان أن اللجنة ناقشت فى اجتماعها خطة نظام عملها وقررت عقد الاجتماع الثانى حيث سيتم البدء فى استعراض الاقتراحات بالتعديلات الدستورية اللازمة فى المواد التى قررت اللجنة بصفة مبدئية تعديها حيث سيقوم كل عضو باللجنة بإعدد اقتراحاته وتصوراته وصياغته الخاصة بتعديل هذه المواد ثم تستعرض هذه اللجنة الاقترحات وتناقشها مع كل عضو حتى تصل إلى الصياغة النهائية لتعديل هذه المواد وسيتم الأخذ بالتصويب ورأي الاغلبية على التعديل المقترح .

وأكدت اللجنة انها ستصدر بياناً بما تم عقب كل اجتماع :

قررت محكمة الجنايات بالقاهرة وأمن الدولة العليا بشمال القاهرة تأجيل قرار المستشار الدكتور /عبد المجيد محمود النائب العام بمنع كل من المسؤلين السابقين احمد المغربى وزير الإسكان الأسبق وأحمد عبد العزيز عز أمين التنظيم بالحزب الوطنى سابقاً ورئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ومحمد زهير جرانة وزير السياحة السابق من التصرف فى أرصدتهم وذلك حفاظاً على المال العام وكان المستشار عماد عبد الله المحامى العام بنيابة الاموال العامة العليا قدم للمحكمة أوراق التحفظ على أموالهم الشخصية ومنعهم من التصرف فيها وقد استمعت نيابة الأموال العامة العليا إلى أقوال مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة الأسبوع فى البلاغ المقدم منه ضد أحمد نظيف رئيس الوزراء

الأسبق الذى أسس جمعية بإسم المؤسسة المصرية لتطوير التعليم التكنولوجى وقد حظيت هذه الجمعية بدعم من الحكومة حيث تم تخصيص نصف مليون متر مربع لتأسيس جامعة النيل التى تم انشاؤها عام ٢٠٠٦ بالمخالفة حيث استصدر وزير التعليم العالى قرار من مجلس الجامعات الخاصة والاهلية بتحويل جامعة النيل من جامعة خاصة إلى جامعة أهلية تؤول أرض الجامعة ومنشآتها الى موسس الجامعة فى مقدمتهم أحمد نظيف حتى تحصل الجامعة على ميزة الإعفاء من الضرئب كما طالب مصطفى بكرى حصر ثروات نظيف وأسرته وقال إنه منذ توليه رئاسه الحكومة فى ٢٠٠٤ تضخمت ثروته وإمتلك ثلاث قصور بمنطقة النخيل بالشيخ زايد على مساحة ٧ أفدنة وشقتين فى الإسكندرية علاوة على ممتلكاته بالساحل الشمالى والقاهرة كما تقدم بكرى ببلاغ ضد حبيب العادلى وزير الدخلية الأسبق يتهمه فيه بغسيل الأموال وتهريبها عبر شركة إنتاج فنى مقرها فى لبنان ومنها إلى حسابه السرى بسويسرا وكذلك الدكتور يوسف بطرس غالى وزير المالية الأسبق وأحمد نظيف تسبباً فى ضياع ٥٠٠ مليون جنية عندما سلما وجيه سياج بمبلغ ٧٤ مليون دولار قيمة التحكم الدولى على الأراضى التى سحبتها الحكومة من وجيه سياج وتسليم الشيك بالرغم من علم الحكومة أن وجية سياج مدين للبنوك المصرية بمبالغ كبيرة مما يعد إهدار للمال العام وفى خطابة الأخير للأزمة فوض مبارك نائبة عمر سليمان لاختصاصات رئيس الجمهورية وتناول فى حديثه للشباب المتواجد فى ميدان التحرير إستجابته لصوتهم ومطالبهم وإلتزامه لهم لارجعة فيه وأكد عزمه على الوفاء بما تعهد به بكل الجدية وصدق وحريص كل الحرص على تنفيذه دون الرجوع إلى الوراء وأن هذا

الإلتزام ينطلق من إقتناع أكيد بصدق نوايـاً الشباب وتحركهم وأكد للشباب أن مطالبكم هى مطالب عادية ومشروعة فالأخطاء واردة فى أي نظام سياسى وفي أى دولة ولكن المهم هو الإعتراف بها وتصحيحها فى أسرع وقت ومحاسبة مرتكبيها وأقول لكم أننى كرئيس للجمهورية لا أجد حرجاً او غضاضة أبدأ فى الاستماع لشباب بلادى والتجاوب معه لكن الجرح كل الجرح والعيب كل العيب وما لم ولن أقبله أبداً أن استمع لإملاءات أجنبية تأتي من الخارج أياً كانت مصدرها وأيا كانت ذرائعها أو مبرراتها وقد إختتم الرئيس مبارك حديثه للأمة بقوله إننى عشت من أجل هذا الوطن حافظاً لمسئولية وأمانته وسأظل مصر هى الباقية فوق الاشخاص ستبقى حتى أسلم أمانتها ورايتها فهى الهدف والغاية والمسئولية والواجب بداية العمر ومشواره ومنتهاه وأرض المحيا والممات ستظل بلدًا عزيزًا لا يفارقني ولا أفارقه حتى يوارينى ترابه وثراه وستظل شعبا أبد الدهر مرفوعة الرأس والراية حفظ الله مصر بلدا آمناً ورعى شعبه وسدد على الدرب خطاه كان هذا آخر خطاب يوجهه الرئيس محمد حسنى مبارك للشعب مساء الخميس الحادى عشر من شهر فبراير عام ألفين واحد عشر بعد الخطاب دعا السيد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية الشعب إلى العودة إلى ديارهم وأعمالهم وأوضح أنه بعد أن فوضه الرئيس مبارك تحمل مسئولية العمل الوطنى للحفاظ على أمن مصر واستقرارها ودرء المخاطر عنها وإعادة الحياة الى طبيعتها وأن هذه الساعة فاصلة فى تاريخ الوطن تتطلب من كل المصريين الشرفاء أن يتحدوا و يحكموا العقل وينظروا الى المستقبل وأن حركة شباب ٢٥ يناير نجحت فى أحداث تغير هام فى مسار الديمقرطية ولقد بدأ التغير واتخذت القرارات

الدستورية وأن ما أعلنه الرئيس يؤكد من جديد انحيازة للمطالب المشروعة للشعب كما أنه يدرك خطورة المرحلة التى تمر بها مصر فى الوقت الراهن وقد وضع المصالح العليا للبلاد فوق كل اعتبار كما اصدر الدكتور أحمد شفيق رئيس مجلس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق بشأن الإنتفاضة الشبابية يوم ٢٥ يناير تضم المستشار محمد أمين المهدى والمستشار اسكندر غطاس والدكتور محمد بدران والدكتورة نجوان خليل كما أُعطيت اللجنة صلاحية أن تستعين بأى من الخبراء والمختصين والمتعاونين فى أداء مهمتها القومية وتختص اللجنة بتقصى اللحقائق واتخاذ ما ترى إتخاذه من أجراءات بشأن الأحداث التى شهدتها فى الساحة المصرية وواكبت الإنتفاضة السلمية للشباب فى وضع اطار نظام عمل لتنفيذ مهمتهما وتقصى الحقائق بشأن الممارسات الغير مشروعة والتى خرجت من أحداث عن الوجه الحضارى للمظاهرات السلمية للشباب ينص القرار على قيام كافة الاجهزة للدولة والجهات المختصة بتزويد اللجنة بالمعلومات والبيانات التى تطلبها بخصوص المهام المنوط للجنة وتقدم اللجنة تقريرها الى النائب العام يأتي تشكيل هذه اللجنة تنفيذ لما تضمنة خطاب تكليف الحكومة وتأكيدا لما اعلنه مجلس الوزراء من التزام الحكومة بسرعة التحقيق فى ملابسات الإنفلات الأمني الذى واكب إنتفاضة الشباب التى بدأت في ٢٥ يناير بالاضافة إلى تقصى الحقائق حول الأحداث المؤسفة بميدان التحرير يوم الأربعاء الشهيرة باسم موقعة الجمل والتى كانت يوم ٢ فبراير الأسود لذا قرر وزير الداخلية اللواء محمود وجدى بتغير شعار الشرطة إلى شعاره الأصلى والأساسي وهو (الشرطة فى خدمة الشعب)كان رسالة إلى رجال الشرطة فى كل مكان لتغير أسلوب وطريقة

معاملتهم للجمهور وكافة المواطنين حتى تتغير الصورة السلبية التى كانت موجودة حتى قام المواطنون الشرفاء بتشكيل اللجان الشعبية والتى نجحت بجدارة فى حماية المساكن والأرواح والممتلكات العامة والخاصة من البلطجية واللصوص وتنظيم المرور فى اوقات غياب المسئولين عن الأمن ولهذا كان قرار الوزير حاسما وضروريا بتغير الشعار قبل أن يعود رجال الشرطة إلى مواقعهم بعقلية جديدة ونظام جديد فرضتها الأحداث وسرعان ما ظهرت الإبتسامة المفقودة على وجود أفراد الشرطة وعادت الحياة إلى طبيعتها الأولى فى معظم شوارع العاصمة والمدن الكبرى وكذلك أقسام الشرطة التى لم تتعرض للإعتداء عليها هذا وقد انتظمت الحركة المرورية فى الشوارع والميادين الرئيسية وانتشرت الخدمات المرورية بصورة جيدة والأن الدور الأمني للشرطة مهم جداً في الشارع المصرى قام الأهالي بإستقبالهم فور عودتهم إلى عملهم بالود والترحاب وقد تعهد رجال الشرطة ببذل اقصى الجهد لتغير كل ما هو فاسد وكل من تسبب فيه وقد عملت وزارة الداخلية على إعادة ترتيب الأوراق الهامة لها فى العاملة الحسنة للجماهير وحفظ الأمن والأمان للإنسان والشارع المصرى وتغيير الصورة القائمة السابقة وإعادة الثقة بين المواطنين وضباط الشرطة لأنهم الأخوة والأبناء لأن الحدث الكبير الذى أحدثه الشباب وضع مصر بل والوطن العربى والعالم أجمع فى حالة جديدة وجيدة فالشباب المصرى ينتفض بمطالبة ويقف بجواره أمة بكاملها ونظام سياسى يعترف بمشروعية تلك المطالب ويعمل على حماية هؤلاء الشباب ويبارك هذه الثورة وينتج عن ذلك اصلاحات سريعة فى جميع مناحي الحياة واعترفت الحكومة بأن الشعب هو صاحب قرار الاختيار ولابد عن احترامة

وظهر ذلك فى الإعلان عن جمهورية جديدة ورئيس جديد لأن الرئيس مبارك أعلن عدة مرات عدم ترشيح نفسه أو أحد أبنائه وسوف يسلم السلطة بالأسس الشرعية والدستورية ويتجلى نبل الشباب المصرى ونبل الرئيس مبارك فى أن تكون المرحلة الإنتقالية بلا فوضى أو تحميل الشعب أو المجتمع المصرى أعباءاً جديدة وتكلفة مادية ومعنوية تعوق قدرة المجتمع والدولة على المضي فى طريق الإصلاح والتى بدأت تتحقق على الأرض فى اتجاه واحد لا رجعه فيه مرة أخرى والكل يتجه نحو التغير وصياغة ملامح جديدة لمستقبل الحياة السياسية فى مصرنا الغالية الولود الجديد وفى تطور سريع للاحداث صرح الدكتور/ أحمد شفيق رئيس الوزراء بأن الرئيس مبارك قد يتنحى عن الحكم خلال الساعات القليلة القادمة كما أكد الدكتور حسام بدروى الامين العام للحزب الوطنى الجديد أن يستجيب الرئيس مبارك لمطالبة المتظاهرين وقد ذكر التليفزيون المصرى بأن الرئيس سوف يلقى خطابا للأمة خلال الساعات القليلة القادمة وقد طمأن اللواء حسن الروينى قائد المنطقة العسكرية المركزية للمتظاهرين بأنهم سيسمعون أخبارًا سارة خلال ساعات وكما ذكرت شبكة سي إن إن الأمريكية بأن مبارك سيترك السلطة وكان قد عرض التليفزيون المصرى خبر انعقاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة فقد عقد المجلس إجتماعه برئاسة المشير حسين طنطاوى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربى لبحث الاجراءات والتدابير اللازمة للحفاظ على الوطن وطموحات الشعب المصرى العظيم وقد قرر المجلس الإستمرار فى الإنعقاد المتواصل لبحث مايمكن اتخاذه من اجراءات فى هذا الشأن وإصدار بيانه الأول جاء فيه انطلاقا من مسئولية القوات المسلحة

والتزامه بحماية الشعب ورعاية مصالحه وأمنه والحرص على سلامة الوطن والموطنين واكتساب الشعب المصرى العظيم وممتلكاته وتأكيدًا وتأييدا لمطالب الشعب المشروعة وفى مساء الجمعة الحادي عشر من فبراير الفين واحد عشر ألقى السيد عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية بيانًا هامًا إلى الأمة المصرية ذكر فيه تنحي الرئيس محمد حسنى مبارك عن السلطة وأن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يتولى إدارة شئون البلاد وأن ثورة الشباب أجبرت مبارك على الرحيل وبذلك إنتصرت الإرادة الشعبية وقد عمت الفرحة جميع البلدان المصرية الوطن المصرى ومحافظاته ومدنه وقراه ونجوعه عقب إعلان تخلي الرئيس مبارك عن السلطة وتكليف القوات المسلحة بإدرة شئون البلاد وهتف المتظاهرون (تحيا مصر والله أكبر) وتبادل الشباب التهاني بأعتبارهم أصحاب الثورة التى بدأوها فى ميدان التحرير يوم٢٥ يناير وقام الكثيرون بتوزيع الورود والحلوى والشيكولات واستقبلت أجهزة المحمول الكثيرمن رسائل التهنئة لجميع قوى الشعب وكل فئاتة وخاصة الشباب لأنهم حققوا انتصارًا كبيرًا بعد أن رفضوا الكثيرمن الحلول الوسطى وكان أخرها تفويض الرئيس مبارك لنائبه عمر سليمان بالقيام بسلطات رئيس الجمهورية وأشار الشباب والمصريون جميعاً بموقف القوات المسلحة منذ بداية الأزمة وقيامهما بحماية المتظاهرين ومنع الاعتداء عليهم وترددت هتافات مدوية ((الشعب والجيش يد واحدة))وقد أكد الجميع ثقتهم الكاملة فى القوات المسلحة وقيادتها وكل ضباطها وجنودها فى تيسر دفة البلاد وقيادتها إلى طريق الإستقرار والأمان فى ظل الشرعية النورية التى ستقود بمصر فى الفترة القادمة إلى الشرعية الدستورية وقد شهد ميدان التحرير وشوراع مدينة

القاهرة والإسكندرية مسيرات : السيارات التى تحمل أعلام مصر وتبادل ركابها التهانى وعلامات النصر وقامت السيدات والفتيات بأطلاق الزغاريت وملأت أصوات الكلاكسات كل انحاء الشورع والميادين وقد انطلقت المظاهرات فور سماع نبأ التنحي عن السلطة من قبل الرئيس مبارك وقد توجه عشرات الآلاف إلى منطقة مصر الجديدة حيث قصر العروبة وشهدت جميع المحافظات مظاهرات مماثلة قبل البيان الذى أصدره نائب رئيس الجمهورية بقرار مبارك بالتخلي عن السلطة وكادت الحياة أن تتوقف فى كل مكان انتظارًا للنبأ المرتقب وما أن أعلن إنفجرت مصر بالفرحة الطاغية بالرغم لمن هذه الفرحة إلا أنه لوحظ تأثر الكثير لما قدمه الرئيس مبارك طوال عمره العسكرى والسياسى حيث رفض الكثيرون المساس به أو توجيه الإهانات له واستجاب لهم اغلب المتظاهرين وقد غنى المتظاهرون فى ميدان التحرير اغنية (الليلة عيد)والكثير من الأغانى الوطنية والتى تتغنى بحب مصر كما أعربت عواصم العالم والمدن الكبرى مظاهرات للجالية المصرية والكثير من العرب .

تعلن فرحتها وتهنئ الشعب المصرى بما اعتبروه نصرًا عظيما واستمرت الفرحة ليالي كثيرة وقد دفع المصريون خلال تلك الأحداث فاتورة ضخمة من دمائهم وأرواحهم واقتصادهم وأمنهم حتى انتصرت إرادة الشعب وتحققت المطالب المشروعة وقد برهنت القوات المسلحة خلال الأزمة إنها بالفعل الدرع الواقى للأبناء والشعب وهي المؤسسة الوحيدة القادرة على حفظ الأمن والدفاع عن تراب الوطن وحقن دماء أبنائه والحامي لكل مقدراته ومكتسباته فى مدينة الإسكندرية عاصمة جمهورية مصر الثانية شهدت شوراعها الملايين من

المتظاهرين ثورة مصر الثانية وميلاد الدولة المصرية الجديدة وردد المتظاهرون شعارات النصر والحب لمصر وقد إنعكس قرار التنحي على البسطاء من سكان الإسكندرية بعناق رجال القوات المسلحة المنتشرين فى معظم شوارع المدينة معبرين عن إمتنانهم للموقف المحايد والمشرف للجيش المصرى وتحضره فى التعامل مع المتظاهرين وانحيازة لمطالب قوى الشعب العاملة منذ اندلاع مسيرة التغيير وقد سادت حالة من الفرحة الغامرة منطقة بحرى حيث تجمع أكثر من ٢٠٠ ألف مواطن أمام قصر رأس التين وقاموا بالهتافات المؤيدة للقوات المسلحة والقوات البحرية التى أحسنت التعامل معهم كما قام المتظاهرون بإطلاق العديد من طلقات الصوت والألعاب النارية حاملين أعلام مصر وخاصة شباب مكتبة الإسكندرية الذين حملوا علماً طوله حوالي مائة متر وطافوا به الكورنيش مطالبين فتح صفحة جديدة ناصعة نرى من خلالها أفاق المستقبل الذى يسطره الشباب المصرى الذى أثبت للعالم أجمع تحضرة وتقدمه وسلامة معدنه الطيب وقت الأزمات وقد سادت روح الجماعة والألفة بين الشباب حيث شكلوا مجموعات لطلاء واجهات المنشآت والمبانى التى قام بعض المطرفين بإحراقها وتشويهها ومجموعات أخرى لطلاء واجهات القنصليات الموجودة بالإسكندرية والمطلة على الكورنيش مثل قنصلية فرنسا وايطاليا وكذلك إزالة الأثار التى لحقت بالنصب التذكارى للجندى المجهول أحد معالم الاسكندرية الهامة هذا هو الشباب المصرى الذى وصفوه بالتخلف واللامبالاه والكسل والخمول والذى كان يعيش دائماً على مقوله الزعيم سعد زغلول (مفيش فايدة) فتحول هذا الشباب إلى بركان ثائر كسر حاجز الخوف والرهبة وانطلق إلى أفاق جديدة وإخراج الطاقات

الإيجابية وهذا يعد أكبر مكسب من مكاسب ثورة الشعب التى أحدثت أصداء عالمية كبيرة مما جعل الرئيس الأمريكى / باراك أوباما بإلقاء كلمة اشار فيها أن الشباب المصرى الذى أطلق هذة الانتفاضة يعرف وكل المصريين أن يعرفون أن امريكا ستفعل كل ما هو ممكن لدعم عملية الإنتقال للسلطة بطريقة سلمية وكذلك بناء ديمقرطية الحقيقية فى مصر وأنا أتابع بنفسى الأحداث وتطورها أول بأول وأن روبرت جيت المتحدث بإسم البيت الأبيض كان قد اطلع الرئيس اوباما على الوضع المتقلب فى مصر خلال تنقله عبر طائرته فى شمال الولايات المتحده الامريكية وفى بروكسيل قالت كاترين أشتون مفوضة الشئون السياسية الخارجية فى الإتحاد الأروبي أن الرئيس مبارك استمع إلى صوت الشعب المصرى وقالت أنها تحترم قرار الرئيس مبارك بالتنحي ودعت إلى الحوار لتشكيل حكومة موسعة وقالت اشتون فى بيان بهذا الشأن أن الاتحاد الاروبى يدعم هدف الشعب المصرى من أجل إنتقال منظم وسلمي للسلطة إلى الديمقراطية وانتخابات حرة فى مصر وكذلك دعت المستشارة الألمانية أنجيلاميركل مصر إلى إحترام معاهدة السلام مع اسرائيل وقد رحب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزى باللحظة التاريخية التى تعيشها مصر حالياً بعد أعلان تنحى الرئيس مبارك عن الحكم وقال ساركوزى أنه بعد عدة أسابيع عبر خلالها الشعب المصرى بقوة وكرامة عن رغبتة فى التغير قرر الرئيس مبارك إنهاء مهامه كرئيس للجمهورية مشيداً بهذا القرار الشجاع وأعرب ساركوزى عن أمل فرنسا في أن تتخذ السلطات المصرية الإجراءات اللازمة من أجل إقامة مؤسسات ديمقراطية نابعة من انتخابات حرة وشفافة وقد حثت فرنسا القادة المصرين إلى أن ينتهوا فى أقرب

وقت ممكن من الإصلاحات التى تجعل من مصر مجتمعاً حرًا ومتعددًا بما يتيح لها فى أن تحتل مكانتها العريقة فى العالم وفى خدمة السلام ودعت فرنسا جميع المصريين أن يواصلوا بلا عنف مسيرتهم نحو التقدم والحرية وأن فرنسا تقوم بدعم ومساندة مصر بكل مصداقية ومستعدة لكى تقدم لها كل ما يمكنها من إسهامات وقد رحبت الأحزاب والشخصيات الفرنسية بإعلان قرار التنحي للرئيس مبارك عن الحكم وإعتبرته خطوة كبيرة على طريق الحرية والديمقراطية وأشار السكرتير الوطنى للحزب الشيوعى الفرنسى بيبر لوران إلى أن تنحي مبارك بعد انتصارا رائعاً مشيدًا بالتصميم الغير عادى للشباب المصرى وقال لوران أن حزبه سيكون إلى جانب الشباب المصرى فتنحى مبارك هو الطريق بحق نحو الديمقراطية مضيفا أن الديمقراطية فازت حتى الآن بهدفين للاشيء فى إشارة منه إلى ما حدث فى تونس ومصر وأن المباراة لاتزال فى بدايتها أما نائبه رئيس حزب الحركة الديمقراطية مارى دوسا ريتز فأعتبرت أن تنحى مبارك يعد خطوة أولى نحو التغيير الذى طالما أنتظره وطالب به المصريون مشيرة إلى أنه يتعين الآن مواجهة تحدى الديمقراطية حيث يتعين على جميع القوى السياسية أن تعمل معا ومع الجيش والمجتمع المدنى فى إطار إحترام قيم الديمقراطية ودولة القانون والحريات الاساسية والمساواة بين جميع المواطنين المصريين ومصاحبة التحولات السياسية العميقة ووصف اوليفية بيزانسونو أحد قادة الحزب الجديد المناهض للرأسمالية تنحي مبارك بأنه لحظة رائعة فى التاريخ حيث تتحسس الشعوب العربية الطريق إلى الحرية وأكدت صحيفة وول استريت جورنال الأمريكية أن اسرائيل تستعد للتعامل مع نظام مختلف فى مصر على أثر التطورات الأخيرة فى

القاهرة وإستقالة الرئيس حسنى مبارك وقالت الصحيفة أن الاسرائيليين يسعون للتعامل مع نظام يتخوفون أن يكون أكثر عدائية فى مصر فى مرحلة ما بعد مبارك وهو النظام الذي يتوقعون أن يدفع ببلادهم إلى توسيع حجم جيشها وتحصين الحدود الصحراوية التى تقع بين البلدين وربما أعادت غزو قطاع غزة الذى تسيطر عليه حركة حماس الفلسطنية وقالت الصحيفة أنه بعد ثلاثة عقود من دخول إسرائيل فى سلام بارد مع مصر يقوم مسئولون إسرئيليون الان بمراجعة الطرق التى يمكن أن تؤثر من خلالها عملية الأنتقال التى تدعمها واشنطن فى القاهرة على الدوله اليهودية ونقلت الصحيفة عن أشخاص مطلعين على تلك المراجعة التى تقوم بها تل أبيب أن القيادة الجديدة فى مصر والتى ربما تكون متأثره بدعم الإسلاميين والمشاعر الشعبية المناهضه لإسرائيل ربما تنخفض مستوى العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع إسرائيل وهو ما يلقى بظلال من الشك على استمرار أو بقاء معاهدة السلام الموقعة بين الدولتين فى عام ١٩٧٩ على المدى الطويل كما نقلت الصحيفة عن مسؤلين اسرائيلين بارزين تحذيرهم من ان انهيارحكم الرئيس مبارك قد تسبب بالفعل فى تقليص النفوذ الإستراتيجى للولايات المتحدة وإسرائيل فى منطقة الشرق الأوسط فى مواجهة الأنظمة التى تدعم الجماعات الإسلامية ربما تسعى إلى جذب مصر إلى المعسكر الخاص بها وقد سمح بنيامين نتنياهو بنشر قوات إضافية من الجيش المصرى فى سيناء لمنع تهريب السلاح إلى قطاع غزة .

أعرب الكاتب والمفكر الصحفى الكبير/ محمد حسنين هيكل عن سعادته العظمى بنجاح ثورة الشباب وتخوفه من بقاء الرئيس مبارك بشرم الشيخ حيث

يمكن أن يشكل مركزاً مناوئاً للثورة وأن خطة التأمين فى الدولة البوليسية التى كانت قائمة فى عهد مبارك كانت تقوم على إختيار أماكن مفتوحة وبعيدة لا يستطيع أحد أن يمسها بضرر ومن هنا جاء التركيز على شرم الشيخ القريبة من المطار والبحر وقريبة لإسرائيل ومبارك لازال يتلقى اتصالات من كل مكان فالتليفونات لا تتوقف بين القاهرة وشرم الشيخ فلا بد من إزالتها حتى نضمن نجاح الثورة . بقاء مبارك فى شرم الشيخ ممكن أن يشكل خطراً ويؤدى إلى مشاكل ولا يوجد أحد يقول مبارك رجل كبير فى السن ولابد أن نكون كرماء معه وأدى دوراً فى حرب أكتوبر نحن نتحدث عن مسؤليات دولة شرم الشيخ ممكن أن يستغله أناس كثيرون ممن يرفضون تنحى مبارك ، لا ننسى ايضاً حديث مسؤلين اسرائيليين حول أن مبارك شريك استراتيجى لإسرائيل وأن بقاء مبارك فى شرم الشيخ هو أكثر ما يشجع إستفحال الثورة المضادة . نحن أمام وضع مفاجئ فقد تراجع النظام القديم إلا أنه حينما يتمالك أعصابه سيحاول الاستماتة للبقاء والحفاظ على مكتسباته ويجب أن ندرك أن هناك ثورة وليست حركة احتجاجية وهذا الاعتراف هو أول خطوة للعلاج وعندما تبدأ الخطوة الثانية وهى الانتقال من وضع قديم الى وضع جديد وهناك بين المرحلتين اللحظة الراهنة والتى تتطلب حكومة قوية جداً من نوعها فى تاريخ مصر لمعالجة ما أفسده عهد مبارك .

الدكتور /أحمد شفيق مع إحترامى له إلا أنه أكد أكثر من مرة أنه من تلاميذ مبارك فمع تغيير الأوضاع ستظهر مطامع من قبل البعض وسيبقى البعض الآخر للإنتقام وهنا يكمن الخطر ويجب أن يكون هناك حساب وليس استغلالاً

للوضع لأن الفساد فى عهد مبارك كان يتم وفق القانون وتلك سابقة فى التاريخ وفى حالة عدم اليقظة سيبرر كثيرون من الرموز السابقة الفساد بأنه تم وفق القانون حيث كان يتم تخصيص الأراضى طبقاً للقانون وأن الثورة لا تنتهى بخروج حاكم أو تنحيه عن الحكم وقبل هذه الأحداث كنت متصوراً بصفة عامة أن البلد بالأوضاع الجارية سوف تصل إلى الإنفجار نظراً لكمية الآمال المحبطة والمحبوسة بالإضافة إلى كمية الفساد وهناك أوضح إلى وجود القبضة البوليسية التى كانت موجودة وكانت أكثر غلظة من مثيلاتها بدول الشرق الاوسط .

المدهش بالنسبة لى ولجيلى بشكل عام أننا أمام ثورة قام بها الشباب مستخدمين جميع أدوات الإتصال الحديث لكننا أمام ثورة بلا دليل بمعنى أن الثورة الفرنسية سبقها على سبيل المثال فكر مُهِّد لها وكذلك الثورة الشيوعية وغيرها كما أنها ثورة بلا قيادة وخرج الشباب لكى يكسر حاجز الخوف من بطش القوى الفاسدهةالأمر الذى أعطى ثقة للملايين فخرجوا فى تكتلات كبيرة وقوية فصنعت الثـــورة المباركة فهى أكثر تطوراً وأرقى من ثورة ١٩١٩ وأن الشعب المصرى ليس خامداً كما يتصور البعض فالسلطة فى مصر هى سلطة فرعونية ومبارك له شرعية الإطمئنان بعد حادث المنصة وقتل السادات لكن مع تمديد حكمه مرات ومرات وبعدها بدأ يفكر فى ترشيح ابنه وهذا غير مقبول على الاطلاق .

مازالت الفرحة تغمر جميع المحافظات ففى السويس خرج أهالي المدينة يحتفلون على أنغام السمسمية مع جنود القوات المسلحة فوق الدبابات والمدرعات يعلنون عن مرحلة جديدة يقضون فيها على جميع أشكال الفساد

والمفسدين . شهد ميدان الاسعاف الذى دار فيه أعنف الاشتباكات أمام قسم الأربعين إحتفالات خاصة من شباب السويس طالب أهالى السويس عزل محمد سيف الدين جلال محافظ السويس واجراء انتخابات حرة نزيهة وتوفير فرص عمل للشباب كما عاشت محافظة كفر الشيخ ليلة من أسعد لياليها على مر العصور سهرت حتى الصباح فى الشوارع حمل الشباب والأطفال الأعلام المصرية وأنطلقت الأعيرة النارية لتلتحم بزغاريد النساء من شرفات المنازل . أعرب أبناء المحافظة عن فرحتهم الغامرة بنجاح الثورة التى غيَّرت وجه الحياة على أرض مصر وأشادت بها جميع دول العالم حيث أثبتت أن المصرى استطاع أن يقوم بثورة بيضاء تعبر عن أحلام وطموحات جميع الشباب كما خرجت السيارات تحمل أعلام مصر تطوف جميع الشوارع وتجمعت أعداد كبيرة أمام ديوان عام المحافظة وهم يهتفون برحيل ومدير مكتبه المحافظ وقامت قوات الجيش بغلق المداخل المؤدية لديوان عام المحافظة لمنع وصول الشباب لمبنى المحافظة .المتظاهرون هللوا وكبروا ورفعوا الأعلام أمام النصب التذكارى بالزقازيق بعد تلقيهم خبر تنحى مبارك وقالوا الحمد لله ... أخيراً إنتصرت إرادتنا وأن هذا اليوم يعد بمثابة نقطة تحول فى تاريخ مصر وأنهم واثقون فى قدرة القوات المسلحة على حفظ النظام وتحقيق آمال وتطلعات شعب مصر وتطلعهم لمستقبل أفضل كما شهدت شوارع المنوفية حالة من الفرحة بعد بيان عمر سليمان يتنحى مبارك عن منصبه طافت مسيرات شبابية أنحاء المحافظة وهى تحمل أعلام مصر كما قام المواطنون بإطلاق الأعيرة النارية وهتفوا بالأغانى الوطنية وارتفعت أصوات كلاكسات السيارات تعبيراً عن الفرحة التى غمرت الجميع .

وفى المنيا عمت الفرحة شوارع المحافظة بعد بيان التنحي وقد شهدت شوارع المنيا الأحاديث الجانبية من الشباب فرحة وتفاؤل من المرحلة المقبلة كما شهدت مدينة ملوى فرحة عارمة رفع على إثرها الأهالى الأعلام مرددين الله أكبر كما شهدت مسيرات السيارات ، أكد جميع الاهالى بالمحافظة أن القوات المسلحة هى المؤسسة التى لم يصل اليها الفساد وهم متفائلون من الجيش الذى حمى ثورة الشباب لتحقيق الآمال والأحلام للشعب المصرى.

وفى محافظة اسيوط خرج الأهالى فى مظاهرات عارمة تبارك هذه الخطوة التى طالما نادت بها الجماهير وهو تغيير النظام بالكامل وقد عبَّرت أهالى اسيوط عن فرحتهم فأطلقت النساء الزغاريد كما أطلق الشباب الصواريخ فى الهواء وتحول ميدان المنفد بمدينة أسيوط إلى كرنفال من الإحتفالات كلُ يعبر عن فرحته بطريقته الخاصة . قام الأهالى بترديد الأغانى الوطنية التى تبث الفرحة والبهجة فى نفوس المصريين أما المدن التابعة للمحافظة قام أهلها بتوزيع المشروبات والحلوى والمياه الغازية بل راح البعض ينحر الذبائح وإقامة الموائد الكبيرة والولائم على جميع الأهالى فرحة بالنصر.

أكدت وكالة " أسوشيتد برس الإخبارية الأمريكية " بأن ثورة ٢٥ يناير حالة عالمية تستحق الدراسة وأنها لم تمتد فقط إلى الدول المجاورة فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ولكنها حفزت المنشقين والنشطاء السياسيين فى مختلف أنحاء العالم الذين أعتبروها أملاً جديداً لإقناع الأنظمة القمعية والديكتاتورية المسيطرة على مقاليد السلطة فى العديد من مناطق العالم منذ سنوات ولأن مصر قدمت نموذجاً يحتذى به سواء للثوار أو الأنظمة الإستبدادية فى العالم الذين

بدأوا بالفعل في دراسة كتيب التعليمات المتبع في الشرق الأوسط بدءاً باستخدام الثوار للشبكة الإجتماعية (فيس بوك) في التواصل مع بعضهم البعض وأشار التقرير الى أن ناشطين من كوريا الجنوبية استخدموا بالونات هيليوم عبرت الحدود للشطر الشمالي حيث حملت للكوريين الشماليين رسالة تدعوهم للتخلص من زعيمهم كما فعل المصريون اما بالنسبة لميانمار- بورما سابقاً فيؤكد التقرير أن الحركات المعارضة والمنشقين في تلك الدولة الخاضعة للحكم العسكرى يسعون لمعرفة كل ما يمكن معرفته حول الثورة المصرية وذلك على الرغم من التعتيم الإعلامى الذى مارسته السلطات المحلية في يانجون على كل الأنباء الواردة حول تطورات الثورة المصرية كما نقل التقرير عن مارك فارمنر الذى ينتمى لإحدى الجماعات البورمية المعارضة المتمركزة في لندن أن المنشقين يحاولون بشتى الطرق الإستفادة من التجربة المصرية بحيث أصبح شغلهم الشاغل هو الدروس المستفادة منها وكيفية تطبيقها ولكن فارمنر يؤكد أن الوضع مختلف في ميانمار عما هو عليه في مصر فالجيش على أتم الإستعداد لإطلاق النار بمجرد صدور الأوامر من قبل النظام الحاكم بعكس الجيش المصرى فلا يمكن الفصل هناك بين الجيش والرئاسة بأى شكل من الاشكال وهو الامر الذى دفع زعيمة المعارضة البورمية أونج سان سوفش للحوار مع الزعماء السياسيين وسط مخاوف من إنتفاضة شعبية قد تنتهى ببحر من الدماء وفي زيمبابوى امتدت المخاوف من إندلاع ثورة شعبية إلى هذه الدولة الإفريقية حيث أُتهمت الإذاعة الرسمية الخاضعة لسيطرة الرئيس روبرت موجابى الذى أمضى نحو ٣٠ عاماً في الحكم زعيم المعارضة السابق ورئيس الوزراء الحالى مورجان تسفانجيراى قد تعهد

قبل إنضمامه للإتلاف الحاكم أن يدعم التغيير السلمي وأنه لن يعرّض أنصاره للخطر ولكن المحللين السياسيين أكدوا صعوبة تكرار التجربة المصرية والتونسية وفي سابقة لم تحدث من قبل في مصر أمر المستشار الدكتور عبدالمجيد محمود النائب العام بسرعة التحفظ على الأموال الكامنة لكل من أحمد عز وزهير جرانه ورشيد محمد رشيد ومنعهم تماماً من التصرف في أموالهم العقارية والسائلة والمنقولة هم وزوجاتهم وأولادهم البالغون والقُصّر كما تم منع مدحت المليجي رئيس اتحاد المنتجين المصريين للمنتجات الزراعية وزوجته وأولاده من التصرف في أموالهم العقارية والمنقولة والسائلة ومنعه من السفر خارج البلاد وذلك لقيامه بإرتكاب مخالفات عديدة في عمليات بيع الحاصلات الزراعية بالسوق المحلية والخارجية لمصلحة شركته الخاصة وكذلك نفس القرار بالنسبة لرجل الأعمال هشام الحازق بعدما تبين قيام أحمد المغربي وزير الاسكان السابق ببيع قطعة أرض بالقاهرة الجديدة له بأقل من اسعارها الحقيقية كما أمر المستشار علي الهواري رئيس نيابة الإستئناف للأموال العامة العليا بحبس أحمد المغربي وزير الاسكان السابق ١٥ يوماً أخرى على ذمة التحقيق في قضية أخرى لبيعة قطعة أرض لشركة خاصة بالإستثمار العقاري في الوقت نفسه تواصل النيابة العامة تحقيقاتها مع وزير الداخلية السابق حبيب العادلي في قضية الإنفلات الأمني خلال جمعة الغضب وإطلاق الرصاص على المتظاهرين حيث يواجه العادلي تهمة القتل والشروع فيه وتلقى أيضاً مكتب النائب العام عدة بلاغات ضد يوسف بطرس غالي وزير المالية السابق و فاروق حسني وزير الثقافة السابق بإرتكابه مخالفات تتعلق بإهدار المال العام وممارسته أعمال تجارية في بيع لوحات

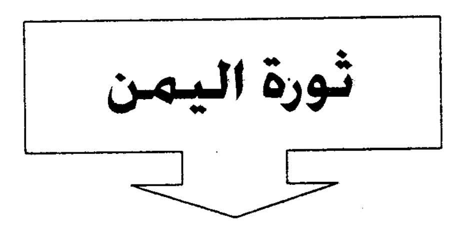
معدنية مؤمنة للسيارات وغيرها حيث تم تقديم الف وثيقة تؤكد الثراء غير المشروع لفاروق حسنى وسامح فهمى وزير البترول السابق حيث تنازل عن حصة مصر من الغاز للشريك الأجنبى طيلة السنوات الماضية فقد تم إدخال عدة تعديلات على إتفاقية البحث والإنتاج فعندما يتعلق الأمر بتصدير حصة الشريك الأجنبى وضع سقف لسعر الغاز لا يتجاوزه بغض النظر أن أسعار النفط والغاز بالاسواق العالمية مما يترتب عليه حصول الشريك على كميات غاز إضافية دون وجه حق أما فى حالة قيام مصر بشراء حصة الشريك الأجنبى لحاجة السوق المحلية أو للوفاء بالتزامات التصدير فيتم تعديل الإتفاقيات بزيادة سعر الشراء للغاز كما حدث أكثر من مره بل يتم التنازل عن حصة مصر فى الحقول لصالح الشريك الأجنبى كما حدث مؤخراً بإتفاقيات البحث والإنتاج بحقول شمال الإسكندرية وغرب البحر المتوسط حيث تنازلت مصر عن حصتها بالكامل لصالح " بريتش بتروليم " بالإضافة إلى زيادة سعر الشراء من الشريك ، الطريف أنه فى كل مرة يتم فيها إدخال تعديلات على الإتفاقيات سواء بزيادة السعر أو تخفيضه فإنها تتم تحت زعم أنها تحقق مكاسب عظيمة لمصر.

أما النقطة الثانية فهى خاصة بتصدير الغاز المسال إلى أسبانيا على الرغم من عدم وجود حقول للشركة الأسبانية فى مصر حيث تم تزويد مصنع الإسالة بدمياط من الشبكة القومية للغاز المخصصة للسوق المحلية بمعنى أنه لم يكن هناك أصلاً سبب الإنشاء حيث يتم تدبير إحتياجات المصنع من الشبكة القومية وفى النهاية تم التصدير لأسبانيا بدولار واحد.

إن ملف مصنع الإسالة بدمياط به من العجائب ما أكد به خبراء الغاز في العالم وأن كل من شارك في هذه الجريمة يدرك تماماً حجم الخسائر الناجمة عنه .

إن ثورة مصر الولود العملاق الذى أحدث تغييراً كبيراً فى المنطقة بل فى العالم أجمع والذى أسقط النظام الحاكم المستبد يهدف إلى إقامة حياة ديموقراطية وسياسية وإجتماعية وإقتصادية على أسس رشيدة خالية من الفساد والمفسدين وتوفير الحياة الكريمة للإنسان المصرى وهى التى تعكسها المطالب التى رفعها الثوار الشرفاء والتى تعهدت القوات المسلحة المصرية بتلبيتها بإعتبارها مطالب مشروعة للشعب وتعهدت أيضاً بإلغاء حالة الطوارئ وإطلاق حرية تكوين الأحزاب وتحرير الإعلام من هيمنة نظام حكم مبارك بنظمها وأفكارها وطريقتها فى إدارة البلاد وشخوصها الذين طالما أفسدوا الحياة السياسية فى مصر طيلة سنوات حكم الرئيس المخلوع وهذا يستلزم جهدا ضخماً ووقتاً كبيراً وصبرًا ومثابرة فى المتابعة للكشف عن أسباب الفساد السياسى والإنحراف بنظام الحكم من نظام يقوم على سيادة الشعب بإعتباره مصدراً للسلطات إلى نظام حكم فردى مستبد استأثر فيه فرد من خلال حاشية تمتلك مقدرات الدولة وعلى الرغم من صعوبة هذه المرحلة تظل خطوة أساسية لا غنى عنها فى طريق البناء الجديد لمصر فيلزم تطهير المستقبل من عناصر الفساد الداخلية التى ضربت بجذورها عمقاً فى جسد أجهزة الدولة ومؤسساتها فساد يكمن فى أشخاص وقد يتمثل فى مؤسسات وقد يتمثل فى أفكار جديدة وحديثه شبابية كل هذا يتعين التأنى وبدقة فيه بكل جدية .

يأتى هذا التغيير ليؤسس قواعد وأوضاع ومفاهيم مختلفة تتوافق مع الديمقراطية الحقة التى تقوم بدورها فى إعادة بناء الدولة بوضع دستور مصرى جديد يتفادى فى أحكامه عوامل إنحراف النظام السابق والانخراط فى الفوضى السياسية ومن ثم يمكن تدوير البلاد وشؤنها ومتطلباتها على قواعد وأهداف الثورة لإصلاح النظم الإقتصادية والإجتماعية والسياسية لتحسين الأوضاع المادية المتردية ومطالبات بالقضاء على البطالة وتثبيت العاملين المؤقتين ليتحقق بذلك الإستقرار للأسرة المصرية التى شتتها التفكير فى الغد والمجهول والملل بالتفكير ليل نهار لحل المعادلة الصعبة للموازنة بين الأجور والأسعار التى ألهبت عقول الشعب المصرى وأصابتهم بالهوس والرعب وها نحن نلتمس إعادة التأسيس فى هذه المرحلة الإنتقالية التى تبذر بذور التفاهم والتناغم والتجانس فى إطار قانونى يحول دون عودة ذيول النظام السابق مرة أخرى للحياة السياسية فى مصر والطفو فوق سطح الأحداث لذا يجب السيطرة والقضاء عليهم من خلال الإطار القانونى والإجراءات الجنائية والقوانين المدنية التى تحول دون الفساد وأوجه الإنحراف ليتحقق الردع لكل من تسول له نفسه الخروج عن قواعد الشرعية العادلة .


ثورة اليمن

توابع ثورة مصر

تطل على ثوار الشعب اليمنى الشقيق

ما من مخلوق على ظهر المعمورة إلاّ ويسبح بحمد ربه ويتمنى أن يعيش دائما مستمتعاً بطعم الحرية وها هي فى هذه الاوانة تفتح ذراعيها لكل من يريد أن يعيش فى سعادة متحرر من كل قيود الظلم والاستبداد والإستبعاد والكره ونهب وسلب ثرواته وأحلامه لا يستطيع أحد أن يحجر على فكر أو رأي أو الأمل الذى يرنو الى النور وهذا لا يأتى طواعية ولكن يأتى دائما بالتضحية والفداء بكل غال ونفيس والعمل بكل جهد واخلاص لتحقيق الديمقراطية والاستقرار وأن ينشر الحب والوئام فى جميع أنحاء الوطن العربى بعد أن ذاق الشعب المصرى حلاوة الحرية والاستقرار وشهد بزوغ الفجر الذى طال انتظاره واشرقت عليه شمس الحرية التى غابت عنه سنين طويلة أراد الشعب اليمنى الشقيق أن يتخلص من عصر الظلام والاستبداد والرجعية والفساد الذى ظل أكثر من ثلاثين عاما وأن يغير الانظمة الحاكمة ويجدد دماء حكامه و وزراءه فنظم مسيرات سلمية بجناحين سلميين هما حب الوطن والمحافظة على مقدارته ومنشأته وثرواته التى وهبها الله سبحانه وتعالى له ولم تمد أي أيد تخريبية لمصلحة حكومية أو شخصية الجموع تطالب برحيل نظام الرئيس على عبد الله صالح فأحتشد المتظاهرون فى جامعة صنعاء وتزايد عدو هم بالآف بالآلاف فتصدت لهم قوات مكافحة الشعب وانصار الحزب الحاكم الذين استخدموا العصى والخناجر والقنابل للاعتداء على المتظاهرين المعارضين للنظام فوقعت

الإشتباكات الدامية التى على أثرها استشهد عدد كبير من المتظاهرين وجرح أعدد أكبر لأنهم غير مسلحبن ولا يجيدون استخدامها فتمكن طلاب يمنيون معارضون غير موالين لنظام على عبد الله صالح أمام الجامعة وتوجهوا فى مسيرة نحو ميدان اليسبعين فى صنعاء حيث القصر الرئاسى الا أن قوات الأمن منعتهم من التقدم وإندلعت الإشتبكات مرة أخرى بالرغم من موافقة قوى المعارضة على استئناف الحوار مع القيادت السياسية لتلبية مطالبهم المشروعة فانضم عدد كبير من نقابة المحامين الى ناشطين من المجتمع المدنى يرددون (الشعب يريد اسقاط النظام) ورفع المتظاهرون لافتات مطالبه برحيل صالح ورحيل الفساد وفى صنعاء غاب نواب اللقاء المشترك للمعارضة البرلمانية الذى وافق على استئناف الحوار مع الحزب الحاكم وقد دعت منظمة هيومن رائيس ووتس السلطات اليمنية إلى عدم استخدام آلات الصعق الكهربائى لتفريق المتظاهرين وأكدت المنظمة التى تتخذ من نيويورك مقرًا لها أن بعض عناصر قوى الأمن فرقوا مظاهرة سلمية فى صنعاء مناوئه للحكومة مستخدمين الهروات وهاجموا المتظاهرين بآلات الصعق الكهربائى ودعت المنظمة السلطات اليمنية إلى وقف كل الهجمات على المتظاهرين وإلى مقاضاة كل المسئولين عنها وكان الرئيس اليمنيى قد ألغى زيارته إلى أمريكا التى دعاه إليها الرئيس الأمريكى أوباما وقد ابلغ مسئولون فى مستشفى بعدن وكالة الأنباء(رويتر) أن عدداً كبيراً من المتظاهرين لقوا مصرعهم متأثرين بجروح ناتجة عن أعيرة نارية بعد اشتباكات مع الشرطة وفى العاصمة صنعاء اشتبك أكثر من ألف شخص من المواليين

للحكومة مسلحين بالخناجر والاسلحة البيضاء والقنابل المسيلة للدموع مع أكثر من الفى شخص من المتظاهرين الذين يحملون الحجارة فقط لحماية أنفسهم .

ومازال الرئيس اليمنى يكافح المحتجين الذين وصفوه بالعميل لصالح الولايات المتحدة الامريكية لتعزيز هدنه مؤقته مع المتمردين الحوثيين فى الشمال وإخماد حركة انفصالية تزداد عنفاً فى الجنوب وأنه لن يترك السلطة إلا عبر صناديق الإقتراع فى الوقت الذى أرتفع فيه عدد ضحايا الاحتجاجات مما زاد من غضب المعتصمين وإصرارهم على الإستمرار فى الاعتصام وشكلوا لجاناً لتنظيم الإعتصام وأخرى لنصب الخيام وأخرى لمنع أى تدخل من مناصرى الحزب الحاكم وقد شهدت مدينة صعدة وتعز حشداً كبيراً للمطالبة برحيل صالح وكانت أحزاب اللقاء المشترك المعارضة قد رفضت دعوة الحوار التى وجهها صالح وقالت لا حوار مع الرصاص وأعمال البلطجة ولا حوار مع سلطة تحشد المرتزقة والمأجورين وفى البيان الذى أذاعه المتظاهرون أن الضجيج الذى احدثته السلطة والاجهزة الاعلامية عن الحوار المشترك وشركائه فى اللجنة التحضيرية لا يعد أن يكون مجرد تضليل للرأى العام والمحلى .

وفى تطوير سريع لأحداث أعربت جريدة الأهرام القاهرية فى عددها الصادر فى الرابع من مارس ٢٠١١ عن التجاوب الذى أبداه الرئيس اليمنى تجاه تحالف أحزاب اللقاء المشترك (المعارضة الرئيسية للبلاد) تشمل خمس نقاط لتحقيق التوافق السياسى بشأن الأزمة السياسية التى تشهدها اليمن حالياً والنقاط هى : ضمان حرية التظاهر والإعتصام لجميع اليمنيين بشكل سلمى والمطالبة بتشكيل لجنة تحقيق فى الإعتداءات التى تعرض لها المتظاهرون

ومحاسبة المسؤلين عنها وتقديمهم للمحاكمة وتعويض أسر الشهداء ومعالجة الجرحى على نفقة الدولة كما تضمنت الإنتقال السلمي للسلطة طبقاً لما التزم به الرئيس صالح من عدم التمديد والتوريث وترشيح نفسه فى الإنتخابات القادمة ووضع برنامج زمني لتنفيذ الخطوات الضرورية بما لا يتعدى نهاية العام الحالى بينما أكدت النقطة الخامسة ضرورة التواصل مع جميع القوى وأطراف العملية السياسية في الداخل و الخارج بدون استثناء لإستكمال النقاش وتضمنت المبادرة الرئاسية التي نقلت إلى المعارضين باليمن سحب قانون الانتخابات والإستفتاء و إعادته لمجلس النواب و تشكيل لجنة وطنية لإجراء التعديلات الدستورية و تشكيل حكومة الوحدة الوطنية .

كما تضمنت المبادرة إحالة الفاسدين إلى القضاء و سرعة البت في قضايا الفساد المنظورة أمام القضاء و إطلاق أي سجين ممن لم يثبت إدانته أو لم يكن له قضايا منظورة أمام القضاء و إيقاف الحملات الإعلامية و المهاترات والتحريض.

ذلك بما يهيء الأجواء لإنجاح الحوار الوطني وفي تطور للأحداث فقد أقال الرئيس علي بن عبد الله صالح الحكومة ووعد بتشكيل حكومة جديدة على أن تقوم الحكومة الحالية بتيسير الأعمال حتى يتم تشكيل حكومة جديدة .

وقد تطورت الأحداث بعد إستقالة مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة و عدد من الوزراء و أعضاء من الحزب الحاكم إحتجاجًا على ما تقوم به الحكومة ضد المدنيين المطالبين بإسقاط الرئيس علي عبد الله صالح .

وفي تطور جديد قامت قوات الأمن اليمنية بإطلاق الرصاص على مظاهرة جديدة في مدينة تعز تطالب بإسقاط النظام حيث قتل خمسة عشر شابًا و أصيب المئات بجروح خطيرة وقد حاول الشباب الوصول إلى مبنى المحافظة و القصر الرئاسي وفي مدينة الحديدة قام رجال الشرطة الذين يرتدون ملابس مدنية بإلقاء القنابل و إطلاق الرصاص على مسيرة سلمية كانت تجوب الشوارع الرئيسية بالمحافظة مما أدى إلى سقوط قتلى و إصابة نحو ٤٠٠ شخص هذا وقد تراجع الدعم الأمريكي للرئيس علي عبد الله صالح و قالت المصادر السياسية أن الإجتماع الإستثنائي لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض أقر أن تقوم دول مجلس التعاون بإجراء اتصالات مع الحكومة و المعارضة من خلال أفكار جديدة لتجاوز الوضع الراهن فأوضح وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أن هناك وساطة خليجية تكاد تكون من جميع الأطراف في اليمن في الوقت الذي عجز فيه الرئيس علي عبد الله صالح عن إجراء إصلاحات حقيقية مطلوبة و الأيام القادمة تشير إلى بداية نهاية حكم علي صالح وهذا ما أكدته جريدة (المصري اليوم) التي نشرت أن الشلل يصيب مدينة تعز ونقل السلطة سلميًا عن طريق الوساطة الخليجية بالرغم من ترحيب صالح بوساطة الأشقاء في دول التعاون الخليجي و الحرص على الحوار الجاد والبناء لتجاوز الأزمة الراهنة و كذلك رحبت المعارضة بالوساطة و اشترطت تنحي الرئيس صالح و تسليم السلطة فورًا .

وفي تصريح لرئيس الوزراء الأسبق حيدر أبو بكر أكد إنسحاب علي صالح من الحوار الذي يسعى إليه الدول الخليجية لكسب الوقت وأنه لديه فرصة لخروج

آمن و كريم وفي نفس الوقت أدان البيت الأبيض بقوة أعمال العنف الحكومية ضد المتظاهرين مطالبًا بإجراء تحقيقات واسعة وقد أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن واشنطن لا تعتزم تعليق المساعدات العسكرية لليمن للضغط بشدة على الرئيس صالح لتسليم السلطة سلميًا .

وقد إزداد تمسك الرئيس صالح بالدستور الآن لنقل السلطة بالرغم من المجازر المتكررة في جميع محافظات القطر تحت مرآى و مسمع من الدستور الذي يتمسك به و يطالب بإنهاء الإعتصامات و التظاهرات و الإحتجاجات و المطالبات بالتغيير ووقف التمرد العسكري في وحدات الجيش و غيرها من أسباب التوتر السياسي و الأمني وأن تنتقل السلطة إلى الشعب عن طريق انتخابات حرة نزيهة وفقا لأحكام الدستور وهذا الإقتراح يؤدي إلى فشل المبادرة الخليجية في ظل تصعيد الأزمة بين وحدات القوات المسلحة التي تود تفجير الوضع في البلاد و نسف المبادرة وقد أعرب وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي عن أسفهم لما صدر من تصريحات من الجانب اليمني تتضمن إساءة لدولة قطر التي تبذل مع أشقائها جهودًا جبارة للتوصل إلى توافق شامل للأزمة يحفظ أمن و سلامة اليمن ووحدته ورخاء شعبه جاء هذا عقب إجتماعهم الإستثنائي في قاعدة الرياض الجوية بالمملكة العربية السعودية .

وقد إتهم الرئيس صالح في مقابلة مع قناة روسيا اليوم التليفزيونية الناطقة بالعربية دولة قطر بالتآمر في تمويل الإحتجاجات و الإنتفاضات والثورات في الوطن العربي ومنها بلاده وأوضح بأنه لن يوقع على المبادرة الخليجية مطلقًا إذا حضر ممثل دولة قطر .

وقد قام المستشار السياسي عبد الكريم الأرياني نائب رئيس المؤتمر الشعبي العام لإجراء مباحثات مع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي حول مبادرة تسوية الأزمة السياسية في اليمن وأن وفد الحكومة اليمنية سيؤكد مضامين مبادرة دول الخليج بشأن إنتقال السلطة في اليمن بشكل سلمي و آمن وفقا للنصوص الدستورية بما يحمي وحدة و أمن اليمن و أن وزراء الخليج سيعرضون على وفد الحكومة نتائج لقائهم مع المعارضة و الأفكار المتعلقة بشرح بنود المبادرة و خطوات الإنتقال السلمي للسلطة و الضمانات الدولية المطلوبة سواء للرئيس صالح أو المعارضة و تقديم تنازلات من الجانبين لإنهاء الخلافات القائمة في حين أعلنت اللجنة التنظيمية للثورة الشبابية الشعبية بساحة التغيير بالعاصمة اليمنية صنعاء الوقوف صفًا واحدًا تجاه كل من يحاول إفشال ثورتهم أو شق صفهم و تفريق جمعهم حتى لا نعطي الفرصة لنظام صالح الذي عجز عن ثني صمود وإصرار شباب الثورة على إسقاطه حتى الآن .

برغم من سقوط القتلى و إصابة الجرحي بأعداد كبيرة من نيران الجيش اليمني علي المحتجين و المتظاهرين السلميين وقد دعا مجلس التعاون الخليجي لتفعيل مذكرته و إقتراحاته و بالمبادرة التي إقترحها ولم يستجب لها النظام الحاكم وقد قام النظام بنقل القضية من الصعيد السلمي لحرب داخلية في اليمن وهناك طرفان غير متعادلان طرف يمتلك القوة و العتاد و القرار و الطرف الآخر لا يملك شيئا ولو رصاصة واحدة و ستظل المظاهرات في جميع المدن اليمنية والإعتصامات مستمرة حتى تتحقق مطالب الجماهير الغاضبة و تغيير النظام .

وقد أعلن الشباب تقديم الآلاف منهم شهداء في سبيل نيل حرية الوطن والقضاء على الفساد وقد قام عدد كبير من قبيلة حاشد كبري قبائل اليمن التي ساعدت على وصول علي عبد الله صالح إلى الحكم في عام ١٩٧٨م وقد ظل كبير عائلة حاشد الشيخ عبد الله الأحمر يناصر و يساند الرئيس اليمني حتى رحيله في شهر مارس بعد الأحداث التي مرت باليمن وكان يقوم بدور الوسيط بين علي عبد الله صالح و خصومه بعد أن اشتدت الخلافات و المظاهرات في جميع المدن اليمنية .

وقد خلف الشيخ صادق الأحمر والده في التصدي لخصوم علي عبد الله صالح وبعد أن قام نظام علي عبد الله صالح بقتل المتظاهرين بوحشية و إنقلاب عدد كبير من أنصار علي عبد الله صالح بالإنقلاب عليه لعدم قدرته على مد جسور الحوار مع الشعب اليمني و تحقيق أهدافه المشروعة في التعبير عن رأيه و إصرار الشعب على تغيير النظام البائد فأعلن الشيخ صادق الأحمر إنضمامه للثوار وللشعب الذي يتطلع للحرية و يتخلص من نظام ظل يحكم البلاد سنوات طويلة و إنقلابه على حليفه و صديقه علي عبد الله صالح وقد شارك الشيخ صادق و عدد كبير من قبيلته في ثورة الشباب اليمني السلمية .

وقد وصل إلى أن صرَّح الشيخ صادق الأحمر بأنه يجب على الرئيس علي عبد الله صالح الرحيل من البلاد حافي القدمين جزاء ما فعله تجاه الشعب اليمني طوال المظاهرات السلمية و تمسكه بالسلطة .

وعلى الفور أصدر الرئيس اليمني قرارًا لقواته المسلحة بمهاجمة منزل الشيخ الأحمر في صنعاء و إعتقاله مع عددمن أخواته و مساعديه و محاكمتهم بتهمة التمرد .

وقد هاجمت القوات المسلحة منزل الشيخ الأحمر و قتلت عددًا من رجاله و ضيوف بيته .

وقد رد الشيخ صادق الأحمر على الهجوم ودارت معركة كبري بين الطرفين راح ضحيتها مائة من القتلي و مئات من الجرحي وقد تدخلت قوى كبيرة للتهدئة بين الطرفين سرعان ما إنهار هذا الإتفاق بسبب سريان إشعاعات تؤكد من عزم الشيخ صادق الأحمر للإطاحة بالرئيس اليمني و الوصول إلى كرسي الرئاسة اليمنية و حكم البلاد وهذا ما نفاه الشيخ الأحمر وقد صرح بأن صالح يريد تشويه صورته وصورة قبيلته حاشد و التي وصفها صالح بأنها استولت على الأسلحة ومعظم رجالها قطاع طرق يقومون بمحاربته في حين أن معظم قوات الجيش والشرطة قد إنضمت إلى صفوف شباب الثورة وقد رحب الشيخ الأحمر بأي تدخل عربي أو دولي للوصول إلى حل شامل لأزمة اليمن وفي تطور سريع للأحداث تعرض القصر الرئاسي لهجوم شرس و كذلك مسجد القصر الذي كان يصلي فيه علي عبد الله صالح و معظم المسئولين بالحكومة من بينهم رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشورى و نائب رئيس الوزراء وقد أصيب الرئيس علي عبد الله صالح بإصابات بالغة أثر تعرضه لشظية استقرت بجانب الرئة .

وقد ألقى صالح خطابًا إلى الشعب اليمني من خلال التليفزيون إتهم فيها عصابة خارجة على القانون بتنفيذ الهجوم على القصر و المسجد الذي كان يصلي

فيه يتزعمها صادق الأحمر الذي إشتبك المسلحون الموالون له مع القوات الموالية لصالح منذ فترة وجيزة وقد حيا صالح قوات الجيش و الأمن التي واجهت القوات الخارجة عن القانون البعيدة عن شباب الثورة وقد تحدث صالح وصوته مجهد ويتنفس بصعوبة بالغة .

وقد أصيب الرئيس بإصابات بالغة في الرأس و الصدر و بحروق من الدرجة الثانية الخطيرة وقد نقل الرئيس علي عبد الله صالح هو و جميع المصابين إلى المملكة العربية السعودية لتلقي العلاج بمستشفى تابعة للقوات المسلحة في الرياض وكانت هذه المواجهات من أخطر المواجهات بين صالح و جميع معارضيه منذ إندلاع الثورة وقد صرح للأحمر بأن الهجوم قد نفذته الحكومة حتى يكون ذلك ذريعة لتصعيد القتال في شوارع اليمن .

التي اكتظت بالقتلى و الجرحى وقد بدأت دول أوروبا في إجلاء رعاياها من اليمن و كذلك دعت بريطانيا و فرنسا رعاياها إلى مغادرة البلاد على الفور وقد قررت ألمانيا إغلاق سفارتها في صنعاء وحذرت روسيا من إندلاع حرب أهلية مريرة في أنحاء البلاد ودعت القيادة اليمنية إلى قبول المبادرة الخليجية على أن يوقع عليها كل الأطراف المتنازعة حقنا للدماء .

وقد نشرت جريدة الأهرام المصرية خبر نجاح العملية التي أجراها الرئيس علي عبد الله صالح بالمملكة العربية السعودية و سعادة و إبتهاج جميع الموالين لصالح حيث عبروا عن فرحتهم بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء و إنهاء المظاهر المسلحة و إزالة المتاريس من الشوارع و الطرقات التي كانت موجودة في العاصمة صنعاء .

وقد توجه أمين عام الحزب الإشتراكي ورئبس المجلس الأعلى للأحزاب اللقاء المشترك المعارض إلى أبو ظبي لبحث كيفية تنفيذ المبادرة الخليجية التي تعد الخطوة الكبري لنزع فتيل الأزمة السياسية و نقل السلطة سلميًا كما أوضحت الجريدة أن مسئولين أمريكيين يرون أن في شن هجمات مسلحة على اليمن ضرورية لمنع عناصر مسلحة معروفة من الوصول إلى حكم البلاد و خاصة أعضاء تنظيم القاعدة الموجودين باليمن كما طالب المتظاهرون إلى الإسراع بتشكيل مجلس إنتقال لقيادة بلادهم في حين حذر نائب الرئيس من تشكيل هذا المجلس لأنه سيكون سببًا في حرب أهلية كبري وفي إطار حكم البلاد مازال للآن علي عبد الله صالح له اليد الطولى في الحكم حيث إنتقل ابنه أحمد إلى القصر الرئاسي لإدارة شئون البلاد مع نائب الرئيس اليمني .

وقد نشرت جريدة الأخبار المصرية الأنباء اليمنية و مطالب شباب الثورة الذي يصر على تشكيل المجلس الإنتقالي لكي يسد الفراغ السياسي الناتج عن غياب الرئيس وقد أكدت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية أن الثوار يمثلون التحدي الأكبر للمصالحة بين النظام الجديد و المعارضة في مدينة(تعز) جنوب اليمن و التي تعد أكبر المدن إحتجاجًا إتفاقًا لتهدئة الأمور و القوات المسلحة التي تنتشر في المدينة .

وقد ذكر راديو (سوا) أن المبادرة تضمنت عشر بنود كما نصت الإتفاقية على عدم التعرض للمعتصمين في ساحة الحرية و كذلك عدم التعرض للمسيرات السلمية في حين انتظمت المسيرات للمطالبة بعدم عودة الرئيس علي صالح للبلاد مرة أخرى وسط فوضي أمنية و أوضاع إنسانية متردية في حين ذكرت صحيفة

الميثاق التابعة للحزب الحاكم أن عدة أشخاص اعتقلوا للإشتباه فيهم في محاولة إغتيال صالح و يجري التحقيق معهم.

وقد تماثل الرئيس اليمني بعض الشيء للشفاء فظهر على شاشة التليفزيون السعودي و اليمني وفي وجهه تشوهات واضحة وآثار حروق يحيي الشعب اليمني خاصة القبائل الموالية له ودعاهم إلى الوقوف أمام الحركات التي تريد تدمير البلاد و القضاء عليه و أكد على عودة قريبًا إلى صنعاء و تعهد صالح بألاّ يسلم السلطة إلى الإنتهازيين و الذين قال إنهم سرقوا ثورة الشباب.

و يبدو القلق واضحًا على سكان مدينة صنعاء عندما إنتشرت فكرة الحرب الشاملة و التي شهدتها البلاد عام ١٩٤٨م عندما أباح الإمام أحمد للقبائل في مدينة صنعاء على إشعال ثورة أطاحت بوالده الإمام يحيي وحسب الإتفاق مع المعارضة في اليمن لتشكيل حكومة وحدة وطنية تقود البلاد إلى بر الأمان يصرح صالح بقرب عودته للبلاد بعد شفاءه و إظهار قبوله لمبادرة الخليج لإنهاء الصراع مستندًا إلى قوة وجود أبناءه داخل البلاد و كذلك أقاربه و أنصاره و المرونة في موقف مجلس الأمن الدولي و الدول الكبري التي لم تتخذ مواقف متشددة لتنحيه عن السلطة كما حدث مع النظام السوري و ليبيا.

أما القبائل اليمنية تحالفت بتنسيق من الشيخ صادق الأحمر زعيم قبائل حاشد أما القبائل الموالية للرئيس اليمني شكلت تحالفًا آخر سمي (بمجلس قبائل اليمن) يتزعمه الشيخ محمد ناجي و الشيخ سلطان البركاني القيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم و يرى المراقبون أن القبائل سيكون لهم دور كبير و مؤثر في إشعال الحرب الأهلية في اليمن بسبب تسلح الآلاف و الخبرة الكبيرة في القتال

وقد يتحقق التوازن العسكري بين الطرفيين لحين التوصل لحل سياسي بالرغم من إعلان المعارضة اليمنية من تشكيل المجلس الوطني لقيادة الثورة السلمية .

أما تنظيم القاعدة بعد رحيل أسامة بن لادن يسيطر على مناطق هامة في اليمن مثل قرية شقرة في محافظة أبين التي تعد أكبر معاقل الشبكة المتطرفة في جنوب اليمن و أن قوات التنظيم للقاعدة إقتحمت مواقع القبائل و قاموا بطردهم بسبب نقص المقاتلين و قلة العتاد في حين قامت القبائل اليمنية من إلقاءالقبض على مجموعة من عناصر التنظيم وتم إيداعهم في السجن العسكري وأن من ضمن المعتقلين شخص يحمل الجنسية السعودية .

ومن السعودية ألقى الرئيس اليمني خطابًا لشعبه عبر تليفزيون الرياض يؤكد لهم عودته إلى البلاد وقد كانت المعارضة قد شكلت تكتلات لزيادة الضغط علي صالح لكي يتنحى عن السلطة وقد وجه طارق الشامي المتحدث بإسم حزب المؤتمر الشعبي الحاكم انتقادات حادة لإعلان تشكيل المجلس الوطني الإنتقالي المكون من ١٤٣ عضوًا واعتبر تشكيله بمثابة توقيع شهادة وفاة المبادرة الخليجية .

وقد إتهم الشامي المعارضة بالتآمر ضد النظام الشرعي للبلاد فإندلعت الإشتباكات بين القوات الموالية للرئيس اليمني و مسلحين من أنصار الثورة شمال مدينة تعز عدة ساعات وقد خرجت عدة مظاهرات في تعز تطالب بالحسم الثوري وإسقاط النظام كما أغلقت قوات الأمن جميع الطرق المؤدية إلى العاصمة اليمنية لمنع زيادة عدد المتظاهرين .

وفي تطور سريع للأحداث اليمنية إعترف الرئيس اليمني بالمبادرة الخليجية وفوض نائبه بالتوقيع عليها و إجراء إنتخابات رئاسية مبكرة وقد إتهم اللواء /

محسن الأحمر الذي إنشق عن الجيش اليمني بأن القوات اليمنية قامت بقصف مواقع عناصره في صنعاء .

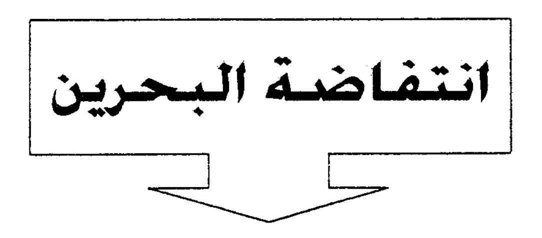
وقد أعلن الجيش اليمني عن تحرير مدينة زنجبار من أيدي قوات تنظيم القاعدة وقد قامت القوات الحكومية بقصف مخيمات المحتجين في ساحة التغيير مما أسفر عن مقتل ٩ أشخاص و إصابة العشرات كما تصاعدت حدة المعارك التي وصلت إلى المناطق السكنية لكبار المسئولين بالحكومة و عدد من الأماكن الحيوية بالعاصمة صنعاء في الوقت الذي فشل فيه أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزياتي و مبعوث الأمم المتحدة / جمال بن عمر في إقناع الأطراف المتصارعة بوقف النار فورًا في الوقت الذي قامت فيه القوات الحكومية بإستخدام المدفعية الثقيلة و البنادق الآلية ضد المحتجين الذين نظموا المسيرات والمظاهرات في صنعاء إنتقامًا من الأسلوب الذي تقوم به الحكومة ضد الشعب المطالب بحسم الثورة و إغلاق ملف علي عبد الله صالح إلى الأبد في حين قامت القوات أيضا بقتل عدد من المعتصمين بالقرب من قسم الجديري و أن قوات الحرس الجمهوري يتمركزون فوق أسطح المنازل العالية في محيط سهل التغيير وأن الرصاص قد ضرب بشدة أمام وزارة النفط مما أدى إلى إنقطاع التيار الكهربي بالمنطقة ودفع عدد كبير من السكان إلى مغادرة العاصمة إلى القرى البعيدة الهادئة نسبيًا .

وقد أكدت مصادر مُطلعة موثوق بها أن منزل علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع المنشق عن الجيش اليمني تم قصفه بالصواريخ من مواقع عسكرية مختلفة للحرس الجمهوري متمركزة على الجبال المحيطة بالعاصمة .

وقد ذكرت قناة العربية الفضائية أن الأزمة اليمنية شهدت تدهورًا شديدًا مما أدى إلى تعطل المدارس و الجامعات و المصارف و تأتي التطورات في ظل تعتيم كامل على المباحثات التي يجريها مجلس التعاون الخليجي و مبعوث الأمم المتحدة مع الأطراف اليمنية عدة مرات لنزع فتيل القتال و الجلوس على طاولة المفاوضات بالرغم من الإجتماع الذي عقد في مقر السفارة الإماراتية بصنعاء ضم سفراء أمريكا و الإتحاد الأوروبي ودول الخليج مع نجل الرئيس علي عبد الله صالح ولكنه فشل أيضا لأنه لا يمكن الحديث عن حوار بشأن المبادرة الخليجية في الوقت الحالي في ظل التصعيد من قبل القوات المنشقة و حزب الإصلاح المعارض في محاولة لفرض أمر واقع في البلاد .

وفي تطور سريع للأحداث وصل علي عبد الله صالح لأرض الوطن بعد رحلة علاجية بالسعودية إستمرت أكثر من ثلاثة أشهر للعلاج هناك للتوصل إلى إتفاق يرضي جميع الأطراف لحقن الداء ورأب الصدع و إجراء انتخابات رئاسية مبكرة وهذا ما رفضه الثوار حيث تجددت الإشتباكات بينهم و بين القوات الموالية لعلي صالح في ساحة التغيير مما أدى إلى سقوط قتلى و جرحى لم تتمكن أي جهة حصرهم .

وقد زادت الأوضاع السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية سوءًا بعد عودة الرئيس صالح للبلاد وقد دعا مجلس الأمن الدولي إلى التوصل لإتفاق يرضي جميع الأطراف المتنازعة لنقل السلطة في إطار سلس و سلمي في نفس الوقت لما تراه إرادة الشعب اليمني و الثوار الذين ضحوا بأنفسهم لتغيير النظام المستبد الحاكم .


انتفاضة البحرين

انتفاضات شعبية جديدة فى البحرين

على غرار انتفاضة الشباب فى مصر وتونس تظاهر عدد كبير فى ميدان اللؤلؤة بالعاصمة البحرينية بالمنامة مطالبة بإسقاط النظام وتغير الحكومة وتعديل الدستور والقانون والإفراج عن المعتقلين الشيعه قامت قوات الامن البحرينية بالهجوم الكاسح على المتظاهرين المعتصمين فى ميدان اللؤلؤة مما ادى الى قتل عدد كبير من المتظاهرين وإصابة العديد بإصابات بالغة و نشرت القوات البحرينية عشرات المدرعات العسكرية بطول الميدان وقد انتقلت المدرعات من شمال المملكة إلى العاصمة البحرينية المنامة وأن الشرطة قامت بعمل غارات مكثفة لتفريق المتظاهرين مستخدمه الغازات المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والانشطارى مما زاد من عدد القتلى والمصابين وأكد النائب على الأسود العضو فى جمعية الوفاق التى تمثل أكبر تيار شعبى بحرينى أن حمسة وتسعون شخصا قد اصيبوا بجروح خطيرة ووجه الأسود نداء عاجل لأسعاف المصابين منهما قوى الأمن بمنع إسعاف المصابين فى الميدان وسجل انتشار كثيف لقوات مكافحة الشغب وعلى تقاطع بين شارعين يؤديان إلى ميدان اللؤلؤة وقد كان الميدان ممتلأ بالحجارة مما يدل على مواجهات كبيرة فى الميدان وأن مواجهات قوية حدثت فى الميدان دون أن يتضح سقوط ضحايا وكان للناشطين على الإنترنت دور كبير لقيام ثورة فى البحرين من أجل الاصلاح السياسى ووقف التجنيس السياسى فى اشارة توجهها الشيعة إلى الحكومة لتجنيس أشخاص من الطائفة الشيعية لتغير التوازنات الطائفية فى المملكة ذات الغالبية الشيعية وصعَّد الناشطين المطالب إلى درجة إسقاط النظام ووصف الشيخ على سلمان الأمين العام لجمعية

الوفاق الشيعيه المعارضة قيام قوات الأمن البحرينية بتفريق المتظاهرين بأنه اعتداء وحشى وغير مبرر ضد معتصمين مسالمين وقال الشيخ سلمان بان الذى حدث هجوم بدون انذار مسبق ومفاجأ للمعتصمين وأضاف بأن قوات الأمن استخدمت فى الهجوم كميات كبيرة من القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى والإنشطارى من كل الجهات فى وقت واحد مما جعل المغادرة وترك الاعتصام بميدان اللؤلؤة صعب على المعتصمين وأن هذا يشكل بلطجة رسمية ضد المعتصمين كما اكدت المسيرة التى تقوم بها حركة المعارضة نضامنا منا مع المحتجين ستستمر كما هو مقر لها وتوقع سلمان أن يباد المحتجون فى تنظيم انفسهم والاعتصام فى أماكن اخرى وقال العميد طارق حسن الحسن المتحدث الرسمى باسم وزارة الداخلية بأن قوات الامن العام قامت بإخلاء ميدان اللؤلؤة من المحتجين والمعتصمين وذلك بعد استنفاد كافة فرص والحوار معهم كما استجاب البعض منهم وغادر الميدان بهدوء بينما رفض آخرون للإمتثال للقانون الامر الذى استدعى التدخل لتفريقهم وواضح أن الامن حرص طوال الفترة التى تظاهر فيها الشباب على ضبط النفس وبدء الحوار مع بعض الشخصيات العامة التباحث مع المعتصمين من أجل فضّ التجمع بالطرق السلمية للوصول إلى أفضل السبل التى تضمن ممارسة قانونية منضبطة فى ظل دولة المؤسسات هذاوقد تجمع الآلاف فى دوار اللؤلؤة بعد أن بعثت جماعات شيعية معارضة برسائل تدعو الناس إلى الحضور للمنظمة لمواجهة شرطة مُكافحة الشغب بعد سيطرة المتظاهرين على وسط العاصمة البحرينية والشوارع المحيط به اثر انسحاب قوات الأمن بالمنطقة ومن الملاحظ وجود انقسامات صفوف بين

المعارضية فهناك من يريد أن يكون الاحتجاجات سلمية من أجل تشكيل حكومة جديدة وأجراء اصلاحات دوستورية ومجموعة اخرى تريد إسقاط الاسرة الحاكمة واجراء تغير شامل بالبلاد ويذكر أن البحرين تشهد أسوأ اضطربات تمر بها البلاد منذ التسعينيات بعد أن خرج المحتجون إلى الشوارع مستلهمين الإنتفاضين اللتى اطاحتا برئيس مصر وتونس وقد كشفت القوات البحرينية على جهاز استخباراتى بحوزة القائم باعمال سفارة ايران فى المنامة وكذلك محاولته الإخراج أسلحة من مستشفى السلمانية بالعاصمة وقد أكد الملك حمد بن عيسى الخليفة أن مظاهر الإحتقان الطائفى غريبة على بلاده وأن المرحلة الحالية تتطلب التكاتف لفرض الأمن وإعادة الإستقرار وقد أزالت قوات الأمن دوار مجلس التعاون (اللؤلؤة) الذى شهد اعتصام المحتجين وقد إنتقد وزير الخارجية الموقف الإيرانى ووصفة بأنه تدخل واضح وصريح فى الشأن الداخلي للبحريين لزعزعة الأمن والاستقرار.


ثورة ليبيا

رياح التغيير

تهب من مصر إلى ليبيا

ففى الوقت الذى يحتفل فيه الشعب المصرى ويجنى ثمار ثورته المباركة بالإستقرار وإزالة المخلفات التى تركتها الثورة فى شوارع وميادين المدن المصرية ولإعادة الصورة الجميلة إلى سابق عهدها وطلاء الحوائط بألوان زاهية تسر الناظرين وتبهج النفوس قامت مجموعات كبيرة بمظاهرات إحتجاجية ضد النظام الليبى الفاسد الذى ظل يحكم البلاد أكثر من أربعين عاماً حكماً ديكتاتورياً فأراد الشعب تغيير النظام وفتح آفاق جديدة للحرية وإبداء الرأي وإمتلاك ثرواته فأحتشدت الآلاف فى جميع مدن الجماهيرية الليبية مما دفع السلطات الليبية بإطلاق النار على المتظاهرين وإلقاء القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم مما لقى عدد كبير مصرعهم وارتفع عدد المصابين إلى مائتى مصاب فى أول أيام التظاهرات بينما ناشد العلماء المسلمين الليبين قوات الأمن لوقف تزايد أعداد القتلى ووقف المذابح بينما أكدت المصادر المقربة من الرئيس الليبى معمر القذافى بأنه باقٍ فى ليبيا ولن يهرب خارج البلاد كما إدعت بعض الإذاعات والمجلات الأجنبية وقد أمر المدعى العام الليبي المستشار عبد الرحمن العيار بفتح التحقيق فى أعمال العنف التى وقعت خلال الإحتجاجات التى شهدتها مدن شرق ليبيا والتى من أجلها تم إعتقال المواطنين الذين يسعون لزعزعة النظام والإستقرار وهؤلاء المواطنون ضمن شبكة كبيرة تعمل على قلب نظام الحكم الليبى وتساند هذه الشبكة أعضاء إسرائيليين قد تم تدريبهم على كيفية الإلحاق بالضرر

والأذى بإستقرار ليبيا وسلامة أراضيه ووحدة قوى الشعب العاملة وقد ضمت هذه الشبكة أعضاء من تونس ومصر والسودان وفلسطين وسوريا وتركيا وبالتحقيق وجهت النيابة لهم تهم النهب والسلب والتخريب بما فى ذلك إحراق المستشفيات والمصالح الحكومية والمحاكم ومقار الشرطة العسكرية والمبانى العامة والخاصة وقد ذكرت صحيفة " الإندبندنت " البريطانية أن الإشتباكات بين المتظاهرين والشرطة قد إشتدت فى مدينة بني غازي وأن مذبحة كبرى قد وقعت وأن العشرات قتلوا بوحشية من رجال الأمن المرتزقة الأجانب الذين توافدوا على ليبيا لقتل الأهالي بدعوة من القذافى نفسه وقد أطلقوا الرصاص على مشيعين لجثمان .

وقد عمت المدينة الفوضى عندما بدأ القناصة بإطلاق النار على المتظاهرين مما إضطر مجلس الأمن لعقد جلسة مغلقة فى جنيف لمناقشة الأوضاع فى ليبيا بناءاً على طلب من نائب المندوب الليبى فى الأمم المتحدة إبراهيم دباش . فى الوقت الذى دعت فيه نانى بيلاى مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان فى بيان إلى تحقيق دولى فى حملة القمع الليبية ضد المحتجين المناهضين للحكومة وقالت إنها قد ترقى إلى حد الجرائم ضد الإنسانية ودعت إلى وقف فورى لإنتهاك حقوق الانسان ونددت بإستخدام الأسلحة الآلية والقناصة والطائرات الحربية ضد المدنين وقد تواصلت الأحتجاجات فى ليبيا وسط أنباء عن مذابح فى ليبيا وإطلاق نار عشوائى على المدنيين وتنديد دولي واسع النطاق ببطش النظام الليبى مع استعداد القتال تعمقت الشروخ فى الجبهة المؤيدة للقذافى حيث إستقال العديد من الدبلوماسيين الليبيين فى الخارج كما دعت

مجموعة الضباط بالجيش الليبي إلى الزحف على طرابلس وإزاحة القذافي والتلاحم مع الشعب الثائر ضد نظام القذافى الذى وصفوه بالمجرم والمجنون وفى تحد سافر لإرادة الشعب هاجم القذافى الأجهزة الإعلامية العربية والغربية وقال فى خطاب بثه التلفزيون الليبى بأنه زعيم وليس رئيساً كى يستقيل وليبيا بلده لن يخرج منها ولا يتركها وحذر من أنه لم يستخدم بعد كل ما لديه من قوة ضد من وصفهم بالجرذان والجراثيم.

وفى مدينة بنغازي طالب المصريون المتواجدين هناك وزارة الخارجية المصرية بضرورة توجيه عدد من البواخر إلى بنى غازي عن طريق البحر بعد تعذر عودتهم عن طريق الجو فضلاعن عجزهم فى العودة برا لأن الطريق البرى غير آمن وقد قامت شركة مصر للطيران بتشغيل ممر جوي مع ليبيا لنقل المصرين إلى وطنهم بين مطار القاهرة وطرابلس كما سمحت السلطاة المصرية بدخول الأطباء والمستلزمات الصحية الآزمة لأغاثة الشعب الليبى كما أكد رئيس لجنة الأغاثة والطوارئ بإتحاد الأطباء العرب أن ثلاثين طنا من المواد الغذائية والأدوية سمح لها بالدخول حيث نقلت عبر القبائل الحدودية وأن أطباء مستشفى مدينة البيضاء وهى أقرب المدن الليبية إلى مصر أكدوا على وصول الأدوية برغم الأوضاع المتردية فى المستشفيات الليبية وقد اقم اتحاد الاطباء العرب مستشفى ميدانية بالإضافة إلى المستشفى العسكرى التى زودت بجميع التخصصات الدقيقة انتظارًا لأي مصاب ياتى من داخل ليبيا الشقيقة تصاعدت النداءات وتعددت المؤتمرات لمناشدة الرئيس الليبى القذافي لوقف المجازر وبحور الدماء من الفياضانات ففي مدينة جدة بالملكة السعودية أعرب الأمين العام المنظمة المؤتمر الإسلامى أكمل

الدين احسان أغلوا عن أدانته الشديدة لإستخدام العنف وأن ما يجرى فى لبياهو فى الحقيقة كارثة إنسانية تتنافى مع القيم الإسلامية النبيلة ودعا إلى الوقف الفورى لأعمال العنف واستهداف ابناء الشعب الليبى الأبرياء وضرورة التعامل مع مطالبهم بالوسائل السلمية والحوار الجاد بدلا من العنف وسفك الدماء معربا عن تعازيه الحارة للشعب الليبى وأسر الضحايا وتمنياته بالشفاء العاجل للمرضى وأكدت الأمانة العامة للمنظمة فى هذا الصدد حق الشعوب فى التعبير السلمى والحضارى عن متطلباتهم المشروعة لأن مثياق المنظمة وبرنامجها يؤكد أهمية ترشيح الدول الأعضاء لمبادئ الحكم الرشيد وتعزيز حقوق الانسان ومحاربة الفساد وتوسيع المشاركة السياسية والتنمية الشاملة ومواجهة التحديات المتنامية والإجتماعية والإقتصادية التى لايمكن التغلب عليها الامن خلال تنفيذ اصلاحات شاملة فى مختلف المجالات وقد دعت دول مجلس التعاون الخليجى العالم أجمع لمناصرة الشعب الليبى الذى يتعرض للإباده على يد قوات الأمن أسفرت عن مئات القتلى والجرحى إلى وقفة عربية واسلامية ودولية عاجلة لمناصرة الشعب الليبى وإلى إدانة تلك الأعمال المرفوضة جملة وتفصيلا من أجل إنقاذ مايمكن إنقاذه ذكرت صحيفة الأهرام القاهرية فى عددها الصادر بتاريخ ثلاثة وعشرين فبراير عام الفين واحد عشر دعوة وزيرة الخارجية الامريكية هيلارى كلينتون إلى إنهاء حالة القمع العنيف ضد المحتجين فى ليبيا على الفور كما طالب وزير الخارجية الألماني الرئيس الليبي معمر القذافى بالتخلي عن السلطة وقالت كلينتون فى بيانها أن العالم يتابع الوضع فى ليبيا بانزعاج وأنه ينبغى على الحكومة الليبية إحترام الحقوق العامة للمواطنين من

بينهم حق التغير والتجمع وأكد أنه قد حان الوقت لوقف إراقة الدماء حيث أننا نقوم بإرسال هذه الرسالة إلى العالم أجمع لتوصيلها إلى الحكومة الليبية وفى برلمان طالب وزير الخارجية الألمانى جيدو فيستر فيلة بوضوح من الزعيم الليبى بالتخلي عن السلطة وقال فى تصريحات للتليفزيون الألمانى أن عائلة حاكمة تهدد شعبها بحرب أهلية تكون هى النهاية وأدان الوزير الألمانى درجة استخدام العنف ضدد الشعب الليبى ونـ . ـائب المستشارة انجيلا ميركل مخاوف من إمكانية أن يؤدى نقذه الوضع لما يحدث فى ليبيا إلى الاضرار بالمصالح الإقتصادية الألمانية وقال عندما يتدخل المرء فى مسالة تتعلق بحقوق الإنسان فلا يكون هذا تدخلا فى الشئون الدخلية بل من صميم واجبنا وفى باريس أدان الرئيس الفرنسى نيكولاساركوزى الاستخدام الغير مقبول للقوة ضد المدنين فى ليبيا داعيا إلى الوقف الفورى لأعمال العنف كما نددت إيران بحجم القمع ضد المحتجين فى ليبيا وقالت وكالة الانباء الإيرانية الرسمية أن الهجمات ضدالمحتجين عمل غبر مقبول وموسف وفى أنقرة تعرض للنقد رئيس الوزراء التركي / رجب أردوغان بسبب موقفه من الأحداث الجارية فى ليبيا ونقلت شبكة (س ان ان تورك) الاخبارية التركية من مصادر شاركت فى الاجتماع الذى عقد قولها ان تقييمات اللجنة انتهت إلى أن الإشتباكات التى تشهدها ليبيا ليست اشتبكات بين أحزاب سياسية وإنما صراع بين العشائر الليبية وكشفت برقيات دبلوماسية أمريكية عن فساد منتشر داخل عائلة القذاقي من إستغلال بنفط البلاد على البذخ وتشكيل ميليشيات خاصة وسلوكيات إجتماعية شاذة تعود عليها بعض أبنائه فيما ذكرت برقيات أخرى على الوجه الآخر للعقيد

القذافى الذى أحكم قبضته على بلده من خلال تهميش كل من الخصوم والحلفاء بمن فيهم اولاده المتعطشون لمنصبة ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية برقية دبلوماسية من العاصمة الليبية أن نجله/ سيف الإسلام القذافي دفع مليون دولار للمغنية الأمريكية مارى كارى لكى تشدو بأربع أغان فقط فى رأس السنة الميلادى ٢٠٠٩ بأحدى الجزر الكاريبية فى حين إفادت برقية أخرى بأن معتصم القذافى طلب حوالى مليار دولار فى ٢٠٠٨ من رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية لتأسيس ميلشيات خاصة به وهو الأمر الذى يسمح له بمواكبة شقيقة خميس وهو قائد وحدة فى القوات المسلحة الخاصة تعرف بأسم كتيبة خميس وقد تشكلت لحماية النظام وأشارت احدى البرقيات إلى التوترات بين أبناء القذافى قد تظهر كعامل فوضوى فى البلد الأفريقى الغنى بالنفط ففى الوقت الذى يوصف فية هؤلاء الاشقاء على أنهم يحتالون على منصب والدهم الذى يتصارع عليه ثلاثه من الأبناء من أجل الحصول على حق امتياز شركة كوكاكولا الجديدة مضيفة إلى أن كل ابناء القذافى والمقربين منه يحصلون على إيرادات من شركة النفط الوطنية والشركات التابعة لها ولفتت البرقية إلى أن اسراف معتصم القذافى وتهورة يغضب بعض السكان المحليين الذين ينظرون إلى أعماله على أنها آثمة ومحرجة للأمة وتابعت الصحيفة أنه مع إعادة فتح السفارة الامريكية فى طرابلس أبدى دبلوماسيون أمريكيون إعجابهم بالمهارات السياسية للقذافى ورغم وصفهم لة بأنه ماكر وغريب الأطوار قدم مسئولوا السفارة أمثلة موثقة على كيفية محافظته على السلطة عن طريق تهميش الحلفاء والخصوم على حد سواء بما فى ذلك أولاده لذا استطاع الحفاظ على السلطة منذ

عام ١٩٦٩ أبقى القذافى بنجاح على بقية المؤسسات السياسية تحت يدية وقد ألغى أعلى الرتب العسكرية التى تفوق الرتبة التى منحها لنفسه (العقيد) ووضع أقاربة وأفراد مخلصين له من فيلتة فى المناصب العسكرية والحكومية وأن عائلة القذافي لديها مليارات الدولارات يخبأه فى حسابات مصرفية سرية فى دبى وجنوب شرق آسيا والخليج العربى ويحتمل أن يكون أغلبها من عائدات النفط الليبية الهائلة وفقا لتحليل كبار الخبراء فى شئون الشرق الاوسط واكتشف متخصص فى سياسة الشرق الأوسط فى جامعة اكستر البريطانية وجود فجوة متمثلة فى عدة مليارات من الدولارات سنويا بين المبالغ التى تحققها ليبيا من احتياطياتها النفطية والإنفاق الحكومي وهو العجز الذى يتوقع ان يكون ساهم بشكل كبير فى ثورة ضد الزعيم الليبى وأولاده التسعة وهذا الفساد الذى استشرى فى الجمهورية التى تتمتع بثروات هائلة خاصة البترول ساهم فى اكتمال مثلث الثورات الثلاث مصر وتونس لرسم مرحلة عربية جديدة انطلقت من تونس إلى قلب القاهرة النابض بالثورة والحرية والتغير إلى ليبيا سريعة ومفاجاة إلى حد أنه أضحى محطة تاريخية فاصلة بالإطاحة بأنظمة عربية حاكمة أخرى بعد نظامى الرئيس حسنى مبارك (٨٢) الذى حكم البلاد ثلاثين عاما وزين العابدين علي (٧٤) الذى قضى ٢٢عاما فى الحكم وأن الثورة الثالثة قادمة لامحالة ومن بعدها اليمن والجزائر على الترتيب كأنظمة جمهورية مرشحة لهذة الثورة الجديدة على أنه لا ثورة بدون شباب صامد يزاحم النظم الجمهورية التى يتحكم رؤساؤها فى السلطة فترات طويلة باتت مهددة بثورات قريبة تطالب شعوبها بإصلاحات داخل النظام لقد أثرت ثورة مصر على العالم العربى لأننا نعيش عصر الشعوب

المصممة على المشاركة فى صنع القرار وتطبيق الديمقراطية ولن تستطيع أى قوى خارجية وقف المد القومى العربى الذى سينطلق مجدداً من مصر وأن الكلمة العليا والقرار الذى ينظم الحياة فى البلاد سيكون نابعًا من الشعوب وأن الإحتجاجات القائمة فى الجزائر الأن ما هى إلا بداية ثورة جديدة أن شاء الله على غرار الثورة المصرية فالفساد فى الجزائر شديد رغم الإمكانيات المالية الهائلة التى يهدرها نظام الرئيس عبد العزيز أبو تفليقة الذى يبلغ من العمر ٧٤ عاما ويحكم البلاد منذ أكثر من ١٢ عاما والذى لايستطيع أن يحل مشاكل الفقر والبطالة المنتشرة فى البلاد وأن الشعب الجزائرى يود أن ينقل السلطة إلى جيل واع جديد ملئ بالشباب والحيوية لأن الثورتان اللتان قامتا فى مصر وتونس أثبتا جدارة الشعوب العربية على إنجاز مهام تاريخية كبرى دون إراقة دماء ويجب على الأنظمة العربية إعادة صياغة علاقتها مع شعوبها تجنبا لاستحقاقات ثورية وأن الاحتجاجات التى بدأت فى العراق قابلة للتطور الى احتجاجات حاشدة وانفجار شعبى يمكن اعتبارة ثورة ضد الإحتلال الأمريكى والطبقة السياسية الفاسدة فالعراق من الدول العربية المرشحة لتغيرات انقصام طائفي ولن يختلف الحال فى اليمن فقد اعلن الرئيس على عبد الله صالح بأنه لن يرشح نفسه للإنتخابات القادمة لان السن قد بلغ ٦٩ عاما ويحكم من ٣٢ عاما ولن يكون هناك توريثا للحكم لنجلة احمد ونرى جميع الانظمة العربية مستهدفة بدرجات متفاوتة فى الجزائر واليمن ففى كل دولة عربية وعلى رأسها سوريا التى تعانى من فساد وفقر شديد وقمع للحريات وسوف تكون الثورة المصرية نبراسا للسورين والشعب الليبي بن عمر المختار الذى حارب الاستعمار طويلا ونهض وانطلق من

جديد ليحارب إستعمارًا أكبر وأقوى وأعتى من الأستعمار الأجنبيى الإيطالى الذى جثم على صدور الليبيين سنوات طويلة ليحارب الإستعمار الأقوى متمثلا في القذافي وابنه سيف الإسلام ذلك السيف المسلط على الإنسان والإسلام فالشعب ثار ضد الظلم والاستبداد والاستعباد والفساد ومن المؤسف ان نرى ثروات ليبيا يلتهمها القذافى الذى سيذهب الى مؤخرة التاريخ ويترك ليبيا الغنية والقادرة فقيرة متعثرة بسبب نهب الثروات الغالية فقد وصل معمر القذافى الى التفكير فى قتل ابنائة واهلة وشعبة بالطائرات والمرتزقة لأنه لا يأمن الجيش الليبى وكذلك الشرزمة المرتزقه لأننا وجدنا عددًا كبيرًا من الشرفاء منهم رفضوا ضرب أخوانهم بالرصاص فى صورة مذابح جماعية سوف يحاسب عليها أجلا أو عاجلا حتى لو هرب من ليبيا لذا لم يقف الشعب المصرى مكتوف الأيدي تجاه ما يحدث لاشقائة فى ليبيا حيث قام الدكتور محمد أبو حمص مدير قطاع إسعاف الطريق السريع بغرب الدلتا بتجهيز خمس سيارات إسعاف بالطريق الدولى من منفذ السلوم البرى وحتى رأس الحكمة شرق مدينة مرسي مطروح لاستقبال الجرحى العائدين من الحدود الليبية وقد أعلنت محافظة مطروح رفع حالة التأهب القصوى فى كل المستشفيات بالسلوم وسيدي براني ومرسي مطروح ومركز الإغاثة الدولى فيما دخلت قافلة مساعدات تضم ٣٠سيارة نصف نقل إلى الأراضى الليبية مقدمة من أبناء مطروح كما أرسلت المحافظة١٤طبيبا والف كيس دم و٤ مخابز معدنية لمدينة السلوم و ٨٠طن دقيق و٢٠طن مواد غذائية والف بطانية و٢٠طن بنزين و٥٦طن سولار و١٢٠طن مياة معدنية و٧٠ حافلة لنقل النازحين المصرين الذين أكدوا على حسن معاملة الثوار الليبيين لهم وأنهم ساهموا

فى تامين الحافلات المتجهة إلى مصر وأنهم شاهدوا سقوط مئات الشهداء على أيدى المرتزقة الذين يحملون الأسلحة الثقيلة وقدتم القبض على بعض الجنود المرتزقة الإفريقيين من موريتانيا وتشاد والنيجر وأعترفوا بأنهم قد تقاضوا مبالغ كبيرة مقابل قتل الشعب الليبى وفى ميدان التحرير نظم الشباب هتافاتهم بالتنديد لما يحدث فى ليبيا وطالبوا بسقوط النظام الفاسد ووقف المذابح والتصفية الجسدية للشباب الذى قام بالمظاهرات السلمية حاملين اللافتات التى تعبر عن مطالبهم المشروعة من الحرية ومحاسبة الذين تسببوا فى قتل الابرياء والشهداء لذا قرر مجلس الأمن فرض عقوبات مشددة على النظام الليبى وحظر السفر على معمر القذافى وكبار مساعديه وتجميد أموالهم وفرض حظر للطيران على ليبيا لمنع الحكومة من استخدام الطائرات فى شن المزيد من الهجمات على الشعب الاعزل من السلاح وعدم استيراده من الخارج كذلك تجميد أصول عدد كبير من الليبين من بينهم أفرد من أسرة القذافي جاء ذلك فى الوقت الذى عقد فية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جلسة طارئة حول الأزمة التى تشهدها ليبيا فيما تعد المرة الأولى التى تعقد فيها الدول الـ٤٧ الاعضاء فى مجلس حقوق الانسان جلسة خاصة لمناقشة الأوضاع فى أحدى الدول الأعضاء به وقد انتقدت دول أوربية وعربية ليبيا بسبب إقترف انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان فى مساعيها لقمع احتجاجات المعارضة والاضطرابات السياسية وقال دبلوماسين من المجر وبريطانيا وفرنسا ودول أخرى فى خطبهم أمام مجلس حقوق الإنسان التابع إلى للأمم المتحدة أنه يتعين إرسال بعثة دولية لتقصي الحقائق فى ليبيا .

وأدانت السعودية الهجمات على المدنيين الأبرياء ودعت السلطات الليبية إلى إنهاء جميع أشكال لعنف كما أدانت قطر إنتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة وإنضمت إلى الدعوه بإرسال بعثه دولية التقصي الحقائق فى ليبيا وأكد السفير البريطاني لدى الأمم المتحده أن الحكومه الليبية إنتهجت سلوكاً يتعارض تماماً مع إلتزاماتها الدوليه بشأن حقوق الإنسان ودعا السفير الفرنسى لدى المنظمه الدوليه الجمعية العامة للأمم المتحده إلى بحث إقصاء ليبيا من المجلس وقال المندوب الأردنى الدائم لدى الأمم المتحدة أن الحكومه الليبية إنتهجت سلوكاً يتعارض تماماً مع الأعراف الدولية وأنه لايمكنهم السماح بإستمرار الإنتهاكات الخطيره لحقوق الإنسان ويجب ألا يخذلوا الضحايا وأسرهم داعياً أن يكون هناك محاسبه من الإنتهاكات لذا أدان الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسى إستخدام القوه ضد المتظاهرين المناهضين للحكومه وفى إجتماع لوزراء دفاع الإتحاد الأوروبى أقر أن الحكومة الليبية تقوم بإنتهاك صارخ للقوانين وإستخدام القوه ضد الشعب وقد دعا الرئيس الأمريكى حلفاءه لإتخاذ خطوات يمكن من خلالها وقف الحملة الدامية التى يشنها القذاقى ضد شعبه والتى أدت إلى الآن إلى مقتل ٢٠٠٠ شخص وفق التقديرات الفرنسية . وقد إرتفعت أسعار النفط إلى مستويات تهدد انتعاش الإقتصاد العالمى وقالت واشنطن أنها تركت الباب مفتوحاً أمام كل الخيارات المتاحة للتعامل مع الأزمة بما في ذلك فرض عقوبات والقيام بعمل عسكرى رداً على الحملة التى تشنها الحكومه الليبية على الإنتفاضة الشعبيه . ومن جانبه نفى وزير الخارجية الألمانية وجود سفن حربية وطائرات ألمانيه قبالة السواحل الليبية تمثل تهديدًا على القذافى وأكد أن البحرية الألمانية

لن تقوم بأي قصف أو إطلاق نار من جانبها ولكنه لم يكشف عن التفويض الخاص بالمهمه لأسباب أمنيه كما دعى الوزير الألمانى لإصدار قرار بمنع القذافى وأسرته دخول دول الإتحاد الأوروبى مع تجميد حساباتهم فى الخارج. وقد إرتفع عدد المستقيلين من مناصبهم إحتجاجا على مايقوم به القذافى من مجازر لقمع المتظاهرين ضد النظام الليبي ومن أشهر المستقيلين ابن عم القذافي ومستشاره وممثله الشخصى أحمد قذاف الدم ولجوءه السياسى لمصر كما أعلن رئيس إدارة التفتيش القضائى إنشقاقه وإلتحاقه بالثوره بعد تقديم إستقالته من وظيفته كما أعلنت عناصر من الجيش والشرطه إنشقاقها وإنضمامهم إلى ثورة الشعب الليبى كما إنضمت المندوبه الليبية لدى الجامعة العربية لصفوف الشعب الليبى وأنها تقوم الأن لتمثيل الشعب الليبى لدى الجامعه العربيه وأن مهمتها هى الدفاع عن الشعب الليبي وقضاياه وخدمته كما طالبت المجتمع المدنى بإتخاذ إجراءات عاجله وفعاله تسهم فى حقن الدماء والحفاظ على الوحده الوطنيه الليبيه وإقامة نظام ديمقراطى يعبر عن طموحات قوى الشعب العامله فى الحريه والكرامه ومع إشتداد المواجهات بين الحكومه والمتظاهرين وسقوط القتلى والجرحى بين الطرفين غادر عدد كبير من الجاليات العربيه والغربيه والعاملين فى الجماهيريه الليبيه فقد شهد منفذ السلوم البرى الحدودى بين مصر وليبيا إستقبال الملايين القادمين من ليبيا من جميع الجنسيات المصريه والعربيه والأجنبيه المختلفه إلى جانب جثث الموتى والأعداد الكبيره من الجرحى الذين إستقبلتهم مستشفى السلوم المركزى وأكدو على النقص الحاد فى البنزين بالمدن الشرقيه مما أدى إلى تأخر أعداد كبيرة فى الوصول إلى منفذ السلوم بالإضافه إلى

وجود عدد كبير من العالقين من المصريين داخل ليبيا بسبب إرتفاع تكلفة السفر إلى مصر من المدن الليبيه أكثر من ١٠ أضعاف التكلفه قبل الثوره الليبيه التى إستمرت طويلاً ولم يستطع الكثير الوصول إلى منفذ السلوم لأن المسافه كبيره بين المنفذ والمدن الغربية له والتى تبعد ٢٠٠ كم مثل إجدابيا وبنى غازى وأن الطريق البرى هو السبيل الوحيد أمامهم للخروج من ليبيا لأن الطريق المؤدى إلى مطار طرابلس يشهد أحداث عنف تحول دون وصول السيارات والأتوبيسات إليه ومن ناحيه أخرى تكمل الحكومة المصرية الميسرة للأعمال بنقل أعداد كبيرة من المواد الغذائيه والأدويه والخضروات والفواكه الطازجه وألبان الأطفال كما تقوم اللجان الشعبيه من أبناء مطروح بإرسال المساعدات الإنسانية من مواد غذائيه وأدويه لأشقائهم الليبين كما أرسلت الجمعية الشرعية ٤ قوافل من المساعدات للشعب الليبي الشقيق كما أجرت وزيرة الخارجية الأمريكية محادثات مكثفة مع نظرائها الأوروبيين والعرب فى جنيف لبحث مرحلة مابعد القذافى فى ليبيا حسب تصريحاتها وقالت أن على المجتمع الدولى الرد رداً إنسانياً وسياسياً على الأزمه الليبيه فى وقت يحاول فيه الليبيون تنظيم صفوفهم تحسباً للعهد الجديد اللاحق لحكم القذافى وقد قالت وكالة الأنباء الألمانيه أنه من المقرر أن تتحدث كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية ووزراء خارجية أخرون أمام جلسة مجلس حقوق الإنسان كما قامت كلينتون بتنسيق خطه سياسيه لفرض عقوبات أكثر صرامة على حكومة القذافى للضغط على الأوساط المحيطه بالحكم فى طرابلس أكثر من الضغط على القذافى نفسه الذى لاتعتمد واشنطن عقلانيته وقد قال الرئيس الفرنسى /نيكولاى ساركوزى أثناء زياره لتركيا أنه طلب من الإتحاد الأوروبى

عقد قمه لإعتماد إستراتيجية موحده فى مواجهة الأزمه الليبية والمشاكل الناتجة منها وتحديدا فى ملف الهجرة الأفريقية لأوروبا كما طرح فكرة عقد إجتماع لمجلس دول أوروبا حول الثورات العربية ومنتدى الإتحاد من أجل المتوسط ومستقبل العلاقات بين أوروبا والشرق الأوسط كما حذر ساركوزى من مخاطر الإنفلات الأمني الخطير الذى ظهر فى البلاد العربية وذلك بعد تدهور الوضع الراهن فى ليبيا بشكل كبير بالقول إن الإنتفاضات الشعبيه يمكنها أيضا أن تغرق فى العنف وتنتج أنظمه ديكتاتورية أسوأ من سابقاتها وكانت إيطاليا قد حذرت قبل عدة أيام الشركاء الأوروبيين من مخاطر أزمة إنسانية بسبب تدفق الأجانب من ليبيا لكن التحذيرات لم تجد إستجابة تذكر من الدول الأوروبية.

كما نشرت جريدة الأهرام المصرية البيان الذى أصدره الصحفيين العرب لإدانة الجيش الليبى والمرتزقة فى حصار بعض المدن فى المنطقه الغربية فى ليبيا التى تتعرض لعدوان بالغ أدى إلى إستقالة عدد كبير من أعضاء السلك السياسى الليبي فى عدد غير قليل من عواصم العالم بالإضافة إلى وزيري الداخلية والعدل ودعا الإتحاد برئاسة الأستاذ/ إبراهيم نافع الجامعة العربية إلى عقد إجتماع طارئ لمحاولة تدارك المخاطر التى يمكن أن تترتب على نشوب حرب أهلية إذا ما نفذ القذافي تهديده وقام بتسليح القبائل الليبية كما ناشد الإتحاد كافة المنظمات الدوليه الصحفيين فى العالم العربى أن يقفوا إلى جوار الشعب الليبي فى نضاله من أجل الحرية والديمقراطية وأبدى نافع إستنكاره البالغ فى الإستخدام المفرط للعنف ضد الشعب الليبي الأعزل مما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى من الجماهير الليبيين التى خرجت فى مظاهرات سلمية تطالب

بالإصلاحات السياسية والإقتصادية كما دعت المفوضية العامة للأمم المتحده لحقوق الإنسان إلى اليقظة بشأن الوضع فى ليبيا وسط المخاوف من القمع العنيف للمتظاهرين هناك وأوضحت ان إستخدام القوه المفرط من قبل العديد من الحكومات فى مواجهة الثورات غير مقبول وانه ليس من المقبول أيضا مواجهة المظاهرات السلميه بالقمع والإعتداءات المستمره ضد المدنيين قد ترقى إلى جرائم فى ظل القانون الدولى وأنه لابد من التحقيق فى هذه الإعتداءات وتقديم المسئولين عنها للعدالة وألقى عدد كبير من الوزراء المشاركين فى الجلسة كلمات أجمعو فيها على إدانة إستخدام العنف والقوه المفرطه ضد المتظاهرين خاصه عمليات قمع المظاهرات فى ليبيا كما أضاف وفد مصر ووزير خارجية المملكه المتحده وإيطاليا وكاترين أشتون ممثلة السياسة الخارجية الأوروبية ومن جانبه قال ساركوزى فى كلمه له من قصر الأليزيه حول السياسه الخارجيه لفرنسا للفتره المقبله إستغرقت عشر دقائق وبثتها وسائل الإعلام المرئية والمسموعه أن بعض الشعوب العربية فى إشاده إلى ماحدث فى تونس ومصر إتخذت مصيرها بيدها وأسقطت أنظمتها تطلعاً للديمقراطية والحرية وأضاف أن فرنسا وجميع الدول الغربية حافظت منذ أواخر عهد المستعمرات على العلاقات الإقتصاديه والدبلوماسية والسياسية بالرغم من الطابع الإستبدادى لهذه الحكومات العربيه .لأنها ظهرت للجميع بأنها ضد التطرف الدينى والإرهاب لكن بهذه المبادره رسمت الشعوب خطا أخر بين الديمقراطية والحرية رفضا لجميع أشكال الديكتاتورية وأن هذه الثورات العربية بدأت عهدا جديدا فى العلاقات مع الدول القريبة منها من الناحية الجغرافية والتاريخية ووصف هذا التغيير بأنه

تغيير تاريخى لأنه يحمل أملاً كبيراً لأنه تم باسم القيم التى نحبها وندافع من أجلها ويجب أن ندعمها بكل الوسائل المسانده لنجاحها كما دعا إلى عقد إجتماع لدول الإتحاد من أجل تبنى إستراتيجية مشتركة لمواجهة الأزمة الليبية التى تزعزع الإستقرار فى كل أنحاء المنطقه وأن نعمل على تدريب وتعليم الشباب فى هذه البلاد على أصول الديمقراطية والسياسات الإقتصادية والفنية التى يريدون لها أن تتحقق فى بلادهم وقد دعا وزير الخارجية الألمانيه إلى تحالف شمالى جنوبى بين الدول الأوروبيه وبين دول شمال أفريقيا التى تحررت من أنظمتها الديكتاتورية على أساس من المساواة وأن هذا التحالف سوف ينجح لأنه سيحقق الفائدة للطرفين معاً فألمانيا لن تقدم دعماً فى بناء هياكل الديمقراطيه وبناء مؤسسات المجتمع المدنى لأسباب إنسانية وإنما ستستفيد هى أيضا من هذه الفرصة من إنتفاضة شعوب أوروبا الشرقية من قبل وأن زيادة الإستثمارات فى هذه الدول وفتح أسواق جديده سيساعدها على تحقيق طفره إقتصادية وتحسن أوضاعها وسيخدم هذا كله ألمانيا وأوروبا لأنه سيضمن فرص عمل وتشغيل لأننا نفتقر لمعظم المواد الخام اللازمه للصناعات كما سيحد ذلك من تيار الهجرة غير الشرعية لأوروبا حيث تتجاوز مواجهة إستيعاب المهاجرين . ودعا لإغتنام الفرصة فورا دون تردد لأن ذلك يكون أفضل إستثمار للأموال ولكن الرئيس الليبي معمر القذافى يرى غير ذلك لأنه يصف الثوار بالخونة وأن الغرب يدبرون مؤامرة ضد بلاده أكد ذلك فى كلمه بثها التليفزيون الليبي فى التاسع من شهر مارس ٢٠١١ وأن الولايات المتحده وبريطانيا وفرنسا تتآمر ضد ليبيا بهدف الإستيلاء على حقول النفط ويقدمون الدعم للثوار حتى يتسنى لهم إستعمار ليبيا من جديد وأن

تنظيم القاعده نجح فى بث الفوضى فى المنطقة بأسرها وإذا إستطاع إحتلال ليبيا فسوف يشتد الخطر على الأسره الدولية حتى إسرائيل نفسها لذا قامت القوات المواليه للقذافى بقصف جوي ومدفعى على الثوار المتمركزه حول مدينتى الزاويه وراس لانوف التى تتمتع بكميات كبيرة من النفط وقال شاهد عيان أن الدبابات فى كل مكان وقوات القذافى تسيطر على الطريق الرئيسى وضواحى الزاويه وأن قناصه تابعين للجيش يتمركزون أعلى أغلب المبانى ويطلقون النار على كل من يخرج من منزله فالوضع مخيف للغاية حتى أن المصفاه والتى تعد من أكبر المصافى الليبية وأكبر منتج لبنزين السيارات والتى كان يبلغ طاقة أنتاجها الى ١٢٠ برميل يوميا قد اغلقت مما دعا الرئيس الأمريكى أوباما ورئيس الوزراء البريطانى إمكانية فرض حظر جوى على ليبيا فى إطار تأييد دولى واسع حيث أكدت وزيرة الخارجية الامريكية على ضرورة التأييد العالمى حتى لا تقع مرة اخرى فى براثن المواجهات العسكريه كما حدث فى العراق خاصة روسيا والصين اللتان تملكان حق الفيتو فى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من ناحية أخرى ناشد اتحاد الأطباء العرب والهيئات الدولية والإسلامية والعربية التدخل العاجل لإجلاء الجرحى من ليبيا وخاصة مدينة سرت وتعهد بعلاج جميع الجرحى والمصابين سواء فى مصر أو غيرها الآن الأعداد قد بلغت آلافا كثيرة لم يقدم لهما العلاج المناسب لعدم نقلهم بسرعة إلى منفذ السلوم وقد لاقى العمال الذين يعملون فى ليبيا من المصرين وغيرهم أشد أنواع المعاناة والعذاب من أجل العودة لأوطانهم فقد قامت شركة الطيران المصرية بنقل مائة ألف مصرى إلى زويهم وأن هناك أكثر من ألف مواطن بنجالي من رعايا بنجلادش لم يتمكنوا من مغادرة

منفذ السلوم البرى منذ أكثر من إسبوع فى تطور سريع استطاعت القوات العسكريه الليبيه بإستعادة مدينة رأس لانوف النفطية الإستراتيجيه من أيدى الثوار وواصلت تقدمها شرقا بينما واصل المجتمع الدولي ضغوطه لتضييق الخناق على نظام القذافى الذى قصف قواته من البر والبحر والجو الثوار شرق مدينة راس لانوف المنطقه التى تتمتع بكميات كبيره من النفط وقد أعلن التليفزيون الليبي أنه تم تطهير مدينة راس لانوف من المتمردين الذين قتل منهم عدد كبير وقد إشتعلت النيران فى أحد خزانات النفط وغطت سحابه من الدخان الأسود الكثيف سماء المنطقه وقد رد الثوار على هذه الغارات بالمضادات الأرضية وعلى القصف البرى بإطلاق صواريخ الكاتيوشا وصواريخ سام ٦ فى إتجاه الطائرات التى تحلق فوق المنطقه وفى مصراته مازال الثوار يسيطرون عليها برغم إستخدام الشرطه القوه وقد إعتبر سيف الإسلام القذافى أن الإنتصار على المتمردين أصبح وشيكاً وقد إستمرت الضغوط الدوليه على العقيد القذافى بهدف دفعه إلى التنحى وقد اعلن الرئيس المريكى أن العالم يضيق الخناق على القذافى إلا أنه أقر بأنه قلق بأن يكون الزعيم الليبى قادرًا على التمسك بالسلطه وأعلن أوباما عن تعيين مبعوث سيتم إرساله إلى قوات المعارضه الليبية فى إطار جهود لتغيير التوازن العسكرى فى ليبيا .

محذراً من مجزرة فى ليبيا وقد فرضت الحكومه الأمريكية عقوبات مشدده على تسعة أفراد مقربين من القذافى بهدف زيادة الضغط على المسئولين الليبين .

وفى صدر صفحات جريدة الأهرام المصريه أعلن مصدر بالجيش الليبى أن القوات المسلحه المواليه للقذافى أخلت بلدة البريقه النفطيه فى شرق البلاد من الثوار وفى مصراته تواصل الكتائب التابعه للقذافى هجومها للسيطره على المدينه التى تعد أكبر معاقل الثوار فى غرب ليبيا وقد تصدت قوات المعارضه الكتائب لمنعها من التقدم داخل المدينه وقد تم تدمير أربع دبابات للجنود الليبيين ويبحث رشيد كليكون منسق الأمم المتحده للشئون الإنسانية مع مسئولين ليبيين فى طرابلس سبل تقديم الإغاثه للمدنيين المتضررين من الصراع الدائم فى البلاد وقد عجز وزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبى من إتخاذ قرار بالموافقة على عمل عسكرى ضد نظام الزعيم الليبى وكان قادة الإتحاد قد طالبوا القذافى بالتخلى الفورى عن السلطه وإعترفو بالمجلس الوطنى الإنتقالى الذى شكله الثوار فى ليبيا ووصفوه بالمحاور السياسى وتعهدوا بدراسة جميع الخيارات المتاحه فى حالة عدم توقف الهجمات ضد المدنيين لكن وزير الخارجيه الألمانى قد حذر فى جلسة عصف ذهنى مع نظرائه الأوروبيين فى مدينة جودولو المجريه من الحظر الجوى أو أى نوع من انواع التدخل العسكرى يمكن أن يساء تفسيره على أنه حمله صليبيه ضد شعب مسلم وأكد وزير خاجية مالطا الذى ترتبط بلاده بعلاقة وثيقة مع ليبيا أن هناك تردد فيما يتعلق بالعمليات العسكرية خاصه إذا لم تكن مدعومة من الأمم المتحده وفى أول رد فعل من جانبها على تأييد وزراء الخارجية العرب لفرض حظر جوى على ليبيا قالت واشنطن أن هذا الإجراء يعد خطوة مهمة فى الوقت الذى واصلت فيه القوات الحكومية القتال لإخراج القوات المعارضة من معاقلها

وقد يعقد إجتماع خاص عن الأحداث التى تجرى فى ليبيا من قبل مجلس الأمن لإستصدار قرار فرض الحظر الجوى على ليبيا .

وتؤكد جريدة الأهرام المصريه تواصل المعارك بين الكتائب الأمنيه التابعة للقذافى والمعارضه المسلحة فى مدن الزاوية وراس لانوف وبن جواد والبريقه لتبلغ ذروتها فيما إمتدت الصراعات للبحر بعد ما أطلق ثوار ١٧ فبراير صواريخ لمهاجمة زوارق حربيه ليبيه بالبحر المتوسط هاجمت مواقع للمعارضة على الخط الأمامى فى الشرق المنتج للنفط وقد أعلن متحدث رسمى بإسم الحكومه الليبية أن المعارك لاتزال مستمره بين الجانبين وان مدينة الزاوية تحت سيطرة الجيش ومن ناحيه اخرى أرسل القذافى وفود إلى مصر وإلى البرتغال وبروكسل واليونان ونقلت صحيفه برتغاليه عن مصدر دبلوماسى قوله بعد أن إجتمع وزير الخارجية البرتغالى مع المبعوث الليبي وفى لشبونه أن القذافي سيقبل بإجراء محادثات عن إنتقال السلطه وقالت الصحيفه أن المبعوث أبلغ وزير الخارجيه أن طرابلس ستقبل البدء فى عملية تفاوض بشأن الإنتقال وأعلن وزير الخاجيه عن رد البرتغال خلال الإجتماع الطارئ لوزراء خارجية أوروبا بأن نظام القذافى قد إنتهى فى نظر المجتمع الدولى وأنه فقد الشرعية بالنسبه للإتحاد الأوروبى مطالبين القذافى بالرحيل وقد أقرت دول الإتحاد الأوروبى فرض عقوبات على القذافى تشمل تجميد أصول مؤسسات من بينها البنك المركزى الليبى ووافقت الدول الأعضاء من حيث المبدأ على توسيع العقوبات لتشمل تجميد ممتلكات خمس مؤسسات مالية رئيسية . وقد أعلنت الرئاسة الفرنسيه إعترافها بالمجلس الإنتقالى كممثل شرعى للشعب الليبي وقال قصر الأليزيه أن الرئيس الفرنسى

ساركوزي قد إلتقى بوفد المجلس الإنتقالي الوطني وأن باريس قررت فتح سفارة في بنغازي إضافة إلى إعادة فتح السفاره الليبية في العاصمة الفرنسية وقد إعترفت المملكة المتحدة أيضا بالمجلس الوطني الإنتقالي وأن التكتل الأوروبي الموحد يريد العمل مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية لإيقاف المذبحة في ليبيا وكذلك موافقة الجامعة العربية على هذا الأمر من شأنه أن يفتح الطريق أمام جعل الأمر واقعا على مستوى مجلس الأمن الدولي وهذا يعتبر إشاره مشجعه لجميع الأطراف في مجلس الأمن للتحرك نحو فرض حظر جوي لمنع القذافي من مواصلة عدوانه على مواطنيه وقد أكدت وزيرة خارجية أمريكا بأن الحظر الجوي على ليبيا يجب أن يكون جهداً دولياً وأن يوقف القتال في ليبيا فورا وأن يسحب العقيد قواته من المدن التي يتمركز فيها. الثوار وإلا ستتدخل أمريكا عسكرياً ضد العقيد. وبعد القرار الذي اتخذته الأمم المتحده بفرض حظر الطيران قال القذافي أنه لايوجد مبرر للقرار ووصفه بأنه إستعمار سافر وأن هذا القرار سيكون له تداعيات خطيره على البحر الأبيض المتوسط وعلى أوروبا وفي تطور سريع للأحداث قامت قوات التحالف المتمثلة في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحده الأمريكيه بشن هجوم كبير على القوات المواليه للعقيد القذافي إستهدفت مدينة بنغازي التي شهدت إندلاع الثوره ضد العقيد فجر يوم الأحد الموافق عشرون فبراير الفين وإحد عشر وقد توالت الإشتباكات حتى إمتد القذف إلى مدينة طرابلس العاصمه وقد شوهدت الأدخنه تتصاعد من مقر إقامة العقيد نفسه وقد سمع دوي إنفجارات قوية ناجمة عن إطلاق نار من أنظمة الدفاع الجوي ومدافع رشاشه للمضادات الأرضيه وتوقعت أمريكا إستمرار العمليات العسكريه ضد

معمر القذافي وقد أعربت أسبانيا عن إعتقادها بأن العمليات العسكرية لن تكون طويلة الأمد بالرغم من الأوامر التى أصدرت للقوات الليبية بوقف إطلاق النار بعد دعوة الإتحاد الإفريقى للوقف الفورى للأعمال العدائية فى ليبيا وكانت المضادات الأرضيه الليبيه قد أطلقت نيرانها من وسط طرابلس على مقربه من مقر الرئيس القذافى قبل وقت من وقف إطلاق النار أكد وزير الدفاع الأمريكى أن الغارات التى تمت فوق الأراضى الليبية ناجحة للغاية وأن هذه الغارات تستهدف العقيد القذافى نفسه وكما أكدت وكالات الأنباء العالمية أن قوات التحالف أسقطت أربعين قنبله على إحدى القواعد الجويه الليبية مما أصابت منظومة الدفاع بالشلل وإلى الآن لم يعرف أحد ماسيفعله القذافى وقواته للرد على هذه الهجمات وأن هذه العمليات لم تستمر طويلاً بالرغم من وجود ثلاثة الأف جندى أمريكى فى هذه العمليات تحت قياده أمريكيه وفرنسيه وهذه العمليات تهدف إلى شل قدرات نظام العقيد القذافى وسلاحه الجوى ولا تهدف إلا القضاء على الكتائب العسكرية وقد إنضمت قوات دولتا قطر والإمارات التى وفرت ٢٤ طائره من طراز(ميراج ٢٠٠٠- و ٩ إف١٦) بينما قطر قدمت طائرات من طراز (ميراج ٢٠٠٠-٥) إلى الثوار في ليبيا مما يساعد على زيادة الفوضى والتعقيد في الوضع العسكري الأمر الذي يؤكد بأن ليبيا على مشارف التقسيم بين الشرق و الغرب لأن الثوار قد تراجعوا قليلاً و كتائب القذافي مازالت تحتفظ بقوتها و تواصل تقدمها و تقوم بتغير مسارها القتالي لتفادي القصف الجوي من قبل حلف شمال الأطلنطي (الناتو) و الذي قد تعرض لإنتقادات حادة من قبل الثوار ومن خارج ليبيا أيضا لعدم وجود نتائج عسكرية مؤثرة و أنه خيَّب الظن لأنه ترك

أهل مصراته يموتون ولا يتدخل لضرب قوات القذافي التي تقصف المدينة ليل نهار وقد قالت صحيفة (جارديان) أن الناتو يفتقر إلى الطائرات الهجومية وأن تراجع الولايات المتحدة الأمريكية جعل الناتو يقوم بملء الفراغ الكبير وأن بريطانيا هي التي تقوم بتزويد العسكريين بالطائرات و أن القذافي يعتمد على القوات المتنقلة مما دفع الثوار إلى التقهقر

وأضافت صحيفة (كومسومولكايا برافدا) الروسية أن الجيش الليبي يحافظ على الحالة القتالية المتماسكة بمساعدة مستشارين عسكريين و مقاتلين مرتزقة من القوات الخاصة من بيلاروسيا .

وقد أعلنت الحكومة الأمريكية أن الحرب في ليبيا تكلف السلاح الجوي الأمريكي ما يقرب من أربعة ملايين دولار يوميًا هذا وقد وصل مبعوث أمريكي إلى بنغازي معقل الثوار في زيارة استطلاعية لتزكية المعارضة الليبية بعد سماع أنباء عن تغلغل تنظيم القاعدة بين العسكريين الثوار في حين يستعد ثوار ١٧ فبراير في تقسيم البلاد بالرغم من أملهم في بناء دولة ديمقراطية موحدة حسب تقرير خاص لصحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية .

وفي حديث خاص أعلن المتحدث بإسم المعارضة (مصطفى غرياني) بأننا لا نملك وزارات أو تأييد واسع مثل ما حدث في مصر و تونس بالرغم من إنسحاب قوات القذافي من عدة مدن كبيرة .

وعلى صعيد آخر إتهم المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية نظام القذافي بتعمد قتل المدنيين وفق خطة معدة مسبقًا وأكد أن لدى المحكمة أدلة تظهر أن ليبيا خططت للهجمات على المدنيين للإحتفاظ بالسلطة قبل بدء الإحتجاجات

كأن القذافي يعلم بما يوف يفعله الشعب ضده و أن المحكمة الدولية ستحقق فيما وصفه بجرائم ضد الإنسانية إرتكبها القذافي و ثلاثة من أبنائه بالإضافة إلى عدد من المقربين إليه هذا... وقد أعلنت الرئاسة الفرنسية أن الرئيس ساركوزي أعلن للمجلس الوطني الإنتقالي في ليبيا لزيارة قريبة لمدينة بنغازي وقد أعلن تأييده منح الأموال الليبية المجمدة لدى فرنسا لصالح الثوار وقد أعلنت الرئاسة الفرنسية أيضًا أن رئيس المجلس الليبي (مصطفى عبد الجليل) قد دعا ساركوزي بزيارة ليبيا كنوع من الدعم المعنوي بعد زيارة السناتور الأمريكي جون ماكين ليبيا حيث دعا خلال زيارته الولايات المتحدة الأمريكية و العالم بأسره للإعتراف بالمجلس الوطني الإنتقالي في ليبيا وأن بنغازي تعتبر نموذجًا قويًا يبعث الأمل على ما يمكن أن تكون عليه ليبيا الحرة .

و يجب على الحلفاء الغربيين تقديم مساعدات للمعارضية الليبية في مجال التدريب و الأسلحة و القيادة و التحكم لمساعدتهم في الإطاحة بالعقيد كما طالب بنقل الأصول المجمدة إلى الثوار في حين قال:

مصطفى عبد الجليل :-

إن قرار مجلس الأمن الخاص بليبيا يسمح بإتخاذ ما يراه المجتمع الدولي مناسبًا لتحقيق تلك المهمة ودعا رئيس المجلس إلى توصيل المساعدات للمدنيين المحاصرين في المدن الليبية و الذين يعانون من نقص شديد في المواد الغذائية .

وفي جريدة المصري اليوم القاهرية أكدت على تأمين ميناء مصراته الليبي من قبل قوات المعارضة و كذلك المطار الذي تدور حوله المعارك و أكدت قوات المعارضة بقرب النصر إن شاء الله بالرغم من وصول عدد القتلى إلى ١٥٠٠ شخص

جاء ذلك عندما أكد سفراء دول الـ(٢٨) الأعضاء في حلف الناتو على إرسال ممثل لهم إلى مدينة بنغازي لإتصالات سياسية مع المعارضة التي تتمنى أن يكون مصير القذافي نفس مصير أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة الذي قتل على يد القوات الأمريكية و كذلك سيف العرب القذافي نجل معمر القذافي و أحفاده الثلاثة الذين لقوا حتفهم في غارة لقوات التحالف .على حد قولها بعد إنتشار الاشاعات بذلك.

وفي تطور سريع للأحداث كشف مصدر دبلوماسي عن أن القذافي يختبيء في الأنفاق أسفل معسكر في باب العزيزية و توقع حسم مصيره بين لحظة و أخرى و الثوار يحاصرون معسكر باب العزيزية من عدة جهات و أن عددًا من القوات المسئولة عن حراسة القذافي استسلمت للثوار الذين يتوافدون من جميع المدن .

وقد تمكن محمد نجل القذافي من الهرب بعد إعتقاله و حبسه في منزله وقد تمكن الثوار من إطلاق سراح آلاف المعتقلين السياسيين من سجون تاجورا وبوسليم و الجديدة و إعتقال عدد كبير من العناصر المقاتلة بكتائب القذافي .

وفي القاهرة أكد ممثل المجلس الوطني الليبي بعدم الوجود لقواعد حلف الناتو بعد إسقاط القذافي .

مصر الثورة تعترف رسميًا بالمجلس الوطني الإنتقالي و الوقوف بجانب الشعب الليبي وقد تم تسليم السفارة الليبية إلى ممثلي المجلس . وصرح الدكتور نبيل العربي الأمين العام للجامعة العربية بتقديم كافة المساعدات الفورية للأشقاء في ليبيا و التحضير لمرحلة إعادة البناء و الإعمار في ليبيا بعد إنهيار نظام القذافي و إعداد خطط جادة للحكم هذا ما أكده أيضا الرئيس الأمريكي أوباما

حيث دعا المجلس الإنتقالي بقيادة البلاد في هذه الفترة الإنتقالية و إحترام حقوق الشعب و تجنب سقوط قتلى بين المدنيين و الحفاظ على المؤسسات الحكومية .

كما أكد الإتحاد الأوروبي دعمه للمجلس الوطني و التخطيط لليبيا بعد القذافي نظرًا للتقدم السريع لقوات المعارضة وحث القذافي على التنحي عن الحكم بدون تأخير.

وفي باريس دعا ساركوزي رئيس فرنسا القذافي بالتخلي عن السلطة لتجنب الشعب المزيد من المعاناة لأن النهاية لم تعد موضع شك وأن فرنسا ستواصل دعمها للمجلس الإنتقالي لاستكمال تحرير ليبيا من الظلم و الدكتاتورية .

وفي روما أكد وزير الخارجية الإيطالي أن بلاده تعمل مع المجلس الوطني الإنتقالي لإعادة تشغيل المنشئات النفطية مؤكدًا على تدريب كوادر ليبية في مجالات الأمن و الصحة و الإعلام .

وفي أقوى تصريح من نوعه كشف مصدر مسئول في حلف الناتو عن تأييد الحلف لنشر قوات سلام دولية تابعة للأمم المتحدة لحفظ الأمن و الإستقرار في ليبيا و أن الحلف لن ينشر قوات برية تابعة له على الأراضي الليبية وأنه على استعداد لمساعدة الأمم المتحدة لأي مهمة إذا طلبت ذلك وقد نقلت صحيفة ديلي تلجراف البريطانية عن مصادر من وزارة الدفاع البريطانية أن عسكريين بريطانيين شاركوا في خطة دخول طرابلس وأن العسكريين كانوا يرتدون ملابس مدنية بأسلحة مشابهة لأسلحة الموالين للقذافي .

كما ذكرت مجلة باري ماتسن الفرنسية أن الثوار الليبيين كانوا على وشك القبض على القذافي في طرابلس.

وعلى صعيد آخر قدمت واشنطن قرارًا إلى مجلس الأمن للإفراج عن ١.٥ مليارات دولار من الأموال الليبية لإستخدامها في أغراض مدنية و إنسانية في أقرب وقت هذا وقد بدأت إيطاليا في الإفراج عن جزء من أصول ليبيا بقيمة ٣٥٠مليون يورو في بنوكها.

في الوقت الذي أعلن فيه الثوار سيطرتهم لمعظم الأراضي الليبية بنسبة ٩٠: ٩٥٪ كما عاد مقعد ليبيا في الجامعة العربية ليشارك بشكل طبيعي و كامل وقد انتهى عصر القذافي و ممثليه و أن الإنتخابات ستجرى بشكل جاد و فعلي بعد ثمانية أشهر من إقصاء القذافي.

تعد هذه المرة بعد سقوط القذافي ووسط استقبال جماهيري ليبي كبير قام رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون و الرئيس الفرنسي نيكولاى ساركوزي بزيارة تاريخية أعلن خلالها عن مجموعة كبيرة من المساعدات للمجلس الوطني الإنتقالي و القبض على القذافي و إعادة الإعمار و صفقات النفط مع تقدير دور الدولتين في دعم ثورة الشعب الليبي مؤكدين أنه لن يكون هناك أي مصالحة في ليبيا مالم تتحقق العداله.

وفي المقابل أكد /مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الإنتقالي خلال المؤتمر الصحفي بأن الدعم الذي قدمته فرنسا و بريطانيا سواءً أكان سياسيًا أو عسكريًا أو إقتصاديًا لم يكن وراءه أي مصلحة سياسية و إنما كان

موقفا داعمًا من الشعبين الفرنسي و الإنجليزي لدواعٍ إنسانية بحتة حينما شاهدوا الشعب الليبي المسالم و المطالب بحريته يتعرض لإبادة جماعية :

وأكد أن حلفاء ليبيا في الحرب ستكون لهم الأولوية في أي صفقات مستقبلية مع البلاد فيما يتعلق بعقود النفط و إعادة الإعمار وأن ليبيا ستراجع بعض العقود القائمة للتأكد من خلوها من الفساد ومن جانبه وصف / محمود جبريل رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الوطني بأن المحادثات التي تمت تناولت أشكال الدعم السياسي الذي ستقدمه فرنسا و بريطانيا لإستعادة مقعد ليبيا في الأمم المتحدة و الإستمرار في حماية المدنيين من خلال الحملة الدولية للتحالف الدولي المنفذة حسب قرار ١٩٧٣م مؤكدًا أن ليبيا مازالت بحاجة إلى هذه الحماية نظرًا لإستمرار المعارك الضارية .

و بحاجة أيضًا إلى المساعدة في إزالة الألغام في مدينتي البريقة وزلتين ومراقبة الحدود الليبية خاصة الجنوبية لمنع هروب القذافي و أسرته من البلاد ..

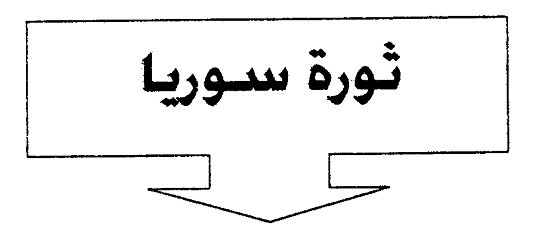
انسحاب مفاجيء للثوار الليبين من مدينة بني وليد إثر قصف صاروخي عشوائي من كتائب القذافي الهارب في حين تم إسترجاع مخزن الأسلحة الموجود بقرب من مدينة سرت الذي كان تحت سيطرة قوات القذافي في حين ذكر القذافي في رسالة بثتها قناة الرأي التليفزيونية الموجودة بسوريا أن نظام الحكم الذي أسسه يستند إلى الإرادة الشعبية ولا يمكن الإطاحة به وأن طائرات الحلف في ليبيا لن تدوم وقال :

أن الشعب الليبي و قبائله أعلنوا أن المجلس الإنتقالي المدعوم من الناتو لا يمثلهم ووصف القذافي ما يحدث في بلاده بالمهزلة وقد رد الرئيس الأمريكي بقوله أن عمليات الناتو ستتواصل طالما أن هناك إعتداءات على الثوار.

وقد ألقى الثوار القبض على رئيس جهاز المخابرات حين كان يتنقل مع أسرته وفي جنيف رفع العلم الليبي الجديد في مقر الأمم المتحدة بجنيف بحضور السفير الجديد لدى الأمم المتحدة و الإتحاد الإفريقي يعترف بالمجلس الإنتقالي الليبي و يدعو إلى تأليف حكومة إنتقالية تضم جميع الفئات الشعبية و الأحزاب المختلفة و المفكرين و السياسيين .

كما أكد أمير دولة قطر أن مهمة الثوار في هذا الوقت هو بسط نفوذ الحكم الجديد في البلاد وأنه يجب الآن التركيز على إعادة الأمن و الإستقرار و مساعدة المجلس الإنتقالي في ذلك ووضع جدول زمني لكيفية الإنتقال بالبلاد من هذه المرحلة الحرجة و إعداد دستور يناسب الشعب الليبي و تحديد نوع الديمقراطية التي يراها مناسبة له سواء أكانت برلمانية أو رئاسية و العمل بجد على دوران عجلة الإنتاج و المؤسسات الحكومية دون إنتظار الإستقرار المنشود أو الإستماع لنصائح الدول الخارجية و هيمنتها وعلى صعيد المعارك الضارية بين الثوار و قوات القذافي فقد سيطر الثوار على مدينتي سبها و سرت وعلى مطار سبها ومازال الثوار يتقدمون في بلدة بني وليد و سرت .

وبإكتمال تحرير ليبيا من كتائب القذافي و المرتزقة ستبدأ مرحلة جديدة في ليبيا و خاصة بعد سقوط مدينة سرت مسقط رأس القذافي و كذلك مدينة سبها جنوب ليبيا التي إكتشف فيها براميل يورانيوم خام هذا ما أكده المتحدث بإسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية .


ثورة سوريا

الربيع العربي
يهب على سوريا الشقيقة

تحية واجبة لكل من الثورات التونسية و الثورة المصرية حين يتحولان نحو ثورة وليدة جديدة في سوريا الشقيقة فمن أجل إصلاحات واسعة سياسية و إقتصادية و إطلاق سراح المعتقلين السياسيين و محاسبة المسئولين ورفع سقف الحريات العامة.

تجمع آلاف المتظاهرين المناهضين للحكومة في مدينة درعا السورية مطالبين بمزيد من الحريات و إسقاط الحكومة كما حثوا الناس في مناطق عديدة بالبلاد على الخروج إلى الشوارع وقد أعلن رجال قبائل في منطقة القنيطرة جنوب غرب البلاد بالقرب من الحدود مع إسرائيل مما أدى إلى تدخل قوات الأمن السورية لتفريق المتظاهرين حيث أطلقت عليهم الذخيرة الحية مباشرة في الرأس مما أدى إلى وقوع قتلى و جرحى بأعداد كبيرة.

وعلى الصفحة التي تمت من خلالها الدعوة إلى التظاهر في سوريا تحت اسم ثورة سوريا ٢٠١١ على موقع التواصل الإجتماعي (فيس بوك) قام عدد كبير بتجميع أنفسهم في شوارع العاصمة دمشق و حمص و حلب ودير الزور و قاموا بمظاهرات واسعة تزامنت مع زيارة المسئولين السوريين لتقديم العزاء في شهداء مدينة درعا الذين سقطوا برصاص قوات الأمن وفي إستجابة لمطالب مواطني محافظة درعا أقال الرئيس بشار الأسد محافظ درعا وقد صرحت المصادر بأن

الإقالة جاءت لما إرتكبه المحافظ من مخالفات و أخطاء فادحة في إدارة المظاهرات التي شهدتها المحافظة .

وقد تم إنهاء حالة الطوارىء في ربوع البلاد وقد جاء المرسوم بعد نصف قرن من الزمان لحكم حزب البعث للبلاد وقد تصاعدت حدة التظاهرات الإحتجاجية ضد نظام الرئيس السوري و المطالبة برحيله الفوري و التخلي عن السلطة .

وقد ذكرت السلطات الداخلية السورية بأن الأحداث التي تشهدها البلاد هي تمرد مسلح تقوده مجموعة سلفية في حمص و بانياس تعد جريمة بشعة يعاقب عليها القانون و هدفها نشر الإرهاب و التخريب و القتل و بث الفوضي و ترويع الأهالي مستغلين مسيرة الحرية و الإصلاح التي تقوم بها الحكومة السورية و عدم السماح لهم بالإندساس بين صفوف الشعب و إستغلال مناخ الحرية لسفك الدماء و تخريب ممتلكات الشعب .

وفي يوم إحتجاج جديد في سوريا أطلق عليه (الجمعة العظيمة) نشرت جريدة الأهرام المصرية على صفحاتها سقوط عشرات الأشخاص بينهم أطفال برصاص القناصة أثناء مظاهرة في درعا و حمص و البياضة و في الميدان بمدينة دمشق و نحو عشرة آلاف في السلمية بمحافظة حماة التي أنطلقت فيها المظاهرات بصورة كبيرة مطالبين وقف إحتكار حزب البعث للسلطة و العمل على تغيير النظام الدكتاتوري بنظام ديمقراطي جديد يتيح للمعتقلين ضمان حصولهم على محامين لهم .

أثناء التحقيق معهم وقد أهابت وزارة الداخلية السورية بالمواطنين عدم التظاهر إلا بعد الحصول على إذن مسبق من الجهات المختصة تطبيقًا لنظام و قانون التظاهر السلمي الذي أصبح معمولاً به بعد إلغاء قانون الطوارىء وذلك حرصًا على ضمان سلامة المتظاهرين وممارسة هذا الحق بشكل حضاري بعد ٤٠سنة من العمل بقانون الطوارىء.

وقد اتهمت وكالة الأنباء السورية الرسمية قناة الجزيرة الفضائية بنشر الأكاذيب و التضليل و التحريض في تغطيتها الإخبارية مستخدمة روايات مشبوهة للأحداث و المظاهرات التي تشهدها العديد من المدن السورية ولم يستفد النظام السوري من أخطاء نظام مبارك الفاسد و كذلك بن علي رئيس جمهورية تونس الأسبق.

فقامت قوات الأمن السوريةبإعتقال المئات من المناصرين لحركة المطالبة بالديمقراطية في مدن عديدة في شتى أنحاء سوريا و أن القوات تواصل تعقب المجموعات الثورية وقد أسفرت عمليات الملاحقة عن مقتل العشرات و إعتقال ٥٠٠ منهم في حين قتل عدد من أفراد قوات الأمن أثر إشتباكات دارت بين الطرفين.

وقد أكد الرئيس عبد الله جول رئيس تركيا أن بلاده تقدم لسوريا الدعم الإيجابي للمساهمة في جهود و إصلاحات جديدة للحكومة السورية و تنفيذ العملية الإنتقالية للسلطة بما يتماشى و المطالب الشرعية للشعب السوري.

كما صرح وزير الخارجية الألماني بأن الوقت قد حان للتحرك لإيقاف التصرفات الوحشية المستمرة التي تستخدمها الحكومة السورية ضد الشعب

السوري الذي يريد مزيدًا من الديمقراطية و الإصلاح الإقتصادي كما أن هناك كثيرًا من الإنشقاق داخل صفوف الجيش السوري ومن الحرس الجمهوري أيضا و أن الشعب السوري مستمر على التظاهرات حتى يتم تغيير النظام و هناك مواقف دولية تشجب و تدين هذا العنف و قالت مصادر مطلعة أن أمريكا و بريطانيا و فرنسا و تركيا أكدوا على قرب سقوط النظام السوري نظرًا لوجود حالة الإحتقان الدموي داخل البلاد و حالة غضب دولية وأن هذه الدول لم تقف مكتوفة الأيدي لو استمرت هذه المجازر وقد صرح رئيس الوزراء التركي بأن هناك اتجاه نحو التدخل العسكري في سوريا من قبل دول أوروبا تقوده تركيا و على الرئيس بشار الأسد أن يستفيد من الدروس التي تحدث في ليبيا و التي من الممكن أن تحدث أيضا في سوريا و إعادة الحقوق و السلطة للشعب السوري هذا وقد واصلت القوات المسلحة السورية تضييق الخناق على المحتجين في شتى المدن السورية و أكدت السلطات الحكومية تصميمها على إسكات الإحتجاجات بالقوة وقد دخل الجيش أحياء المدينة الصناعية في حمص بوسط البلاد و قال النشطاء المدافعون عن حقوق الإنسان أن قوات مدعومة بالدبابات اقتحمت ضاحيتين في حمص في أول توغل بالمناطق السكنية في ثالث أكبر مدن البلاد .

وقد دوت أصوات بنادق آلية و قذف القذائف في أنحاء المدينة كما اقتحمت وحدات عسكرية بلدة (طفس) بمحافظة درعا في أربعة محاور وقد انقطعت الكهرباء و المياه الإتصالات عن المدينة و نقلت وكالة الأنباء السورية عن مصدر عسكري قوله أن وحدات الجيش و القوى الأمنية تابعت ملاحظة من وصفتهم بالمجموعات الإرهابية في بانياس ودرعا يهدف إعادة الأمن و الإستقرار

وتمكنت من إلقاء القبض على عدد من المطلوبين و الإستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة و الذخيرة التي استخدمتها تلك المجموعات.

وقد اهتم القضاء السوري بالمعارض البارز (رياض سيف) الذي يعاني من السرطان بأنه خالف قرار منع التظاهر وتمت إحالته إلى المحاكمة الجدير بالذكر أن رياض سيف ينتمي إلى مجموعة من اثنى عشر معارضًا قد وقعوا على إعلان دمشق الذي يدعو إلى تغيير ديمقراطي في سوريا وقد حوكم عام ٢٠٠٨م.

وقد أمضى عامين و نصف في السجون السورية في حين توقع النشطاء أن تتصاعد الإحتجاجات إلى أن تصل إلى دمشق العاصمة بعد مقتل عدد كبير من النساء و الأطفال مطالبين بإسقاط النظام.

وقد طرح المعارضون السوريون للمرة الأولى خطة لإنهاء الأزمة من خلال إجراء انتخابات حرة نزيهة و قال المشرفون على صفحة الثورة السورية على موقع الفيس بوك رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد سيكون الإعتزار و الأفتخار لسوريا الحديثة إذا تم تحويل سوريا من نظام حكم ديكتاتوري إلى نظام حديث ديمقراطي وقد تم إقتراح آخر على وقف إطلاق النار على المتظاهرين و السماح بالتظاهر السلمي و خلع صور الرئيس و أبيه من جميع الشوارع و الميادين و المصالح الحكومية و الإفراج عن جميع المعتقلين وفتح حوار وطني و السماح بالتعددات الحزبية و تنظيم الانتخابات الحرة الديمقراطية بعد ٦ أشهر وقد أكد رئيس إحدى المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان أن هذا الإعلان يوضح أن الشعلة تخبو أن موجة الاحتجاجات لم ترق إلى مستوى الثورة الشعبية نظرًا إلى عدم وجود إجماع على ضرورة التغيير.

وفي تطور سريع للأحداث فقد قامت القوات المسلحة السورية في مدينة درعا و حمص بإطلاق النيران و قصف للدبابات مما أسفر عن مقتل عدد كبير من الشباب و سقوط الجرحى مما إزداد الموقف إشتعالاً و غضبًا من المقاومة السورية وكذلك الدول الغربية التي هددت بفرض عقوبات جديدة على النظام السوري و تجميد أموال الرئيس بشار الأسد و أخيه ماهر و عدد كبير من المسئولين السوريين الذين كان لهم دور في إنتهاكات حقوق الإنسان و أن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع شركائها الدوليين على كيفية التعامل مع الحكومة السورية إذا لم تتخلى عن مسارها في قمع المحتجين و قتل المتظاهرين .

وقد أعربت وزيرة الخارجية الأمريكية عن تخوفها الشديد لما تقوم به الحكومة السورية في استمرارها في استخدام القوة و التخويف ضد الشعب وقد تخلت الحكومة عن وعودها بشأن مخططات الإصلاح التي أعلنها الرئيس بشّار الأسد عقب إندلاع الإحتجاجات في البلاد وقد دعت الحكومة السورية إلى ضرورة الإستجابة لنداء الشعب بالتغيير و قالت المنظمة السورية لحقوق الإنسان أن القوات السورية قتلت بالرصاص حوالي ١٠٠٠ مدني .

وقال عبد اللطيف الزياني أمين عام مجلس التعاون الخليجي أنه لا توجد نية للتوسط حول مبادرة خليجية على غرار المبادرة في اليمن وقد أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية أن هناك إجراءات جديدة سوف يبحثها الإتحاد الأوروبي ضد القيادة السورية إذا ما استمرت في قمع المحتجين و أن ذلك سيشمل عددًا كبيرًا من الشخصيات الهامة في سوريا .

في حين ذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية بأن العالم الخارجي يجب عليه ألا يتدخل في الشئون الداخلية لسوريا لتفادي إضافة عوامل معقدة أخرى و أضافت بأن سوريا دولة مهمة بالشرق الأوسط و نأمل أن تظل مستقرة وأن يتمكن كل الأطراف من حل كل الخلافات من خلال الحوار السياسي و تجنب إراقة الدماء و قالت أننا نطالب المجتمع الدولي أن يلعب دورًا بناءًا في تحقيق السلام و الاستقرار في الشرق الأوسط ولم يتمكن مجلس الأمن من إدانة القمع العنيف للإحتجاجات في سوريا بسبب تصدي روسيا و الصين ولبنان لهذا القرار وقد أكدت الأنباء عن عدم سفر قرينة الرئيس السوري إلى لندن.

وفي تطور سريع للأحداث ذكرت وكالات الأنباء العالمية أن السلطات السورية قد استخدمت و لأول مرة السلاح الجوي السوري لتفريق المتظاهرين مما أدى إلى وقوع أعداد كبيرة من الجرحى و القتلى .

وقد ذكر وزير الدفاع الأمريكي أن النظام السوري قد قام بإرتكاب مذابح جديدة ضد الأبرياء مشيرًا إلى أنها تمس شرعية نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وقد أكد على قلق المجتمع الدولي بشأن ممارسات النظام السوري للقمع الدموي للمحتجين السوريين المسالمين وقد قامت مظاهرات حاشدة في درعا إحتجاجًا على مقتل طفل على يد القوات السورية وقد تم إعادة جثته إلى أهله بعد عدة أيام .

وقد أصيب عدد كبير من رجال الشرطة خلال الإحتجاجات التي شهدتها المدن الرئيسية السورية في جمعة حماه البيئة .

وفي جمعة أطفال الحرية تظاهر عدد كبير في مدينة حماه و حمص و مضايا والزبداني و بعض ضواحي دمشق و كانت أضخمها في مدينة حماه التي قتل فيها ٣٤ شخصًا و أصيب العشرات برصاص قوات الأمن وقد أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان و مقره في لندن أن عدد القتلى في حماه يتزايد نظرًا لأن قوات الأمن تطلق النار بشكل مباشر على المتظاهرين وخاصة بالقرب من مقر حزب البعث و في المقابل أعلن التليفزيون السوري عن مقتل عدد من المخربين الذين اقتحموا و حرقوا مبنى حكومي في حماه أيضا كما قامت الحكومة السورية بفتح النيران على المتظاهرين في دير الزور هذا وقد أعلنت المتحدثة بإسم الأمين العام للأمم المتحدة عن قلق الأمين العام بان كي مون جراء تصاعد أعمال القمع التي يتعرض لها المتظاهرون في سوريا .

وخاصة الأطفال الذين قتلوا خلال التظاهرات وقد بلغ عددهم ٣٠طفلاً حسب تقرير صندوق رعايا الأمومة و الطفولة اليونيسف التابع للأمم المتحدة .

مما جعل سكان محافظة أدلب بشمال غرب سوريا بالدخول إلى الأراضي التركية المجاورة لهم وأن عددًا كبيرًا في الإنتظار للسماح لهم بدخول الأراضي التركية وقد صرح رئيس الوزراء التركي بأن تركيا لن تغلق الباب في وجه اللاجئين الفارين من الإضطرابات في سوريا .

في حين أكدت الرئاسة الأمريكية بأن العنف المروع الذي يستخدمه الرئيس بشار الأسد ضد شعبه هو الذي يدفع الولايات المتحدة إلى دعم صدور قرار

عن مجلس الأمن الدولي يدين أعمال الحكومة السورية و يدعو إلى إنهاء فوري لأعمال العنف و انتهاكات لحقوق الإنسان و أننا سنعمل على زيادة الضغط ضد الأعمال التي يقوم بها النظام السوري .

وقد أجرى دبلوماسيون في مجلس الأمن مناقشات حول مشروع قرار يدين سوريا لقمعهما المتظاهرين ولكن دون أن يتمكنوا من التوصل إلى اتفاق يتيح لهم طرح المشروع على التصويت نظرًا لوجود أعضاء يعارضون المشروع ومنهم الصين وروسيا و أوضح الأوربيون مدعومين من الولايات المتحدة أنهم يريدون التصويت على مشروع القرار في أسرع وقت ممكن وأن هذا المشروع قد حاز على تأييد تسعة أعضاء من إجمالي ١٥عضوًا وإن عدم اتخاذ قرار فوري يدين القيادة السورية يشجعها على إستخدام العنف ضد الشعب الأعزل .

وفي سابقة الأولى من نوعها جماعة الأخوان المسلمين (المحظورة سابقا) في مصر و العالم العربي تدعو إلى التضامن مع الشعوب العربية و الوقوف بجوارهم لنيل حقوقهم و التحرر من الظلم و الإستبداد الذي يستخدمه الحكام العرب تجاه شعوبهم المقهورة .

وقد حث الدكتور محمود حسين الأمين العام للجماعة العالم الحر بأسره التفاعل الإيجابي مع الأحداث الجديدة و التصدي لما يقوم به الرئيس السوري من الإستخدام الوحشي و القمع المفرط للمتظاهرين المسالمين و المطالبين لحقوقهم المشروعة و كذلك الممارسات الرهيبة للسلطات الليبية و اليمنية تجاه شعوبهم .

وقد قام عدد كبير من الإخوان بمظاهرة كبرى أمام السفارة السورية و الليبية و اليمنية تضامنا مع هذه الشعوب العربية .

وفي الإسكندرية قامت الجماعة في الإسكندرية بوقفة بساحة مسجد القائد إبراهيم مطالبين بوقف المذابح التي يتعرض لها الشعب السوري مع التأكيد على حقوقه وعروبته وعدم التدخل الأجنبي في الشئون العربية وكذلك التضامن مع الشعب الليبي والوقوف ضد هجمات قوات الناتو في قتل المواطنين المسالمين وكذلك نقف مع الشعب اليمني حتى ينال حريته ويقرر مصيره دون تدخل أجنبي أو جيران عرب لهم أهداف خاصة .

وقد أكد/ طارق الدسوقي المنسق العام لإئتلاف (شباب بيحب مصر) أن وقفة التضامن مع الشعوب العربية خاصة ليبيا و سوريا و اليمن لمساندتهم للخلاص من أنظمتهم الفاسدة مشيرًا إلى الثورة المصرية التي استطاعت تقديم مبارك إلى المحاكمة والعدالة .

وناشد الدسوقي الجيوش العربية ألا تحمي الأنظمة الغاشمة التي قتلت الآلاف من المواطنين وأن القوات المسلحة المصرية ضربت المثل والقدوة في الوقوف مع إرادة الشعب و حماية الثورة المباركة وفي الوقت الذي تدخل فيه المظاهرات المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد شهرها الثامن تقريبا قتلت القوات السورية بالرصاص الآلاف في بلدة ريغة بالقرب من مدينة حماه بحثا عن منشقين عن الجيش السوري و سعيًا لمنع خروج الشباب في تظاهرات منظمة تطالب بإسقاط النظام .

وقد قامت القوات السورية بنشر الدبابات والوحدات العسكرية بطول البلاد وعرضها لمنع المظاهرات والاحتجاجات والضغط على الرئيس السوري لتنحيه عن الحكم وقد قامت الحكومة الروسية بمساندة الرئيس السوري و تسليح

قواته لقتل المتظاهرين السلمين والعزل من السلاح مما جعل الحوار بين النظام الحاكم والثوار مستحيلاً لأن الجيش السوري يستخدم الأسلحة الفتاكة لقتل المتظاهرين وهذا الأمر غير مقبول من الحكومة الروسية لتزويد الجيش السوري بأسلحة متطورة يستخدمها النظام لتفريق الثوار.

وكان من المفروض إستخدام النفوذ السوفيتي لحث التدخل الأجنبي في البلاد مثلما حدث في ليبيا وأن النظام السوري هو الذي يدفع العالم للتدخل العسكري لإسقاط النظام وتحرير الشعب من الدكتاتورية وحقن الدماء وهل كل المعتقلين والثوار ينتمون إلى عصابات مسلحة ؟؟

الشعب لن يرجع إلى الوراء ولن يتخلى عن ثورته والحوار هو أهم وسيلة للتفاوض حفاظًا على مصلحة البلاد والعباد بين الحكومة والثوار والحكومة تنادي بالحوار بين الثوار والمعارضة ترفض التفاوض مع الحكومة التي تصر على قتل النساء والأطفال والجنود المنشقين على الجيش السوري وإصابة العشرات وهروب أكثر من ١٠٠٠ شخص إلى الأردن .

في مناطق سهل الحولة بمحافظة حمص أصيب العشرات من بينهم سيدات وأطفال أيضا وقد نقلوا إلى مستشفى قرية تلد لتلقي العلاج اللازم لهم وقد أكد ناشطون سوريون أن الحكومة قد استخدمت أسلحة ثقيلة ضد الأهالي وقامت بقطع الطرق بين القرى بهدف عدم التجمع والتجمهر في حين قامت جنود منشقة عن الجيش بتفجير ثلاث دبابات عند دوار القاهرة .

أما عائلة الشاب صدام العلي فقد تسلمت جسمانه وبه آثار تعذيب بعد إعتقاله لمدة ثلاثة أسابيع وفي قرى جوزف ومعراته وأنربه سمعت دوي

إنفجارات وقصف عنيف بالرشاشات الثقيلة وكذلك في الكسوة بريف دمشق تعرضت لإقتحام قوات الشرطة و الأمن و الجيش مدعومة بالمدرعات وسط إطلاق نار كثيف مع حملة إعتقالات و مداهمات للمنازل .

كما أكد حقوقيون سوريون ودبلوماسيون غربيون في سوريا زيادة عمليات الإعتقال التي تستهدف قادة الإحتجاج ووقوع المزيد من القتلى جراء التعذيب وعن عمليات اعتقال جماعية شهدت إحتجاز عشرات الآلاف من السوريين و تركزت على المهنيين و الأكاديميين الذين ينتقدون الأسد .

لذا قامت الحكومة السعودية بإجلاء ثلاثة آلاف من رعاياها من سوريا خوفًا من تصعيد عمليات الإعتقال و قتل الأهالي كما فشلت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية في إقناع وزير الخارجية الروسي لإصدار قرار من الأمم المتحدة يدين العنف في سوريا مما يزيد من الشكوك في موقف القيادة الروسية تجاه الثورة في سوريا الشقيقة وطالب وزير خارجية روسيا التطبيق الفوري للإصلاحات التي أعلنت عنها القيادة السورية لكي يشعر المواطن بمردود فعلي من التغيرات المعلن عنها محذرًا من تشديد العقوبات ضد سوريا إلى تعقيد الأمور في البلاد بذلك تكون الشعوب العربية قد حسمت معركة التغيير في أنظمتها الحاكمة الفاسدة مثل حكم مبارك الذي استمر ٣٠ عامًا .

وحكم زين العابدين بن علي ٢٣ عامًا و القذافي ٤٢ عامًا و يعد هؤلاء الرؤساء أكبر رؤساء العالم في حكم شعوبهم وهاهي رياح التغيير تعصف بقواعد حكم بشار الأسد الرئيس السوري الذي أباح إبادة شعبه بأقوى الأسلحة الفتاكة برغم أن الثورات العربية رفعت شعار الإحتجاجات السلمية وهو ما أبهر العالم كله ولأن

مئات الضحايا سقطوا في مصر و بلغ عدد الشهداء ٨٦٤ شهيدًا و أصيب أكثر من ٦٤٦٧ جريحًا نتيجة إطلاق النار عليهم من قبل قوات الأمن كما قتل و أصيب الآلاف خلال الثورة التونسية .

وسقوط الآلاف من القتلى و الجرحى في اليمن وأما في ليبيا فقد قدر عدد القتلى حوالي ٤٠ ألفا و ٥٠ ألف مصاب فضلاً عن تدمير الجيش و البنية التحتية خاصة مصافي وبعض حقول النفط مما يتطلب مليارات الدولارات لإعادة بناء الإقتصاد و الجيش .

وفي سوريا قد تجاوز ٤ آلاف قتيل و آلاف المصابين و المعتقلين وقد أظهرت دراسة نشرتها جامعة براون الأمريكية أن الربيع العربي نجح في إقامة مبادىء جديدة الإصلاح و استراتيجية حديثة في التغيير و الإصلاح أقوى من استراتيجية تنظيم القاعدة في التغيير و الإصلاح و إقامة نظام إسلامي شامل يحكمه الشريعة الإسلامية وهذا لا يتحقق مادام الغربيون يتحكمون و يتدخلون في شئون البلاد العربية .

ومن ثم فقد أعاد الربيع العربي رسم الخريطة الجديدة للشرق الأوسط وقد أثر الربيع العربي على دول أخرى مثل الأردن و البحرين و المغرب و الجزائر وفي مناطق شتى بالمملكة العربية السعودية دون الإطاحة بالأنظمة الحاكمة وقد استجابت هذه الدول لضغوط شعوبها بإتخاذ خطوات إصلاحية مثل مشروع تعديل الدستور في المغرب و الأردن وما قدمته دول الخليج مثل السعودية و قطر و الإمارات و الكويت و عمان لشعوبها لتهدئة مشاعر الغضب و العودة لسياسات العدالة الإجتماعية وأن الطريق مازال طويلاً نحو الديمقراطية وقد ساهمت هذه

التغيرات في ظهور التيارات الإسلامية بصورة كبيرة وصعودها بقوة في الحياة السياسية في مصر بعد سقوط مبارك في الحكومة المقبلة .

وكذلك في تونس بعد هروب بن علي وقد كشفت إستخبارات أمريكية عن مخطط كبير في ليبيا لنشر نظام لحكم إسلامي مما يثير قلق كبير لأمريكا ودول الغرب فقد أعلنت الدول الثماني الكبري تخصيص ٢٠ مليار دولار لمصر و تونس للمساعدة في نشر الديمقراطية .

وهو ما نادت به الولايات المتحدة و خاضت من أجله حربيين كبيرتين في العراق و أفغانستان وكان المقصود هو غير ذلك لأن الهدف كان الإستيلاء على أموال و مقدرات الشعوب من النفط و الثروات المعدنية النفيسة و التحكم في السياسة الداخلية و الخارجية لصالح سيدة الدلال إسرائيل العظمى و حماية أمنها القومي .